



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ مارس ١٩٨١

رسالة من الرئيس في اليوم العالمي للقضاء على العنصرية

يوجه الرئيس أنور السادات رسالة
بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للقضاء
على العنصرية الذي تحتفل به مصر يوم
السبت القادم (٥)

ويلقى الرسالة نيابة عن الرئيس
الدكتور بطرس غالى وزير الدولة
للشئون الخارجية (٥)



المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ مارس ١٩٨١

اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري

أعلنت الأمم المتحدة أن يوم ٢١ مارس من كل عام هو اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري ويأتي هذا الإعلان تأكيداً للمبادئ الأساسية التي قامت عليها الأمم المتحدة منذ انشائها في سنة ١٩٤٥ وهي مكافحة التفرقة العنصرية في كافة صورها ومن أجل هذا نص ميثاق الأمم المتحدة على مبدأ الاحترام الكامل لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، غير أن ذلك لم يمنع وقوع ملايين من البشر في أنحاء مختلفة من العالم فريسة للاضطهاد بسبب العقيدة أو اللون أو الجنس أو الدين . وفي جنوب إفريقيا فرضت أقلية من البيض نظاماً عنصرياً - أطلق عليه اسم الفصل العنصري - ينكر على الأغلبية السوداء الحقوق الأساسية للإنسان إذ يعيش ٢١ مليوناً من السود أي أربعة أخماس الشعب تحت وطأة ظروف قاسية مهينة وأعلنت الأمم المتحدة في مناسبات متعددة أن نظام الفصل العنصري يشكل جريمة ضد الإنسانية ودعت إلى تعبئة الجهود الدولية لوضع حد له .

١ - وطبقاً لنظام الفصل العنصري فإن السلطة كلها مركزة في يد الأقلية البيضاء - ويبلغ تعدادها ٤ ملايين من السكان - تتمتع بكافة الامتيازات وتمتلك كل الثروات ، أما الأغلبية السوداء - وهي ٢١ مليوناً - من البشر - فإنها محرومة من كل الحقوق وتخضع لرقابة مطلقة من الحكومة التي تحدد لهم الأماكن التي يعيشون فيها والتعليم الذي يتلقونه والوظائف المسموح لهم بشغلها والخدمات الاجتماعية التي تؤدي لهم ، كما تفرض عليهم القيود في الحركة والانتقال ويحظر عليهم الادلاء بصوتهم

وقد سجلت الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها الصادر في ٢٤ يناير سنة ١٩٧٩ إدانة نظام الأقلية العنصري غير الشرعي في جنوب إفريقيا لأعماله الاجرامية وأعلنت أن أي تعاون مع هذا النظام هو عمل عدائي ضد أهداف الأمم المتحدة ومبادئها .

٢ - وهنا وقفه أساسية عن دور الإسلام الذي أنكر التفرقة العنصرية من كل جوانبها وسأوى بين البشر جميعاً دون نظر إلى جنس أو لون أو دين وهو ما يعد خاتمة المطاف في كفاح الشعوب والذي أقرته الأمم المتحدة أخيراً في ميثاقها ورسول الله صلى الله عليه وسلم له مواقف ماثورة تشهد بتطبيق هذه المبادئ إذ لم يفرق بين البشر بسبب الجنس وهو الذي قال عن سلمان الفارسي

واعطى السوط للقبلى وقال له :
اضرب ابن الاكرمين وقال قولته
المشهور : متى استعبدتم الناس وقد
ولدتهم امهاتهم احرارا ، وبذلك لم
يجعل اختلاف الدين بين مسلم
وقبلى حائلا دون توقيع القصاص
على المسلم . ومن المواقف التاريخية
ايضا ان عليا بن ابي طالب فقد فرعا له
وجود يهوديا يبيعها في سوق الكوفة
فقال له يا يهودى الدرع برعى وفقدت
منى فقال اليهودى هى برعى ولى يدي
فقال على بينى وبينك القاضى فاحتكما
الى شريح قاضى الكوفة ، قال شريح يا
امير المؤمنين هل من بينة قال نعم
الحسن ابنى ، قال شريح يا امير
المؤمنين شهادة الابن لا تجوز فقال
على سبحان الله رجل من اهل الجنة لا
تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ، فقال اليهودى
امير المؤمنين قسمنى الى قاضيه
وقاضيه يقضى عليه أشهد ان هذا الدين
على الحق واعلن اسلامه وقال البرع
برعك يا امير المؤمنين سقطت منك ليلا
وتوجه مع على يقاتل معه وقتل
بالنهروان .

وهكذا فان الاسلام في حقيقته ولى
جوهره هو دين المساواة والاخاء ودار
الاسلام هى دار الامان ، ولقد اجمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع مبدا المساواة بين البشر في
الاسلام وذلك بقوله : د لافضل لعربى
على عجمى الا بالتقوى ان اكرمكم عند
الله اتقاكم .

د . مصطفى كيرة

نائب رئيس محكمة النقض

سلمان منا اهل البيت ولم يمنع اصله
الفارسى من ان يقريه اليه فكان من
بين الصحابة ولى غزوة الخندق اخذ
الرسول صلى الله عليه وسلم برأيه
عندما اشار عليه بحفر الخندق . كما
لم يفرق الرسول بين الناس بسبب
اللون وعند ما قال ابوذر الغفارى
لرسول الله انى سببت رجلا اى
شاتمته اذ غيرته بامه بان قلت له يا
ابن السوداء ، فقال له الرسول صلى
الله عليه وسلم يا ابانر اعيرته بامه
انك امرؤ فيك جاهلية . وابوذر
منزلته عالية في الايمان ولم يمنع ذلك
الرسول من انتقاده على مسلكه كما
ساوى الاسلام بين البشر دون نظير
الى مكانتهم فلم يفرق بين الملك
والرعية ومن مواقف عمر بن الخطاب
التاريخية ان اعرابيا داسست قدمه
رداء ملك الحبشة اثناء طوافه
بالكعبة فلعن الملك الاعرابى وشكا
الاعرابى الى عمر الذى قال للملك
اقتص منك فرد الملك بقوله انا ملك
وهو سوقة فقال عمر الاسلام سوى
بينكما كما لم يفرق الاسلام بين
الناس بسبب الدين وذلك عندما وقع
عمر بن الخطاب القصاص على نجل
عمرو بن العاص الذى ضرب مصريا
قبظيا كان اسرع منه في السباق وشكا
القبظى الى عمر الذى استدعى عمرو
بن العاص مع ابنه من مصر الى مكة



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٨١

رسالة للسادات في اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية

يوجه الرئيس انور السادات رسالة الى افريقيا بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية ويلقيها نيابة عن الرئيس الدكتور بطرس غالى وتبذل الدولة للشئون الخارجية في الاحتفال الذي يقام في العاشرة من صباح بعد غد بقاعة اللجنة المركزية بالقاهرة . وقد وجهت الدعوة لحضور الاحتفال لكبار المسؤولين في الدولة ورئيس مجلس الشعب ومجلس الشورى وأعضاء لجنة الشئون الخارجية بالمجلسين ومديري الإدارات بالخارجية المصرية وسفراء الدول الأفريقية بالقاهرة ومندوب الأمم المتحدة بمصر وأعضاء الجمعية الأفريقية وممثلي حركات التحرير الأفريقية بالقاهرة .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٨١



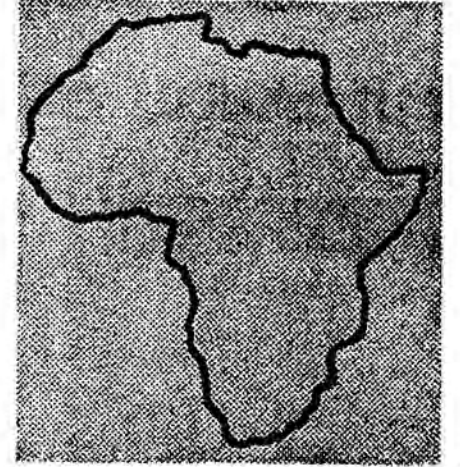
مصر وانتهاء التفرقة العنصرية

يوافق اليوم - ٢١ مارس - يوم تصفية التفرقة العنصرية ، وموقف مصر لا يحتاج الى شهادة من احد ، فلقد كانت مصر وستبقى قلعة للنضال ضد التفرقة العنصرية ومقرا لحركات التحرير في القارة الافريقية . وفي الدول العربية على السواء ، ومن القاهرة انطلقت شرارة تحرير افريقيا بسقوط الحكم الملكي وقيام ثورة ٢٣ يوليو ، التي وضعت اسس ومبادئ حركة التحرير الافريقية وظلت تمارس دورها ، تاسيسا لمنظمة الوحدة الافريقية . ومن قبلها حركة عدم الانحياز ، وتضامن شعوب اسيا وافريقيا .

وقد قامت الامم المتحدة منذ صدور ميثاقها في عام ١٩٤٥ بدورها في انتهاء الاستعمار وتصفية التفرقة العنصرية وكانت مصر من لولى الدول التي وقعت على الميثاق وشاركت في وضع مبادئه ونصوصه ، ثم حملت مشعل التحرر ، وحلقت بنضال ابناء القارة وبدعم من الامم المتحدة ، وبجهد شعب مصر ، انتصارات رائعة ، انتهت بها اوضاعا خاطئة ، واستعانت بها اغلب شعوب افريقيا واستقلالها وحريتها . ومصر على هذا الطريق ستظل تسير ، وكما استطاعت ان تشارك في حركة التحرير العالمية ، وتحرير افريقيا فانها تعمل ايضا من اجل تصفية التفرقة العنصرية المتمثلة في جنوب افريقيا ، وفي نامبيا ، وتضع في اعتبارها ان حركة التحرر تقتضي قنص ساعة الشعب الفلسطيني لكي يقرر مصيره بنفسه ، كما تضع في اعتبارها ايضا ابعاد شعوب ودول القارة الافريقية عن خطر التدخل الاجنبي في شئونها .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨١



الرئيس السادات
يوجه رسالة الى
أفريقيا بمناسبة
اليوم العالمي لمناهضة
التفرقة العنصرية

□ الدكتور بطرس غالى يلقى نيابة عن الرئيس السادات كلمة الى افريقيا ..

**مصر ستظل على عهدا في العمل من أجل
القضاء على الظلم والتفرقة والقهر في كل بقاع العالم**

والاضطهاد العنصرى ١٥

ان هذا الاحتفال تذكير لنا كذلك بمطبعة شاريفيل التي وقعت مأساتها فى مثل هذا اليوم منذ واحد وعشرين عاما والتي راح ضحيتها العديد من الافريقين الابرياء - ما بين قتلى وجرحى ومعتقلين - عندما قصف بالنار النظام العنصرى الارهابى جموع الافريقين الذين خرجوا فى مظاهرة سلمية احتجاجا على قانون المرور العنصرى . وهى المنبحة التى أصبحت رمزا يمثل هذه المأساة ويذكر بطغيان الظلم ويستجلب غضب المجتمع الانسانى فى شتى بقاع العالم المناصرة لحرية وكرامة الانسان .

وليس هذا فقط . بل ان احتفال اليوم يعتبر فى الوقت نفسه دعوة جادة لصحوة ويقظة الضمير العالمى تجاه شعوب الجنوب الافريقى التى تعاني من التشريد والظلم والمذابح وسفك الدماء وهو دافع قوى لنا جميعا الى تحمل المسؤولية والالتزام باستمرار قوة الدفع للقضاء على الانتظمة العنصرية وازالة آثارها .

على ان النظام العنصرى الارهابى لن يفيد من تعنته طويلا رغم تحديه للمجتمع الدولى وللراى العام العالمى وللبادى وقرارات الامم المتحدة فقد سبق ان تعنت الاستعمار فى افريقيا ولكنه بنضال وكفاح الشعوب الافريقية ويتضامن المجتمع الدولى مع مناضليها قد زال الى غير رجعة كذلك انتصرت ارادة شعب زيمبابوى وتحققت له حرية فى بقاع شهدت هى الاخرى صراعا داميا ضد نظام عنصرى حاول هناك فرض سيطرة الاقلية البيضاء على الاغلبية الافريقية السوداء .

والواقع اننا فى نحمل المسؤولية والالتزام ينبغى الا نشيط همتنا ابدا . . بل لا بد ان نستمر فى طريق الكفاح مهما كانت الصعاب . ومنسذ فترة قصيرة فشل مؤتمر جنيف الخاص بناميبيا بسبب العقبات التى وضعتها النظام العنصرى الارهابى فى سبيل تخريب المؤتمر . بيد ان السوابق تدل على ان المحتل او المستعمر لا يستسلم فى جولة واحدة بل لابد من جولات . وفى كل جولة يرجع الى الوراء خطوة

وجه الرئيس السادات أمس رسالة الى افريقيا بمناسبة اليوم العالمى لقهاضة التفرقة العنصرية ، القاها نيابة عنه الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية فى الاحتفال الذى اقامته جمهورية مصر العربية بقاعة اللجنة المركزية ، وحضره عدد من كبار رجال الدولة وسفراء افريقيا بالقاهرة ، وممثلو حركات التحرير الافريقية واعضاء الجمعية الافريقية فى مصر . .

ونبها على نص رسالة الرئيس السادات الى افريقيا ١٦

يحتفل المجتمع الدولى بذكرى مرور واحد وعشرين عاما على اليوم العالمى لقهاضة التفرقة العنصرية . وهو اليوم الذى اعتبرته الامم المتحدة رمزا للتضامن مع شعوب القارة الافريقية المناضلة ضد الانتظمة العنصرية البغيضة وهانحن أولا نشارك من جديد فى هذا الاحتفال ابرازا لتأكيد تضامن شعب وحكومة جمهورية مصر العربية مع شعوب الجنوب الافريقى المناضلة فى اشرف الممارك من اجل كرامة الانسان وتخليصه من الظلم

وعن مؤتمرات عدم الانحياز وعن منظمة الوحدة الإفريقية بشأن جنوب أفريقيا وناميبيا وآخر هذه القرارات ما أصدره مجلس وزراء خارجية دول المنظمة في الاجتماع الأخير الذي أسهمنا فيه في الشهر الماضي في أديس أبابا بشأن جنوب أفريقيا حيث أبرزنا دعم النضال المسلح الذي تخوضه حركات التحرير الوطني وأعلننا عزمنا على ألا ندخر أي جهد في سبيل تعبئة الرأي العام العالمي من أجل اقتلاع التفرقة العنصرية وتشكيل حكومة ديمقراطية وبناء مجتمع ديمقراطي في جنوب أفريقيا عن طريق ممارسة الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية والمقاطعة في مختلف المجالات .

وفي الوقت نفسه نقد شعبنا بشدة النظام العنصري لما يقترفه من أفعال وعدوان ساخر وما يرتكبه من تخريب وزعزعة للاستقرار وعدوان متعمد ضد دول المواجهة والدول المجاورة وخاصة الغارات التي راح ضحيتها عشرات

وكل ذلك مقرون باستمرار قوة الدفع وبأضرار أفريقيا بتكثيف الكفاح المسلح والتحريك على مختلف المستويات الدبلوماسية والسياسية حتى نحكم حلقات الحصار على النظام العنصري من كل الجبهات . . ولئن انتصرت ارادة شعب زيمبابوي . فان ارادة شعب ناميبيا سوف تنتصر هي الاخرى بفضل الكفاح المقدس لبناء شعبها المناضل الذي تقوده منظمة سوابو العملاقة في الكفاح كما سوف تنتصر ارادة شعب الجنوب الافريقي في الحصول على الحرية والكرامة والمساواة وانه يحق لنا جميعا في احتفالنا اليوم ان نشيد بالسكفاح الثوري البطولي الناضج لشعوب الجنوب الافريقي وأن نحى حزبه الراندين المؤتمر الافريقي الوطني والمؤتمر الافريقي الجامع .

سيداتى وسادتى

اننا ننتهز مناسبة هذا اليوم لتؤكد تمسك جمهورية مصر العربية بجميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة

تأييدها ودعمها السياسي والماسادي والمعنوي لحركات التحرير انما تؤمن بان نضال شعوب الجنوب الافريقي وتأييد ودعم هذا النضال من جانب مجتمعنا الدولي المعاصر انما هو السبيل الذي يقود الى الاسراع بتحقيق حكم الاغلبية صاحبة الحق وهو الهدف الذي بتحقيقه يمكن التوصل الى مرحلة الاستقرار المنشود في هذه المنطقة العزيزة من ارض القارة الافريقية .

وسوف نظل مصر على عهدنا لن يهدأ بالها الا اذا تم القضاء على الظلم والتفرقة والقهر والعدوان في كل البقاع وبومها يسود السلام والاستقرار وتفرغ شعوبنا للتحديات الاقتصادية في جو من الامان والمعدل الذي يحقق كرامة الانسان في كل مكان واذا كان السلام والاستقرار لن يستتب في الجنوب الافريقي الا بالقضاء على النظام العنصري البغيض وبتحرير ناميبيا فان السلام والاستقرار كذلك لن يستتب في الشرق الاوسط الذي يرتبط بالقارة الافريقية ذاتها الا اذا تحررت الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وبلغ الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة . وبعد ذلك ألقى السيد فيدل فيلابو ممثل حزب افريكان كونجرس في ازانيا بالقاهرة كلمة باسم حركات التحرير الافريقية أشار فيها الى التشابه بين النظام العنصري في جنوب افريقيا والنظام العنصري الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وقال ان مذبحه دير ياسين بالشرق الاوسط تناظرها مذبحه شارفيل بجنوب افريقيا .

ثم ألقى مستر جونسون دين سفير ليبيريا كلمة باسم سفراء افريقيا بالقاهرة باعتباره عميد السلك الدبلوماسي الافريقي تحدث فيها عن النضال الافريقي ضد التفرقة العنصرية والتنظيم الفاشية العنصرية وأكد فيها تضامن مصر الكامل وتأييدها المستمر لكفاح ونضال شعوب الجنوب الافريقي وحركاتها التحررية .

الالوف والتي شنها النظام العنصري مؤخرا ضد جمهوريتي انجولا وموزامبيق وكذلك الاعتداءات المقصودة التي يرتكبها ضد اللاجئين من الجنوب الافريقي منتهكا بذلك اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية ضحايا الحرب واتفاقية الامم المتحدة لعام ١٩٦٨ بشأن اللاجئين .

وليعلم النظام العنصري الارهابي ان المجتمع الدولي على دراية تامة ووعي كامل بالمذابح المتكررة التي يرتكبها ضد المدنيين في جنوب افريقيا نفسها وبالفقرات ضد المدنيين في انجولا ومؤخرا في موزامبيق وفي مواجهة هذا الارهاب المستهتر فقد اعلنا جميعا في اجتماع وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية ان النظام العنصري مسئول تماما عن اي شكل من اشكال اندلاع الحرب في جنوب افريقيا وناميبيا .

سيداتى وسادتى
ان جمهورية مصر العربية وهى تكشف



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨١

■ السادات في يوم مناهضة التفرقة العنصرية : الحقوق المشروعة للفلسطينيين أساس السلام بالشرق الأوسط وأفريقيا

أعلن الرئيس أنور السادات أن السلام والاستقرار لن يستتبا في الشرق الأوسط الذي يرتبط بالقارة الأفريقية إلا إذا تحررت الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ، وبلغ الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ، وأن السلام والاستقرار لن يستتبا أيضا في الجنوب الأفريقي إلا بالقضاء على النظام العنصري البغيض وتحرير ناميبيا .

وأكد الرئيس السادات أن مصر سوف تظل على عهد ما ولن يهدأ بالها إلا إذا تم القضاء على الظلم والتفرقة والقهر والعدوان في كل البقاع ويومها يسود السلام والاستقرار وتتفرغ شمسنا للتحديات الاقتصادية في جو من الأمان والعدل الذي يحقق كرامة الإنسان في كل مكان .

وكان الرئيس السادات قد وجه أمس رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية والقاهها نيابة عنه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية وذلك في الاحتفال الذي حضره عدد كبير من كبار رجال الدولة وسفراء أفريقيا وممثلي حركات التحرير الأفريقية بالقاهرة .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ مارس ١٩٨١

رأى الأهرام

المصير العربى الأفريقى

أكد الرئيس أنور السادات معنى الترابط المصيرى بين العالم العربى وأفريقيا فى كلمته بمناسبة اليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية ، وهو ترابط قائم لكنه ملموس الآن فى الظروف التى تتعرض فيها المنطقة كلها لعملية تطويق لها تتحرك من أفغانستان فى اتجاه الشرق الأوسط - ومن ليبيا وتشاد فى أفريقيا لزراع مواقع اضطراب تنشر عدم الاستقرار فى هذه المنطقة من أفريقيا .

فلقد قال الرئيس السادات ان السلام والاستقرار لن يستتبأ فى الشرق الأوسط الذى يرتبط بالقارة الأفريقية الا اذا تحررت الاراضى العربية المحتلة وبلوغ الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة ، وان السلام والاستقرار لن يستتبأ ايضا فى الجنوب الأفريقى الا بالقضاء على النظام العنصرى البغيض وبتحرير ناميبيا .

وبالقطع فان هناك ترابطا عضويا بين العالم العربى وأفريقيا سواء بحكم التلاحم الجغرافى ، او بحكم وقوع عدة دول عربية فى أفريقيا ، فى مقبمتها مصر بكل تاريخها ومسئولياتها فى المنطقتين .

ثم ان هناك ترابطا ينبع من اطار الاستراتيجية العالمية للدول الكبرى وخاصة مانشده من تحرك سوفيينى يتحرك فى المنطقتين معتبرا انهما رقعة واحدة بحيث انه يعمل على الزحف من مواقع نفوذه الحالية لتطويق ابرز مواقع التأثير فى المنطقتين خاصة فى الخليج العربى والشمال الأفريقى ، والعمل على دفع نظم الحكم المرتبطة به الى زرع الفوضى وعدم الاستقرار فى المناطق المتاخمة بها حتى تتحقق للاتحاد السوفييتى اهدافه الاستراتيجية .

ومن ثم تتأكد مرة اخرى ان تحرير هذه المناطق من الاحتلال والعنصرية وتمتع شعوبها بحق تقرير المصير ، هو الطريق للسلام والاستقرار



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ أبريل ١٩٨١

■ نوفل في اليوم العالمي للقضاء على العنصرية مصر ضربت المثل في تضامنها مع الأفغان أفريقيا تعاني العنصرية رغم تحرير شعوبها

أعلن الدكتور سيد نوفل الأمين العام لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية أن مصر بقيادة الرئيس السادات ، ضربت أروع الأمثال في مكافحة العنصرية وهي التضامن مع الجهاد الأفغانى المقدس من أجل الحرية .

وقال الدكتور نوفل في الكلمة التى ألقاها مساء أمس فى الاحتفال الذى أقامته اللجنة التأسيسية لجامعة الشعوب واشتركت فيه الجمعية المصرية للامم المتحدة وجمعية أنصار حقوق الانسان بالقاهرة بمناسبة اليوم العالمى للقضاء على التفرقة العنصرية ان حكومة بريتوريا العنصرية مصررة على استخدام الاساليب البشعة العنصرية ضد المواطنين أصحاب البلاد الشرعيين وتحدى الشرعية والقرارات الدولية وذابى الانسحاب من اقليم ناميبيا . ولكن العالم كله على ثقة من انتصاره . وأشار فى كلمته الى ما أكسده الشرائع السعادية من حرية الانسان والمساواة بين بنيه دون تمييز بسبب الجنس أو اللون وكيف رعى الاسلام هذه المبادئ ونماها وسن فيها الاحكام السامية .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٨١

رأى الأهرام

مصر تدين التفرقة العنصرية

الرئيس انور السادات يوجه اليوم رسالة الى المؤتمر الدولي الذي يبدأ جلساته في العاصمة الفرنسية بدعوة من الأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الأفريقية لبحث توقيع العقوبات على جنوب افريقيا ، اذا لم تنفذ قرارات المنظمة الدولية التي تطالب باعلان استقلال اقليم ناميبيا .

ومصر قد كلفت سفيرها في باريس لكي يشترك في هذه الاجتماعات الدولية ، وليقرأ رسالة الرئيس السادات ، وتسعى مصر من جانبها الى تصفية جيوب الاستعمار الباقية في افريقيا وتعارض سياسة التفرقة العنصرية وتطالب بايجاد حل عاجل لمشكلة الشعب الافريقى في جنوب غرب افريقيا المسماة بناميبيا ، وفي جنوب افريقيا حيث تسيطر اقلية من البيض على الاغلبية السوداء صاحبة الحق الشرعى والطبيعى .

والالتزام التاريخى الذى تمسكت به مصر دائما تاكد في مشاركتها في وضع ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وفي تحمل مسئولياتها ازاء قضايا التحرير في العالم كله ، ولذلك كان من الطبيعى ان تؤكد مصر التزامها بقضية القدس العربية بالفعل لا بالقول ، بالعمل وليس بالشعار وبوجه الرئيس السادات رسالته الى العالم كله ، والى العالم الاسلامى بصفة خاصة يوم ٣٠ مايو من جامعة الشعوب الاسلامية والعربية مطالباً بالحق التاريخى والقانونى للشعب الفلسطينى في القدس العربية .

ان قضايا التحرير هي قضية واحدة ، وكما تطالب مصر بتحرير الارادة الفلسطينىة من كل قيد ، فانها تدعو الشعب الفلسطينى لكي يتولى توجيه مصيره واتخاذ قراره بالنسبة لمستقبله ، وتطالب مصر بكل قوة بالحق العربى في القدس الشرقية وتطالب بتحرير ارض ناميبيا من الاحتلال العنصرى وتطالب بتحرير شعوب العالم كله من جميع انواع السيطرة والتدخل والاحتلال .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ أغسطس ١٩٨١

الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية

تحتفل مصر يوم الأربعاء القادم بمقر
جامعة الدول العربية بالقاهرة باليوم
العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية ،
وسيلقي الدكتور بطرس غالي وزير
الدولة للشئون الخارجية كلمة نيابة
عن الدكتور فؤاد محير الدين رئيس
الوزراء مشاركة من مصر في الاحتفال
بهذا اليوم .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ أغسطس ١٩٨١

■ لجنة حقوق الإنسان:

ملايين البشر يعيشون تحت وطأة التمييز العنصري

جنيف في ١٨ - ر - أعلن اليوم تيودور فان بوفين رئيس اللجنة الخاصة بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن عدة ملايين في دول العالم المختلفة مازالوا يعيشون تحت وطأة التمييز الطائفي والعنصري في عالم اليوم بالإضافة إلى الملايين من المسجونين السياسيين الذين يتعرضون لكافة أشكال التعذيب في الوقت الذي توشك فيه الحضارة على الاقتراب من القرن الواحد والعشرين .

وقال بوفين في الخطاب الافتتاحي للدورة الـ ٢٦ لحقوق الإنسان التي بدأت أمس في جنيف والمقرر أن تستمر على مدى ستة أسابيع كاملة أنه بات من الضروري كذلك من التشريعات الدولية التي تلزم الحكومات الأعضاء في الأمم المتحدة بالتوقف عن أية إجراءات تؤدي إلى إبادة الأجناس أو الشعوب القديمة أو تدمير التقاليد الاجتماعية والدينية والثقافية الخاصة بها في أي من هذه الدول ■



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ مارس ١٩٨٣

الاحتفال باليوم العالمي لكافة التفرقة العنصرية

تحتفل الجمعية المصرية للأمم المتحدة
بالاشتراك مع انصار حقوق الإنسان
بالقاهرة، والجمعية الأفريقية، واتحاد
الصحفيين الأفريقيين، باليوم العالمي
لكافة التفرقة العنصرية، في
السادسة من مساء الأحد القادم،
بمقر الحزب الوطني الديمقراطي
يحضر الاحتفال السيد صفوت
الشريف وزير الدولة للأعلام نيابة عن
الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس
الوزراء.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٨٣

مصر تحتفل اليوم

بيوم محاربة التفرقة العنصرية

يقام مساء اليوم احتفال بمناسبة
اليوم الدولي للقضاء على التفرقة
العنصرية بقاعة اللجنة المركزية للحزب
الوطني ويلقى فيه السيد صفوت الشريف
وزير الدولة للاعلام كلمة بالنيابة عن
الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس
الوزراء ..

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٨٣

■ رئيس الوزراء فى يوم مكافحة العنصرية : مطالبة إسرائيل بوقف أعمالها العنصرية ضد الفلسطينيين وفى الأراضى العربية المحتلة

طالبت مصر كافة دول العالم المحبة للسلام بتأييد كل الجهود التى تبذلها الأمم المتحدة من أجل اتخاذ خطوات فعالة لتخليص العالم من كل أشكال التفرقة العنصرية التى تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين وفى الأراضى العربية المحتلة .

وأعلن السيد صفوت الشريف وزير الدولة للأعلام فى كلمة القاها نيابة عن رئيس الوزراء بمناسبة اليوم العالمى للقضاء على التفرقة العنصرية أمس أن مصر تستنكر وتشجب ممارسات النظم التى تمارس التمييز والتفريق العنصرية سواء كان مرقيا كما فى جنوب أفريقيا أو دينيا كما فى جنوب شرق اسيا أو سياسيا كما فى افغانستان أو اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا كما هو فى الأراضى العربية المحتلة الذى تمارسه إسرائيل هناك ضد الشعب العربى .

وأشار السيد صفوت الشريف الى الدين الإسلامى فتال ان الإسلام قد ساوى بين البشر جميعا دون نظر الى جنس أو لون . وأكد وزير الدولة للأعلام ان مصر تستنكر فى جهادها من أجل السلام الى ان يستتب السلام الكامل والعادل والشامل فى هذه المنطقة وان مصر تؤكد تقديرها الكامل للجهد البناء والفعال الذى تقوم به الأمم المتحدة وكافة المنظمات الاقليمية والدولية للقضاء على التفرقة العنصرية وتطبيق مبدأ تقرير المصير .

وفى ختام الكلمة طالبت مصر المنظمات الدولية والاقليمية والعربية والإسلامية والافريقية ان تصعد من حملاتها الدولية ضد التمييز العنصرى وتجميع قوى المناهضين من أجل القضاء على التفرقة العنصرية فى كل مكان ، وانها تحبب الكفاح الشرعى العادل الذى تخوضه كل الشعوب المكافحة من أجل استرجاع كرامتها وحريتها .

اليوم الدولي للقضاء على التفرقة العنصرية

يحتفل العالم يوم ٢١ مارس من كل عام باليوم الدولي للقضاء على التفرقة العنصرية وذلك للتعبير عن ادانة المجتمع الدولي للتفرقة العنصرية بشتى اشكالها وانواعها والدعوة لبذل الجهود للقضاء عليها وتعزيز احترام حقوق الانسان وضمان الحريات الاساسية للجميع دون اعتبار للجنس او اللون او السلالة او الاصل القومى او العرقى .

السلمية ، وهو وضع يفرص على المجتمع الدولى مسئولية لامناص منها ويقتضى ضرورة العمل على عزل وتحطيم هذا النظام العنصرى بما فى ذلك تشديد المقاطعة الدولية عليه بجميع انواعها وان مصر تدين وتناهض التفرقة والتمييز العنصرى بكافة اشكاله وانواعه سواء كانت فى فلسطين او فى الجنوب الافريقى وقد اكدت فى كل مناسبة تضامنها الكامل وتأييدها لنضال الشعوب المضطهدة وشاركت فى جميع المؤتمرات والجهود الدولية التى تبذل لمكافحة التفرقة العنصرية والقضاء عليها وتقدم لحركات التحرير الوطنية الدعم والمساعدة فى جميع المجالات السياسية والمادية وتستضيف مكاتبها بالقاهرة .

وقد قطعت حكومة مصر علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة بريتوريا منذ مدة طويلة وليس لها اية علاقات مع هذا النظام العنصرى الذى تطبق عليه قرارات المقاطعة المقررة دوليا ومن منظمة الوحدة الافريقية وموقف مصر هذا نابع من التزامها ومسئوليتها فى مساعدة الشعوب المضطهدة .

السفير فؤاد البديوى امين عام الجمعية الافريقية

السكان تمتلك ٨٧ من مساحة الاراضى الزراعية الخصبة والغنية بالمعادن تتحكم فى الاغلبية الافريقية والملاونين الذين يمثلون ٨٧٪ من السكان ويمتلكون ١٣٪ فقط من مساحة بلادهم وتطبق عليهم نظم وقوانين عنصرية قاسية تحرمهم من كل الحقوق والحريات الاساسية للانسان وترتكب ابشع الجرائم ضد السكان السود الابرياء الذين يطالبون بالحرية والمساواة وتضعهم فى معازل متفرقة تحت مايسمى بنظام « الباندوستان » .

لقد ادان العالم اجمع تلك السياسة العنصرية لمخالفتها وتحديها لميثاق الامم المتحدة ومبادئ حقوق الانسان والقوانين الدولية وطالب المجتمع الدولى حكومة بريتوريا بالكف عن تلك السياسة وبذلت جهود دولية لهذا الغرض ، ولكن حكومة جنوب افريقيا لم تنبه بالرأى العام العالمى ومستمرة فى تطبيق سياستها الكريهة وترفض الحلول

وقد قررت الامم المتحدة اختيار هذا اليوم لانه يوافق ذكرى قيام حركة شعبية منذ اثنين وعشرين عاما (٢١ مارس ١٩٦٠) ، فى مدينة « شاربفيل » بجنوب افريقيا المناهضة لقوانين المرور والتفرقة العنصرية الظالمة التى اضدرتها حكومة بريتوريا لوضع قيود على تنقلات وتحركات السكان السود والملاونين ، وقد وقعت معارك عنيفة بين الاهالى والبوليس العنصرى سقط خلالها آلاف الضحايا من النساء والاطفال والشيوخ والرجال بين قتل وجريح وسجين واطلق عليها بحق « مذبحه شاربفيل » وقد ادت حركة الاضراب والتظاهر التى عمت البلاد الى تعطيل الحياة الاقتصادية والصناعية مما اضطر الحكومة العنصرية الى اعلان وقف قانون المرور العنصرى يوم ٢٥ مارس ١٩٦٠ واعتبر ذلك نصرا كبيرا للحركة الشعبية فى نضالها ضد النظام العنصرى وسياسة الابارتهايد ومن ثم قررت الامم المتحدة ان يحتفل بها العالم سنويا .

ان الاقلية العنصرية البيضاء فى جنوب افريقيا التى تشكل ١٣٪ من



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٥ مارس ١٩٨٣

الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية

احتفلت مصر أمس باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية وذلك في مؤتمر عقدته جامعة الشعوب الإسلامية والعربية ، تحدث فيه الدكتور سيد نوفل أمين عام الجامعة فقال ان الشرائع السماوية تدعو لحرية الانسان والمساواة بين الناس دون تمييز بـسبب الجنس او اللون ، ورغم ان المواثيق الدولية قامت على ذلك ايضا الا ان الاحرار الوطنيين لا يزالون يخضعون لاستعمار الحكم العنصري الاجنبي البغيض .

كما تحدث في المؤتمر السفير عمران الشافعي وكيل اول وزارة الخارجية والسيد محمد الرحمن فارح مستشار الصومال في القاهرة الذي القى كلمة الدول الافريقية ، كما القى مستر اندنجو رئيس حركة التحرير الافريقية و سوابو ، كلمة الثوار الافارقة .



المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٠ أفريل ١٩٨٣

مؤتمر مكافحة العنصرية سكرتيه يصل القاهرة

يصل القاهرة اليوم السيد جيمس
جوناه وكيل السكرتير العام للأمم
المتحدة وسكرتير عام المؤتمر العالمي
الثاني لمكافحة العنصرية في زيارة لمصر
تستغرق ثلاثة أيام يجرى خلالها محادثات
مع المسؤولين في وزارة الخارجية حول
المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة العنصرية
الذي سيعقد في جنيف في أول أغسطس
ومن المقرر أن يعقد وكيل السكرتير
العام للأمم المتحدة مؤتمرا صحفيا بعد
غدا بمركز الأمم المتحدة للأعلام بالقاهرة
يشرح فيه القضايا التي يناقشها المؤتمر



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ يوليو ١٩٨٣

مصر تشترك في مؤتمر

مناهضة العنصرية بجنيق

تشترك مصر في المؤتمر العالمي الثاني لمناهضة التفرقة العنصرية والذي سيعقد في جنيف في الفترة من ١ إلى ١٢ الشهر القادم هـ ويرأس وفد مصر في المؤتمر السفير هيران الشافعي مساعد وزير الخارجية الذي سيلقي كلمة مصر وتتضمن شجب كل مظاهر التفرقة العنصرية وتطالب بتطبيق سياسة العقوبات ضد جنوب افريقيا هـ وسوف يناقش المؤتمر في جانب منه ممارسات اسرائيل في الاراضي العربية



المصدر: الذَّهْرَاءُ
التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٨٣

■ مؤتمر مناهضة التفرقة العنصرية يختتم أعماله اليوم : مخاطر مواجهة حول إسرائيل وبريتوريا ترحيب بادانة مصر لتجاوزات إسرائيل في الأرض المحتلة

جنيف - من هدايت عبد النبي - طالبت مجموعة الدول الأفريقية في المؤتمر العالمي الثاني لمناهضة التفرقة العنصرية تحت اشراف الأمم المتحدة والذي يختتم أعماله اليوم في جنيف بضرورة أن يتضمن الاعلان الختامي المؤتمر البلدين التاسع عشر والعشرين وتعلقان بادانة أعمال التمييز العنصري من جانب إسرائيل في الاراضي العربية المحتلة ومن جانب حكومة جنوب أفريقيا ضد شعب جنوب أفريقيا ويخشى المراقبون أن تشهد الساعات القليلة التي تسبق انتهاء أعمال المؤتمر مواجهة بين الدول الافريقية والدول الأوروبية .

وقد عقد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية اجتماعا صباح أمس مع السفير عمران الشافعي لبحث الموقف ، وقد أصدر الدكتور غالي تعليماته للوفد المصري بضرورة الدفاع عن الموقف الأفريقي حتى ولو أدى ذلك إلى انسحاب الدول الأوروبية . وكانت المجموعة الأفريقية قد عقدت اجتماعا أمس الأول تحدث فيه السفير عمران شافعي مساعد وزير الخارجية المصرية ورئيس الوفد المصري فأكد تمسك مصر بهذين البندين على أساس أنها أفضل السبل للتوصل إلى حل وسط بين جميع الاتجاهات في المؤتمر ولقي الموقف المصري ترحيبا واسعا من جميع الدول العربية المشتركة في المؤتمر ووعد منظمة التحرير ويتضمن البندان محل الخلاف والمنوع طرحهما للتصويت خلال الساعات القادمة تأكيد المشتركين في المؤتمر لاسفهم العميق ازاء ممارسات التمييز العنصري القائمة ضد الفلسطينيين وسائر سكان الاراضي العربية المحتلة والدعوة إلى وقف كافة أشكال التمييز العنصري ضد سكان الاراضي المحتلة .

ويشير البند الثاني محل الخلاف إلى ادانة المؤتمر لأي شكل من أشكال تعاون مع جنوب إفريقيا وبوجه خاص العلاقات القائمة والمتزايدة بين إسرائيل ونظام الحكم العنصري في جنوب أفريقيا خاصة العلاقات في المجالين الاقتصادي والعسكري ويشجب المؤتمر كذلك التعاون الذي يبنى بينهما ويحذر منه . وقد عارضت الدول الأوروبية طرح البندان للتصويت بسبب ادراج الادانة لإسرائيل فيهما



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ أغسطس ١٩٨٣

■ المؤتمر العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية :

التنديد بالتعاون النووى بين اسرائيل وجنوب أفريقيا ادانة الممارسة العنصرية الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة

جنيف - من هدايت عبد النبى - قبل ساعات من اذاعة الاعلان الختامى لمؤتمر مناهضة التفرقة العنصرية - اقرت اللجنة السياسية للمؤتمر دون تعديل مشروع الاعلان الذى يدين فى فقرته التاسعة عشرة التعاون النووى بين اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا العنصرية - كما يدين فى الفقرة العشرين الممارسات العنصرية ضد الفلسطينيين فى الاراضى العربية .

وكانت استراليا قد سحبت امس الاول التعديلين اللذين تقدمت بهما لهاتين الفقرتين فى الوقت الذى استمرت فيه المشاورات للتوصل الى اجماع بشأنهما .

وكان الخلاف القائم فى المؤتمر بين الدول الغربية من جانب - والدول العربية والافريقية والشرقية ودول عدم الانحياز من جانب آخر يشغل هاتين الفقرتين وكذلك الفصل السادس من مشروع برنامج العمل الذى يطالب الدول التى لم تقطع علاقاتها بجنوب افريقيا - بقطع هذه العلاقات وان تعمل على رفض اى شكل من اشكال المعاملات المالية مع جنوب افريقيا .

ويطالب مشروع برنامج العمل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى والمؤسسات الدولية المسائلة بوقف تعاملاتها مع جنوب افريقيا .

والجدير بالذكر ان مصر قد تبنت من خلال وفداتها فى المؤتمر الموقف الافريقى حتى لو ادى الى انسحاب الدول الغربية .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٨٣

في المؤتمر العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية : تمهيد الطريق أمام تعاون أكبر بين العرب وأفريقيا



أعضاء وفود المؤتمر الثاني لمناهضة التفرقة العنصرية في
الجلسة الافتتاحية

دقت الساعة الثانية عشرة عند منتصف ليل الجمعة
الماضي معلنة انتهاء العقد الأول لمناهضة العنصرية
والتفرقة العنصرية ومع دقائق الساعة أعلن رئيس
المؤتمر ، وهو سفير كولومبيا لدى المقر الأوروبي للأمم
المتحدة بجنيف . ان المؤتمر العالمي الثاني لمناهضة
العنصرية قد أصدر اوامره كي تتوقف دقائق الساعة .. حتى
يستكمل المجتمعون أي كل المجتمع الدولي - باستثناء
الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب افريقيا - اعمالهم يوم
الثاني عشر من اغسطس الحالي وبعد ١٢ يوما من
المشاورات والمداورات في محاولة لتقييم العقد : ١٩٧٣ إلى
١٩٨٣ . الذي خصص بقرار من الجمعية العامة للأمم
المتحدة للعمل على إنهاء الفصل العنصري والعنصرية في
الجنوب الافريقي على وجه الخصوص .

١- تبني الموقف الأفريقي المقدم في الورقة الغانية

٢- أنه ليس من المعقول أن يقتصر هذا المؤتمر فقط على الممارسات العنصرية في جنوب أفريقيا وإلا سمي هذا المؤتمر بمؤتمر الفصل العنصري فقط لا غير .
وان أي تمييز عنصري يقع في اختصاص هذا المؤتمر .. وقد أوضح هذا الموقف الوزير المفوض عبدالمنعم غنيم في اللجنة الأولى (السياسية) .

٣- لا يمكن التغاضي عن التعاون الوثيق والمستمر بين إسرائيل وجنوب أفريقيا وبصفة خاصة التعاون النووي .. وان المعلومات التي تصل دول العالم الثالث عن هذا تأتي عن طريق الغرب نفسه وأجهزة اعلامه ..

٤- ألا تكون الخلافات السياسية والايديولوجية سببا في عدم اتخاذ موقف موحد أو نسف المؤتمر بخروج الدول الغربية والصناعية منه .

وعلى الرغم من أن معظم دول العالم في المؤتمر ذكرت أن الصهيونية تمثل فكرا عنصريا إلا أنها أوضحت أنه أمام رغبة الجميع في التوصل إلى توافق في الآراء فإنها ترضى بعدم وصف إسرائيل بالعنصرية ...

وضح للجميع قرابة انتهاء المؤتمر . أن الغرب لن يخرج من هذا المؤتمر . خشية انتصار الجناح الاشتراكي والدول الاشتراكية في تحديد صياغات أكثر تشددا .. ولهذا لجأ الغرب في الجلسة الختامية إلى طلب التصويت المنفصل على البنود محل الخلاف ..

رد إسرائيل

على الرغم من أن إسرائيل لم تحضر المؤتمر العالمي إلا أنها تابعت عن كثب من خلال بعثتها الدائمة لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة بجنيف ، وقد أثار الموقف المصري البعثة الإسرائيلية إلى أبعد حد حتى أن سفير إسرائيل بلغ السفير عبد الرؤوف الريدي ، رئيس البعثة المصرية بجنيف ، احتجاج بلاده على الموقف المصري في المؤتمر

ورأى منظمة التحرير

الفلسطينية

كان موقف الوفد الفلسطيني (وفد المنظمة) عقلانيا ، إذ أن وفد المنظمة رأى ومنذ اللحظة الأولى ضرورة الحفاظ على وحدة التعاون العربي - الأفريقي في هذا المؤتمر - وعلى أن يظل العرب والافارقة في خندق واحد ، وبالتالي تفويت الفرصة على من أرادوا كسر هذا التعاون . وقال حسن عبدالرحمن ، مدير مكتب المنظمة بواشنطن ، أننا سجلنا موقفنا في الجلسة الختامية : وهو أن الصهيونية فكرا وممارسة هي حركة عنصرية وعدوة للإنسانية وتمارس حرب الإبادة ولكننا اخترنا ألا نعارض الموقف الأفريقي المتمثل في الاعلان النهائي للمؤتمر حرصا على التعاون العربي - الأفريقي وانطلاقا من اقتناعنا بأن أي إنجاز لأفريقيا ضد العنصرية والتمييز العنصري هو انتصار ضد الصهيونية الحليفة العضوية لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا .. وان أي انتصار لأفريقيا هو انتصار لنا

ولكن تلخيصا للموقف كيف يمكن وصف الموقف المصري .. والموقف الأفريقي وموقف دول عدم الانحياز وموقف الدول الاشتراكية ؟
انصب الموقف المصري على ثلاث نقاط وهي :

ولكن لماذا اعتبر رئيس المؤتمر أن الساعة توقفت في الساعة الثانية عشرة من ليل الجمعة الماضي ، على الرغم من أن الجلسة الختامية للمؤتمر استمرت في أعمالها حتى الساعة الخامسة من فجر السبت ؟
ترجع هذه الأسباب إلى أن الترتيبات الاجرائية للأمم المتحدة تتطلب أن ينتهي المؤتمر في الموعد المحدد له سلفا . وهي الفترة من ١-١٢ أغسطس ١٩٨٢ .

الجلسة الختامية

ان الجلسة الختامية قد جسدت روح المؤتمر والخلافات التي تفجرت منذ اللحظة الأولى لانعقاده .

كان الخلاف الاساسي يدور حول ادراج أو عدم ادراج أي بنود في الاعلان الختامي للعقد يتم التناول فيه لقضية فلسطين . وكانت حجة الدول الغربية المجتمعة في ذلك أنها جاءت إلى هذا المؤتمر لتشارك فيه على اساس وعد بعدم تخصيص أي جانب من جوانب المؤتمر لقضية فلسطين لأنه سيعقب هذا المؤتمر حشد آخر في مؤتمر عالمي يناقش القضية الفلسطينية

وقد ألقى السفير عمران الشافعي ، مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد مصر في المؤتمر بيانا أعلن فيه موقف مصر فقال : أننا نود أن نؤكد من السماوية الثلاثة ..

جديد أنه لا يمكن أن نتجاهل حقيقة استمرار النظام العنصري في جنوب

أفريقيا في تحدى ارادة المجتمع الدولي وفي قهر شعب جنوب أفريقيا واحتلال ناميبيا ، وبالمثل وب نفس المعيار ، فأننى اعتقد ان المجتمع الدولي لا يمكن أن يقبل ما يحدث في الارض العربية المحتلة

من قبل إسرائيل ، أن شعب فلسطين الذي ينزع من أرضه ويطرده من دياره وتغلق مدارس وجامعاته ، وحتى عمدتهم المنتخبين لم تتورع سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن طردهم من بلدتهم ، كل ذلك جعل من هذا الشعب مواطنين من الدرجة الثانية في بلدتهم وعلى أرضهم . أن الممارسات العنصرية التي ترتكب ضد هذا الشعب البطل عديدة

نظرة على الموقف الأفريقي

كان هذا المؤتمر هو مؤتمر افريقيا التي عانت أكثر من غيرها من الاستعمار والتمييز العنصري .. ولكنها مع ذلك وقفت تدافع عن الحق العربي .. وجاء هذا الدفاع على لسان وفود نيجيريا ومدغشقر واثيوبيا وغانا التي كانت المتحدث باسم المجموعة الافريقية ، والعربية ، الافريقية ،

ومع دقائق الساعة الثانية عشرة من ليل الجمعة الماضي اختتم العقد الاول لمناهضة التفرقة العنصرية والعنصرية باعلان العقد وبرنامج العمل للذين سيعرضان في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة القادم ،

وبانتهاء العقد الاول يطرح عدد من الاسئلة منها :

- ١ - لماذا هذا الموقف الاوروبي الذي يتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني وخاصة بعد غزو اسرائيل للبنان ؟
- ٢ - لماذا اشاع الغرب هذا الجو من الارهاب النفسي في المؤتمر نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ؟
- ٣ - لماذا تتخذ الولايات المتحدة الامريكية موقف الامتناع عن مثل هذه المؤتمرات وتترك الساحة متسعة امام الاتحاد السوفيتي لكي يكتسب ارضا جديدة في العالم الثالث ؟

المؤتمر العالمي

- ٤ - هل يكون هذا المؤتمر مدخلا جديدا لتعاون عربي افريقي على ارفع مستوى من الاداء الدبلوماسي كما شهدته هذا المؤتمر ؟

انه مما لا شك فيه ان هذا المؤتمر العالمي قد مهد الطريق امام الدول العربية والافريقية لتنشيط التعاون القائم بينهما .. وقد قال الافارقة اكثر من مرة نحن نفتح ذراعينا للاستثمارات العربية في افريقيا .. إذن الكرة الآن في الملعب العربي للاستفادة من تجربة هذا المؤتمر .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٨٣

الدول الغربية ترفض ادانة ممارسات اسرائيل العنصرية

انتهت اعمال المؤتمر الدولى الثانى
بشأن العنصرية والتمييز العنصرى
حيث أصدر بياناً ختامياً رفضت
الدول الغربية التوقيع عليه احتجاجاً
على اعتبار الصهيونية من اشكال
التمييز العنصرى .

وقد اثارَت فقرتان خاصتان
بأسرائيل جدلاً كبيراً وقد تمت
الموافقة على البند الاول الذى يتعلق
بإدانة التعاون بين اسرائيل ونظام
جنوب افريقيا العنصرى بأغلبية ٨٠
صوتاً مقابل ١٥ ووافق المؤتمر على
البند الثانى الذى يتعلق باعصال
التمييز العنصرى التى تمارسها اسرائيل
فى الاراضى المحتلة بأغلبية ٨٧ صوتاً
مقابل ١٧ ومتنساع ١١ دولة عن
لتصويت وهى دول غرب أوروبا .



المصدر: الأحياء

التاريخ: ٧ أكتوبر ١٩٨٣

الكومنولث والتفرقة العنصرية

● بعث يوب هوك رئيس وزراء
استراليا أمس رسالة الى «مسووني
الفعال» «سكرتير عام منظمة
الكومنولث يطالبه بضرورة الدراج
مسألة العقوبات ضد النظام العنصري
في جنوب افريقيا بجدول أعمال
مؤتمر قمة دول الكومنولث المقرر أن
ينعقد بنينولاهي في الشهر القادم»



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ نوفمبر ١٩٨٣

ادانة التعاون بين

إسرائيل وجنوب أفريقيا

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء -
أدانت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة
التمييز العنصري التعاون الذي يتسع
نطاقه بين إسرائيل والنظام العنصري
في جنوب أفريقيا في المجالات
العسكرية والنهوية وقالت اللجنة في
تقريرها عما تم إنجازه خلال السنوات
العشر الماضية ١٩٧٣ - ١٩٨٣ لمناهضة
العنصرية في العالم أن إسرائيل
تجاهلت مقترحات المؤتمر الدولي
لمناهضة التعاون بين جنوب أفريقيا
وإسرائيل والذي عقد في فيينا في
شهر يوليو الماضي وضاعفت من
تعاونها مع النظام العنصري .
وقد انتقد يهودا بلسوم مندوب
إسرائيل تقرير اللجنة وقال انه يمثل
أضافة أخرى لمواقف الأمم المتحدة
المعادية لإسرائيل والتي كان بدايتها
قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة
في عام ١٩٧٥ وهو القرار الذي وصف
الصهيونية بأنها شكل من أشكال
العنصرية والتمييز العنصري .

المصدر: الطصور

التاريخ: ٣ فبراير ١٩٨٤

التفرقة العنصرية.. في أوروبا!!

وضحايا العنصرية من المهاجرين كثيرون خلال السنوات الثماني الماضية قتل على الأقل ٢٦ مهاجرا في بريطانيا بسبب الإرهاب العنصري . وفي فرنسا قتل وجرح أكثر من ٢٠ مهاجرا في العام الماضي كما أنه في ألمانيا الغربية سيطرت جماعة صغيرة تطلق على نفسها « النازيون الجدد » على قضية العنصرية وأصبحت هي قضيتهم الأولى ولهذا فإن الأتراك في ألمانيا الغربية وهم أكثر الجماعات المهاجرة يتلقون باستمرار خطابات تهديد تطالبهم بمغادرة البلاد حتى أنه عندما أقيمت مباراة بين فريق تركيا وألمانيا الغربية في برلين الشهر الماضي توعدت جماعة « النازيون الجدد » بأن تحرق حتى الأتراك يوم المباراة وقد سبب هذا أحراجا شديدا حتى أن المستشار كول حضر المباراة

وللتمييز العنصري أوجه مختلفة .. فموظفو الجمارك في كل أنحاء القارة الأوروبية يقومون بشكل خاص بفحص دقيق لأوراق ذوى البشرات الداكنة وبالرغم من أن معظم الدول لديها قوانين ضد التمييز العنصري .. إلا أن قصصا كثيرة مثل عدم رفع أجور المهاجرين أو إنكار حقهم في الحوافز منتشرة جدا في تلك المجتمعات . وبالرغم من أن وزارة العمال البريطانية ترفض الاعتراف بأن يوجد أى نوع من العنصرية في توظيف العمال إلا أن اللجنة البريطانية للمساواة العنصرية قدرت أن ٥٠٪ من أصحاب العمل في بريطانيا يميزون بين البريطانيين وغير البريطانيين .

- وكذلك في بريطانيا فإن معدل البطالة بين السود ضعف معدل البطالة بين البيض
- ومعدل البطالة بين المهاجرين في فرنسا يزيد بنسبة ٢٥٪ على البطالة بين الفرنسيين .

الهجرة إلى البلد الأجنبي الأكثر تقدما كانت ومازالت حلم مواطني الدول النامية من أجل حياة أفضل. وعبر سنوات طويلة حقق ١٢ مليون مهاجر من تركيا والهند وبنجلاديش وباكستان وبعض الدول العربية حلمهم إلى أوروبا الغربية . عدد ليس بقليل من هؤلاء ولدوا ونشأوا في البلد الجديد ولكن جميعهم واجهوا واقعا قاسيا اسمه الاضطهاد العنصري وحتى وقت قريب كان المهاجرون يتحملون الاهانات والمضايقات المستمرة وأحيانا العنف دون أن يجاز صوتهم بالشكوى حرصا على تجنب المشاكل . ولكن الجيل الجديد من المهاجرين مل الاضطهاد المستمر وأصبح غير مستعد ليقبل المزيد . لهذا فقد عسروا عن احتجاجهم في شكل مظاهرات كما حدث في بركستون وليفربول وليون في صيف عام ١٩٨٠ وحدث مؤخرا في فرنسا

وفي الأسبوع الماضي قدمت مجموعة «نيوهام - ٨» وهي جماعة مكونة من ثمانية شبان مهاجرين اتحدوا ليحموا الأطفال الأسويين من اعتداءات البيض ، قدموا إلى أحد المحاكم البريطانية بتهمة التمرد من عمد على رجال البوليس بهدف الانتقام من سلسلة من هجمات بعض الشباب البيض أدت إلى إصابة عدد من الطلبة الأسويين بإصابات خطيرة وصدر الحكم بتبرئة أربعة من المجموعة وأدين الأربعة الآخرون وقد تسبب هذا القرار في إثارة موجة من الغضب في المجتمع الأسوي في بريطانيا وخرج الآلاف منهم في مظاهرات احتجاج .

والحكومات الأوروبية لم تبذل جهدا كبيرا لدمج الاقليات المهاجرة في المجتمع الجديد بل على العكس لجأت الى الحد من الهجرات الجديدة بل وتخفيض العدد الموجود في بلادهم بالفعل . وقد استخدمت سويسرا الاسلوب السهل في تحقيق ذلك وهو عدم تجديد تصاريح العمل . ومرضت فرنسا رشاوى كبيرة على المهاجرين لترك فرنسا وكذلك فعلت ألمانيا الغربية . . وأن كان من غير المتوقع أن يدفع هذا الاسلوب المهاجرين الا جانب على الخروج من هذه البلاد . .

أما بريطانيا فقد قامت بالتركيز على محاولات غير فعالة للقبض على المهاجرين الذين يعيشون في بريطانيا بشكل غير قانوني وترحيلهم . وقد استمرت سياسة اغلاق الباب أمام المهاجرين أيا كان الحزب الذي يحكم .

وتتوقع الدراسات التي أجريت في أوروبا الغربية أن تزداد المشكلة حدة فلي بريطانيا ٤٥٪ من الاقليات العرقية ولدوا هناك وفي بروكسل سيمثل الأجانب ٤٠٪ من السكان عام ٢٠٠٠

وخلال ال ١٥ عاما القادمة من المتوقع أن يكون نصف سكان فرنسا اللين تقبل اعمارهم عن ٢٥ عاما من أصل اجنبي وهذا يعني أنهم سيكونون مواطنين لهم الحقوق الكاملة مثل أي مواطن بريطاني أو فرنسي ، كما يعني الحق في التصويت - وعند كبير من الاقليات الناجبة يمكن ان تغير نتائج اي انتخابات عامة وشباب المهاجرين لا يتطلعون فقط الى تغيير نتائج الانتخابات لصالحهم بل انهم ذهبوا الى أبعد من ذلك ، هو محاولة مما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية فالسود هناك بدأوا كمييد ووصل بهم الامر الى أن رشع احدهم تكسه لمنصب رئيس الجمهورية وهم يشيرون بذلك الى جيس جاكسون

بعض المحللين يرجع هذه الظاهرة الى الازمة الاقتصادية التي تمر بها أوروبا فمع التدهور الاقتصادي بدأت شعوب أوروبا الغربية في البحث عن كبش فداء تحمله مسئولية كل ما حدث ، فكانت الاقليات المهاجرة هي قربستهم

وبالرغم من ذلك فقد اثبتت دراسة قام بها باحث اجتماعي نمساوي حـسـول اتجاهات النمساويين نحو المهاجرين : أنه لا يوجد صلة بين التمييز العنصري وبين الاعتبارات الاقتصادية . فمن بين ما توصلت اليه الدراسة أن ٤٠٪ ممن أجرى عليهم الاستفتاء وافقوا على أن عدم الأمن في البلاد يرجع الى الأجانب والشئ الكثير للدهشة أن الذين اجابوا على هذا الاستطلاع من أصحاب المعاشات والمزارعين أو ربوات البيوت . . اي هؤلاء الذين لا يهمهم بدرجة أساسية المنافسة في العمل .

والاتجاهات المعادية تصير من اشخاص ينتمون الى كافة المستويات التعليمية وشرائح الدخول المختلفة ، والشعور المعادى لا يحمله شعوب أوروبا ضد كل المهاجرين فالأسباني أو البرتغالي أو اليوغسلافي لا يعاملون بنفس هذه الطريقة الاضطهادية فكما يقول أحد مواطني بريطانيا « ان كونك أسمر أو أسود يعني أنك كسول وعنيف وغير متعلم ومواطن من الدرجة الثانية »



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ مايو ١٩٨٤

رسالة مبارك في يوم مناهضة التفرقة العنصرية

تحتفل مصر صباح بعد غد باليوم
الدولي لمناهضة التفرقة العنصرية في مقر
مبنى الجامعة الدينية وهي الذكرى
الرابعة والعشرون لمذبحة شاربفيل
بجنوب أفريقيا وسوف يوجه الرئيس
حسنى مبارك رسالة يلقيها السفير
عمران الشافعى مساعد وزير
الخارجية .

تشترك في الاحتفالات الجمعية
الافريقية ، وأنصار حقوق الانسان
 واتحاد الصحفيين الافريقيين والجمعية
المصرية للأمم المتحدة والمكتب الاعلامى
التابع للأمم المتحدة ، ويلقى ممثلو هذه
الهيئات مع ممثل حركة التحرير
الافريقية وعميد السلك الدبلوماسى
الافريقى كلمات بهدد مناسبة .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٤

■ رسالة مبارك في اليوم العالمي لمحاربة التفرقة العنصرية :

الشعب المصري ينصهر في بوتقة النضال الأفريقي

مصر تدعو الى فرض عقوبات جديدة على النظام العنصري في جنوب افريقيا

وزيادة الدعم العالمي لقوى التحرير للصمود والمواجهة العسكرية

في الرسالة التي وجهها الرئيس حسني مبارك امس ، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمحاربة التفرقة العنصرية ، أعلن أن مصر جزء لا يتجزأ من القارة الأفريقية ، والشعب المصري يعيش على أرض افريقيا وينصهر في بوتقة نضالها ، ومن أجل ذلك نؤيد نضال شعب الجنوب الأفريقي - ونؤيد حركات تحريره الوطنية ، ونشجب التفرقة العنصرية ، وأي انتهاك من النظام العنصري ضد المبادئ التي عشنا من أجلها .

وقال : إننا نتفق على أن التفرقة ليست جريمة ضد فرد ، وإنما جريمة ترتكب في حق البشرية جمعاء ، وكما أنها إهانة لكرامة البشرية فهي تهديد للسلم والأمن الدوليين ، ونرى بكل أسف وقلق أنه بالرغم من القرارات المتعددة التي اتخذتها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المتخصصة ، وبالرغم من قرارات المقاطعة التي تلتزم بها معظم حكومات العالم ضد النظام العنصري لجنوب افريقيا ، فإن الوقت يمضي دون تحقيق التقدم المطلوب في القضاء على هذه الجريمة ، بل إن الوضع في إفريقيا الجنوبية يزداد سوءا بازدياد المحكوم عليهم بالاعدام والمعتقلين .

ودعا الرئيس في رسالته المجتمع الدولي الى فرض العقوبات الجديدة لاجبار جنوب افريقيا على الاستجابة للقرارات الدولية . وقال ان فرض العقوبات على الذين تجردوا من الانسانية ، هو الوسيلة العملية للتعبير عن التضامن مع الانسان ، والمبادئ الانسانية ، ومع أمانى شعوب القارة الافريقية التي تعاني من التفرقة العنصرية . وقال ان مصر تطالب المجتمع الدولي بزيادة دعمه لهذا الكفاح البطولي بما يمكن قوى التحرير من الصمود والمواجهة العسكرية حتى يتحقق الانتصار بأذن الله .

وبعد أنتهاء السيد عمران الشافعي من تلاوة رسالة الرئيس تحدث عدد من ممثلي المنظمات الدولية في الاحتفال الذي أقيم بمقر الجامعة العربية بالقاهرة . فقد تحدث السفير عبد الشافعي اللبان رئيس جمعية أنصار حقوق الإنسان منددا باستمرار النظام العنصري الفاشي في جنوب أفريقيا ، وطالب بعز يد من الدعم والتأييد لحركات التحرير الأفريقية التي تناضل ضد النظام العنصري . ثم تحدث السيد عبد المنعم الصاوي رئيس اتحاد الصحفيين الأفارقة والسيد بيتر كيناني ماري م سفير أثيوبيا في القاهرة بوصفه عميد السلك الدبلوماسي الأفريقي ، والدكتور رجاء مرسى مدير مكتب الأمم المتحدة للإعلام ، والسيد كابتن ليروى ممثل حركة المؤتمر الوطني الأفريقي

وقال الرئيس في رسالته التي ألقاها نيابة عنه السيد عمران الشافعي مساعد وزير الخارجية : ان مصر يسعد بها دائما أن تشارك شعوب القارة وشعوب العالم أجمع في الاحتفال بهذه المناسبة ، انطلاقا من وحدة الهدف والمصير التي تربط مصر بالدول الأفريقية ، وإيماننا منها بالمبادئ التي تضمنتها المواثيق العالمية لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة .

كما تؤكد مصر استمرار ادانتها للاحتلال العنصري غير الشرعي لأراضي ناميبيا وتؤكد على ضرورة استقلال ناميبيا ووحدة أراضيها بما فيها خليج والفيس وجزر البنجون وغيرها من الأراضي الناميبية . كما تؤكد مصر ضرورة الالتزام بالقرار ٤٣٥ بدون أي ربط أو قيد أو شرط . وتواصل مصر تأييدها لنضال شعب ناميبيا البطل ومنظمة سوابو حتى يتحقق لنااميبيا استقلالها الكامل .

وتعلن مصر في هذه المناسبة عزمها على مواصلة مساهماتها في صناديق الجنوب الأفريقي التابعة للأمم المتحدة . وتواصل مصر القيام بمسؤولياتها تجاه لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا وقد سددت مصر عينا للجنة التحرير مؤخرا ما قيمته نصف مليون دولار ، بالإضافة الى التبرع المالي لسكرتارية اللجنة . هذا كما قامت مصر بتسديد حصتها التي تزيد على ربع مليون دولار للجنة التنسيق عن عام ٨٣ / ١٩٨٤ . كما وافق الصندوق المصري للتعاون الفني لأفريقيا على إيفاد خمسة مدرسين للتدريب بمعهد ناميبيا بلوساكا .

واختتم الرئيس مبارك رسالته بقوله : اننا نتطلع بكل الأمل الى اليوم الذي يتم فيه القضاء التام على آخر فلول التفرقة العنصرية فيحصل صاحب الحق على حقه في الحرية والكرامة والعدالة والمساواة .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٤

مصر تؤكد تأييدها للكفاح في جنوب أفريقيا

أكدت مصر ، من جديد ، التزامها بموقفها الثابت من تأييد كفاح شعب جنوب أفريقيا ، وحركات تحريره الوطنية ، والإشادة بنضال هذا الشعب البطل ضد إجراءات القمع والتكيل والطرْد الإجباري . ودعت مصر - في الرسالة التي وجهها الرئيس حسنى مبارك أمس بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى لمحاربة التفرقة العنصرية - المجتمع الدولى لتكثيف العمل على إطلاق سراح كافة السجناء السياسيين فى الجنوب الأفريقى ، فوراً ودون قيد أو شرط ، ومنح المناضحين المعتقلين صفقة « سجناء الحرب » طبقاً لاحكام اتفاقيات جنيف .

وأعلن الرئيس فى رسالته ، التى القاها فى الاحتفال السيد عمران الشافعى مساعد وزير الخارجية ، عزم مصر على مواصلة مساهماتها المادية ، ومسئولياتها الدبلوماسية لدعم قوى التحرير من الصمود حتى تحقق الانتصار .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٤

ويسعى جميع الايديولوجيات العنصرية على هذه الافكار ، ولكنها تختلف بعد ذلك في برامجها المحددة ازاء ماتعتبره الاجناس او القوميات الوضيعة وينحصر الاختلاف فيما اذا كان من المستحب السماح للاجناس الدنيا بتطور منفصل ، او اخضاعها للسيطرة المباشرة وهو ما يعنى ايضا ادماجها في مواقع منخفضة من السلم الاقتصادى ، او الاسراع بابادتها . وتمثل جنوب افريقيا هذا النموذج او الاختيار الاخير ، من الناحية الفعلية فرغم انها تعلن ان سياستها هي العزل العنصرى الذى يسمح بتطور منفصل للاجناس ، فانها قد لجأت لكل الاساليب التى تحتم الابادة التدريجية للاغلبية الافريقية . فقد ركزت هذه الاغلبية فى المناطق شديدة الفقر من ناحية الموارد الزراعية والمعدنية ، وبحيث يؤدى اشغال التنافس بين التجمعات الافريقية الى الحروب فيما بينها ، ناهيك بالابادة المباشرة التى تتم من خلال سياسات القمع والسجن والتعذيب والتشريد وتمتد هذه السياسات العنصرية الى اقليم ناميبيا الذى تحتله جنوب افريقيا ضد الشرعية الدولية والقرارات المتعددة للامم المتحدة

والامر الذى يجب ان نتنبه اليه هو ان هناك ايديولوجيات عنصرية صريحة ، وجوانب من هذه الايديولوجية تمارس فعلا ولا تعلن بصورة رسمية .

القاموس السياسى

العنصرية

العنصرية هي ايديولوجية تقوم على ثلاثة افكار جوهرية ، هي كالاتى

(١) ان سلوك واعمال اى فرد او جماعة تعود الى قدرات او خصائص طبيعة متوارثة في التكوين الجسمانى للاجناس البشرية وترجع التباينات فى الثقافة ومستويات الانجاز بين الشعوب الى القدرات الطبيعية الموروثة للاجناس البشرية وهكذا فإن الاجناس تتركب فى درجات متفاوتة من قمة التفوق الى حضيض الدونية .

(٢) ان التفوق الموروث يعطى بحد ذاته مزايا معينة فى المعاملات وفى تشكيل العلاقات بين الاجناس البشرية فوظيفة الاجناس المتفوقة هي الحكم والابتكار ووظيفة الاجناس الوضيعة هي الكدح البدوى والطاعة

(٣) ان التطور الاجتماعى للبشرية يخضع لقوانين النشوء والارتقاء ومن طبيعة الامور ان تندثر تدريجيا المجتمعات التى ورثت خصائص عنصرية تضعها فى مرتبة الاجناس الوضيعة ، وان تتطور وتنمو الاجناس المتفوقة



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٤

كلمة لمبارك في يوم القضاء على التمييز العنصرى

يوجه الرئيس حسنى مبارك اليوم كلمة في الاحتفال الذى يقام بمناسبة اليوم العالمى للقضاء على التمييز العنصرى .. ويلقيها نيابة عنه السفير عمران الشافعى مساعد وزير الخارجية .

ويشارك في الاحتفال الذى سيقام بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة مركز اعلام الامم المتحدة في القاهرة والجمعية الافريقية وجمعية انصار حقوق الانسان والجمعية المصرية للامم المتحدة واتحاد الصحفيين الافارقة وحركات التحرير الافريقية وعميد السلك الدبلوماسى الافريقى في القاهرة

المصدر: الأديان
التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٨٤

اليوم العالمي للفناء على الفرق العنصرية إسرائيلية والإبادة نضالين عنصريين ضد حقوق الإنسان



أقامت رابطة طلاب الاعلام والعلاقات العامة بمعهد الدراسات الاضافية بجامعة الخرطوم ندوة كبرى احتفاءً باليوم العالمي للقضاء على التفرقة العنصرية تصامنا مع الشعوب المناضلة ضد العنصرية والتمييز العنصري وقد تحدث في تلك الندوة التي اقيمت بمبنى اساتذة وطلاب المعهد الاساتذة - بروفيسور محمد عمر بشير رئيس شعبة الدراسات الافريقية والاسيوية بمعهد الدراسات الافريقية والاسيوية ودكتور تيسير محمد احمد على المحاضر بشعبة العلوم السياسية بجامعة الخرطوم وايمن الامير مدير مركز الامم المتحدة للاعلام بالخرطوم :

وقد تحدث في بداية الندوة رئيس الرابطة الذي ادار الندوة مشيراً الى اهمية هذا اليوم ووقوف طلاب الاعلام مع قضايا التحرر والحرية من اجل السلام العالمي لكل الشعوب

● يحددوا لك جسادك
وصديقك ومن تتزوج وابن
تسكن وابن تدفن

● تصنف على أساس المظهر
والقبول العام والسلالة

● تحروم من الزواج ممن
غير جنسك

● وتمر فوق رأسك وجسدك
الاف من القوانين قوانين تحجر
حرية التعبير وتخضع نشاطات
التعليم والاعلام والثقافة
وللمتقدرات لسيطرة قوية .

● ستقال تعليميا متواضعا
تقال خدمات صحية ضئيلة
تتمرك وفق أسس وفي دائرة
محددة . . تعمل في مناطق
محددة تعطى ولا تأخذ . . تمنطق
وسيلة مواصلات محدودة تزور
حدائق محددة عموما تجول

ما بين الفقر والفاقة والمسقية

تتصدى الايام المنحدة لكل
هذا . . وما زالت قضية التمييز
العنصرية تحظى باهتمام الامم
المتحدة منذ الدورة الاولى
لانعقاد الجمعية العامة في عام
١٩٤٦

دعا المؤتمر الدولي الثاني
للمناهضة العنصرية و
العنصرى الذى انعقد بجنيفا -
سويسرا الى الشخصات مع
حركات التحرر الوطنى فى
جنوب افريقيا وناميبيا . .
واجاز المؤتمر فصلا عن العمل
على مناهضة الابارتهايد .

المؤتمر وصف نظام
الابارتهايد بأنه جريمة ضد
الانسانية واوصى باتخاذ
خطوات لاصلاح او ازاله هذا
النظام الذى يعيش فى ظله اكثر
من ٢٠ مليونا من السود
يشكلون اكثر من ٨٠ فى المائة
من سكان جنوب افريقيا

ووصف الاعلان الختامى
للمؤتمر نظام الابارتهايد بأنه
امانه بغيضة كلية لضمير وكرامة
البشر

واوصى المؤتمر فى برامج
العمل بمقترحات ترمى
لمناهضة العنصرية والتمييز
العنصرى فى مجالات العمل
ضد الابارتهايد دون التعليم
 واجهزة الاعلام فى مكافحة
الاجراءات الكافية لتطبيق
التمييز العنصرى وتوفير
المواثيق المتعلقة بالقضاء على
التمييز العنصرى *

● التقسيم على اساس
اللون

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٧ مارس ١٩٨٤

التفرقة العنصرية

ومعاهدة عدم الاعتداء بين موزمبيق وجنوب افريقيا

احتفلت مصر - مع بقية دول العالم - بيوم مناهضة التفرقة العنصرية الذي حددته الأمم المتحدة . ومجهود الأمم المتحدة في هذا المجال معروف فهي كرست الكثير من نشاطها في مواجهة هذه الظاهرة التي خلقها الاستعمار والتي لا تزال تمارس في بعض الدول وخاصة جنوب افريقيا . وقد اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٥ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التفرقة العنصرية والتي اسسها ان - سياسة التعالي المبني على التفرقة العنصرية خاطئة من الناحية العلمية ويجب شجبها من الناحية الاخلاقية وانها غير عادلة اجتماعيا وخطرة ولا يوجد اي اساس للتفرقة العنصرية سواء من الناحية النظرية او ممارستها .

مرسى سعد الدين

رئيس هيئة الاستعلامات السابق

تم توقيع المعاهدة يوم الجمعة الماضي . وقعها سامورا ماشيل رئيس موزمبيق وبوشا رئيس وزراء جنوب افريقيا وذلك في حضور عدد من رؤساء الدول الافريقية وقد وصفت الصحافة الغربية ما حدث على انه كان خيالا ولكنه أصبح حقيقة ان يشاهد الرئيس الثوري سامورا ماشيل وهو يصافح موشا رئيس وزراء اكثر حكومات عنصرية وذلك في حضور وتهليل زعماء افارقة .

ان هذا الحدث يعد نقطة تحول خطيرة في هذا الجزء من افريقيا لا يقل خطورة عن مبادرة السلام بين مصر واسرائيل . ولا شك ان هذه المعاهدة الجديدة تؤكد ايجابية جهود الأمم المتحدة والدور الافريقي ونجاح ضغط دول افريقيا على حكومة جنوب افريقيا العنصرية . حقيقة ان تفاصيل الاتفاقية لم تنشر بعد ولكن من المعروف ان اول شروطها توقف تسليح جنوب سوايو من موزمبيق الى جنوب افريقيا ومن المعروف ان موزمبيق كانت قاعدة هامة للمقاومة الناميبية .

ولم تكن حكومة جنوب افريقيا بتوقيع الاتفاقية بل ان بوشا وجه دعوة مفتوحة لعقد اجتماع ملأه مستديرة مع جميع الحكومات والحركات المرتبطة بقضية ناميبيا . وجاء اول رد فعل لهذه الدعوة من سام نوجوما رئيس سوايو الذي يقيم في لوزاكا عاصمة زامبيا فقد قال انه على استعداد لحضور مثل هذا الاجتماع بشرط ان يعقد في نيويورك او جنيف او أية عاصمة افريقية ولكن لوزاكا مثلاً . كما طالب بأن يركز الاجتماع على مشكلة ناميبيا دون أية مشاكل أخرى وخاصة انجولا ، وهو يعنى وجود القوات الكوبية فيها .

ومن الطبيعي اننا لا نستطيع ان نصدر حكماً سريعاً على الاتفاقية وعلى مدى فعاليتها ومن المعروف ان السيد كمال حسن على تلقى تقريراً عن هذا التطور ستقوم مصر بعد دراسته بالتعبير عن موقفها . وعلى الرغم من التفاؤل الذي سمعته من بعض سفراء الدول الافريقية في القاهرة فان الحذر واجب وخاصة في ضوء التاريخ العنصري لحكومات جنوب افريقيا المتتالية بالإضافة الى ذلك فالسؤال المطروح الآن هو هل هذه السياسة الجديدة لجنوب افريقيا محددة بقضية ناميبيا فقط ام انها ستتعمد على الممارسة العنصرية في داخل البلاد .

وقد كونت الأمم المتحدة لجنة خاصة للتفرقة العنصرية كما أصدرت البيان الخاص بالقضاء على جميع انواع التفرقة العنصرية والذي اقرته الجمعية العمومية بالاجماع كما حددت يوم ٢١ مارس اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية وهو ذكرى مذبحه شاريفيل حين فتحت قوات حكومة جنوب افريقيا النيران في عام ١٩٦٠ على مظاهرة سلمية وقتلت عددا كبيرا من المتظاهرين .

وتعد سياسة الابارنايد اسوأ ممارسات التفرقة العنصرية والكلمة تعنى « الفصل » بين البيض والسود في جميع نواحي الحياة . وتمارس هذه السياسة في جنوب افريقيا حيث لا يتمتع السود بأية حقوق سياسية أو أية مشاركة في تقرير سياسة البلاد . هناك نجد ان البرلمان - وعدد اعضائه ١٧٧ - كلهم من البيض على الرغم من ان عددهم لا يتجاوز ٤,٨ مليون من عدد السكان البالغ عددهم ٢٩ مليوناً . وفي هذا الاطار قامت الأمم المتحدة - شاء لجنة خاصة لسياسة الابارنايد التي تمارسها حكومتها جمهورية جنوب افريقيا وعقدت العديد من المؤتمرات والدوات ، بل واتخذت قرارا بمقاطعة جنوب افريقيا وحرمانها من عضوية الأمم المتحدة ومن المشاركة في أية نشاطات دولية ولكن حكومة جنوب افريقيا لم تنصع الى أى من قرارات الأمم المتحدة وتحديثها تحديدا سافرا على الرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين جميع دول العالم ، ماعدا اسرائيل .

ولعل هذا التحالف بين جنوب افريقيا واسرائيل هو الذي دعا روبرت ماكنمارا الرئيس السابق للبنك الدولي ان يقول ان جنوب افريقيا قد تصبح تهديدا كبيرا للسلام في العالم مثل منطقة الشرق الاوسط . ولم تكن حكومة جنوب افريقيا بممارسة الابارنايد في الداخل . بل انها حاولت عرقلة جهود الأمم المتحدة لمنع ناميبيا (جنوب غربى افريقيا) الاستقلال . ونحن نعرف ان هناك مجلسا خاصا بناميبيا يتبع الأمم المتحدة تقدم بمقترحات خاصة بالاستقلال وان هذا المجلس يواجه بعض الصعوبات أولا بسبب عراقيل حكومة جنوب افريقيا وثانيا بسبب ربط الولايات المتحدة الاستقلال بخروج القوات الكوبية من انجولا وهي احدى دول خط المواجهة كما تسمى الدول المحيطة بناميبيا وجنوب افريقيا .

وقد وقع حدث أخير لم يأخذ نصيبه في الاعلان سواء في الصحافة أو الاذاعة أو التلفزيون وهو توقيع معاهدة عدم اعتداء وتعاون بين حكومتى موزمبيق وجنوب افريقيا . وقد



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ يوليو ١٩٨٤

وراء الأخبار

سياسة الأجماع تعالج العنصرية؟

• يبدأ العمل رسمياً بالنظام البرلماني الجديد في جنوب أفريقيا الذي يضم نواباً من البيض والملونين والهنود في ١٣ سبتمبر القادم ولكن مسألة اشتراك الملونين والهنود في مجلس الرئاسة ما زالت تثير الخلاف بين الأطراف الثلاثة.

فالعناصر اليمينية من المستوطنين البيض يرون إدخال الجماعات الأخرى في مجلس الرئاسة نذيراً بإنهاء عهد الحكم القاصر على البيض كما أن الأغلبية السوداء والعناصر الليبرالية من البيض يرون أن النظام الجديد لا يحقق مشاركة فعالة للسود في عملية صنع القرار السياسي.

وقد انقسمت الأغلبية السوداء إلى فريقين أحدهما يطالب بمقاطعة هذا النظام الجديد والثاني يطالب بالاشتراك فيه ومحاولة تغيير النظام العنصري من الداخل.

ويقف حزب العمل بزعامة ألان هندركسه على رأس الفريق الموافق على دخول الانتخابات التي ستجرى في أواخر أغسطس القادم لاختيار مجلس الملونين الذي يضم ٨٠ نائباً ومجلس الهنود الذي يضم ٤٠ نائباً أما مجلس البيض الذي يضم ١٦٥ نائباً فقد سبق انتخابه فعلاً في عام ١٩٨١.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٨٢

في إجتماع مجلس الأمن مصر تطالب باقتلاع العنصرية من جذورها

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء - أدانت مصر التغييرات الدستورية التي يعتزم نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا تطبيقها في البلاد . وطالب السفير محمد ابراهيم شاكر عضو الوفد المصري في الأمم المتحدة في كلمة أمام مجلس الأمن خلال جلسته الطارئة التي عقدها أمس للبحث في إجتماع الدول الافريقية على هذه التغييرات بضرورة إقتلاع نظام « الأبارتيد » العنصري من جذوره . وأكد أن هذه التغييرات سوف تحرم الأغلبية السوداء من التمثيل التشريعي . وقال إنها تمثل خطوة جديدة لوضع الممارسة العنصرية في إطار دستوري . وطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتكثيف الجهود لاسقاط النظام العنصري في بريتوريا . ومن المتوقع أن يقترح المجلس على مشروع قرار افريقي جاداة ورفض النظام التشريعي الجديد في جنوب افريقيا .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ أغسطس ١٩٨٤

مجلس الأمن يدين الدستور العنصري في جنوب أفريقيا ويؤكد بطلانه

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء - قرر مجلس الأمن أمس اعتبار الدستور الجديد في جنوب أفريقيا العنصرية باطلا ودعا جميع دول العالم الى عدم الاعتراف بهذا الدستور ولا بالنظم السياسية التي سوف تقترب عليه داخل جنوب أفريقيا .

لا يميز بين الاجناس على أساس حكم
الاجلبية على انقاض ذلك النظام وقال أن
الدستور الجديد يتجاهل وجود ٢٤
مليوناً من الافارقة تماماً ويحرمهم من
المشاركة في حياة بلادهم السياسية .

وقد رفض مندوب جنوب أفريقيا في
مجلس الأمن القرار وقال أنه تدخل غير
مقبول في مشكله داخلية في بلاده

كما أعلن مجلس الأمن في قراره أن
هذا الدستور الذي يقيم ثلاثة مجالس
نيابية ينفصل كل منهما عن الآخر لتمثيل
البيض والاسيويين والافارقة لن يحل
المشكلة العنصرية في جنوب أفريقيا
وطالب القرار بالقضاء التام على النظام
السياسي القائم على التمييز بين الاجناس
في جنوب أفريقيا وهو النظام المعروف
باسم الأبارتھيد وإقامة نظام ديمقراطي



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ نوفمبر ١٩٨٤

مظاهرات في تل أبيب تندد بالتفرقة العنصرية

تل أبيب - ا ف ب - نظم عدة آلاف من المونتمين الى حركات الشباب الاسرائيلي مظاهرة في تل أبيب ضد التفرقة العنصرية وضد حركة كاخ التي يرأسها الحاخام مائير كاهان الذي ينادى بطرد العرب من اسرائيل ومن الاراض المحتلة .

وذكرت مصادر اسرائيلية أن المتظاهرين ينتمون الى حركات سياسية مختلفة ومن العمال ورجال الدين .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٨٢

٤٢ ألف دولار تعويض لطالب مصري باستراليا لفصله لأسباب عنصرية

سيدنى - أ.ب. - حكمت إحدى المحاكم الأسترالية بأن تقوم جامعة دولو نجونج بتعويض الطالب المصري محمد نجيب متولي بمبلغ ٤٢ ألف دولار نظير قيام الجامعة بممارسة التمييز العنصري ضد الطالب باعتباره عربيا. وكان الطالب هو معيد سابق بجامعة القاهرة قد تعرض لاضطهاد من أحد اساتذة قسم التعدين بالجامعة عند تحضيره لرسالة الدكتوراه بسبب كونه عربيا ولأنه لا يتعاطى الخمر.

وعند شكواه لإدارة الجامعة الأسترالية - قررت فصله في عام ١٩٨١ وهو الأمر الذي جعله يتوجه إلى المحكمة لانصافه وتعويضه.

وذكرت الصحف الأسترالية أن هذه هي المرة الأولى التي يكسب فيها مدع قضية تمييز عنصري في أستراليا.



المصدر: (الرأي صفي

التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٨٤

الولايات المتحدة الأمريكية

هل تغير الموقف الأمريكي من جنوب افريقيا؟!

ريغان هاجم سياسات جنوب افريقيا واستقبل بطريكا اسود .. ولكن
ضحايا التمييز العنصري بحاجة الى اكثر من التمنيات الطيبة



● ريفان يستقبل البطريق

البطريق وزوجته، في البيت الأبيض، حيث طلب منه الأخير، أن يتحرك الولايات المتحدة ضد النظام العنصري في جنوب إفريقيا.

والحدث الرابع هو، أن الرئيس ريفان، قام فعلا بهجوم على هذا النظام في مؤتمره الصحفي الأخير قبل عدة أيام، وطالب قادة هذه الدول أن يمنحوا السود حقوقا في بلادهم.

والحدث الخامس كان أنه عندما تقدم البطريق توتو لالقاء كلمته اثناء الاحتفال بتقديم جوائز نوبل، في أوصلو جاءت مكالة هاتفية تحذر من وجود قنبلة داخل القاعة، الشيء الذي حدا بالشرطة الى أن تقوم بتفريغ القاعة من كبار الشخصيات الموجودة فيها، امام عدسات كاميرات وسائل الاعلام العالمية، وطبعا لم يعثر على أية متفجرات،

■ واشنطن/ مكتب «الرياض».

عدة عوامل حدثت خلال الاسبوع القليلة الماضية دفعت مشكلة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، لتحل صدارة الصحف العالمية، وتغطي من جانب وسائل الاعلام في العالم.

لقد كان الحدث الاول هو قيام سلطات جنوب افريقيا، باعتقال ثلاثة عشر قائدا اسود من جنوب افريقيا، ووضعهم بالسجن دون محاكمة، الشيء الذي دفع عددا من قادة الجمهور الاسود في الولايات المتحدة، للقيام بمظاهرات احتجاج امام سفارة جنوب افريقيا في العاصمة الامريكية. ودخلها بالقوة الشيء الذي ادى الى اعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة. وكان من بين هؤلاء القادة اعضاء في الكونغرس، ورؤساء كنائس وغيرهم. وقد حظيت هذه المظاهرات بتغطية اعلامية واسعة، استطاع المتظاهرون من خلالها فضح الاساليب العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا البيضاء ضد الاغلبية السوداء فيها.

والحدث الثاني هو ان لجنة جائزة نوبل للسلام، اختارت البطريق الاسود دوزموند توتو، ليحمل لقب رجل السلام في هذه السنة، بعد ان حصل على جائزة نوبل للسلام.

والحدث الثالث هو، ان الرئيس الامريكي، رونالد ريفان، قام في الاسبوع الماضي، باستقبال



● البطريرك توتو يتسلم جائزة نوبل للسلام ●

وعلى سبيل المثال، دولة الكيان الصهيوني والتي تتعامل كثيرا مع جنوب افريقيا، وبمجالات مختلفة من صناعية وعسكرية وتكنولوجية وغيرها.

وبالطبع فان الفصل بين جنوب افريقيا و(اسرائيل) سيكون صعبا جدا بسبب الآراء المشتركة التي تحملها الحكومتان فزعم ان دولة (اسرائيل) لاتنص قوانينها على العنصرية مثل جنوب افريقيا، الا ان الممارسة اليومية على الساحة فيما يتعلق بالعرب والدول العربية، لا يقل عن ممارسة حكومة جنوب افريقيا ضد السود فيها.

لقد حان الوقت لان ترتفع الاصوات ضد التمييز اللاحق بالسود في تلك الدولة وان يوضع حد له قبل ان تقع المجازر وتزهد الارواح.

البطريرك توتو، قد اثرت على ما يبدو، على الرئيس ريغان، وخرج بموقفه الناقد للنظام في جنوب افريقيا، هذا الانتقاد الذي سيساعد كثيرا المناضلين ضد القوانين العنصرية في تلك البلاد. والولايات المتحدة تستطيع ان توقع اذا ارادت ضغطا كبيرا على حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا، وهذا العمل يحتاج الى متابعة، لا ان يكتفي الرئيس ريغان ببعض الجمل في مؤتمر صحافي واحد وذلك بعد ان رأى ما يدور في عاصمته من محاولة احتلال لسفارة جنوب افريقيا، واعتقال القادة السود الاميركيين.

كما ان الولايات المتحدة تستطيع ان تضع ضغطا على المؤسسات الدولية لاتخاذ القرارات اللازمة ضد جنوب افريقيا، وان تضع ضغطا على الدول حليفاتها لايكاف التعامل مع هذه الدولة العنصرية.



● بوك توتو في البيت الابيض ●

وتبين ان القصد كان تعطيل خطبة البطريرك الاسود.

كل هذه العوامل اشارت الى التمييز العنصري اللاحق بالاغلبية السوداء في جنوب افريقيا، فعدد سكان هذه الدولة ٢١ مليون نسمة، من بينهم ٥ مليون ابيض، يحكمون ويضعون القوانين التي تميز ضد الاغلبية السوداء، لدرجة تمنع الرجل الاسود من ركوب سيارة باص للبيض، او السكنى في منطقة يسكنها البيض، وغير ذلك من قوانين التمييز العنصري. وكل من قرأ كتاب (ابكي يا بلدي الحبيب) للكاتب (الين بيتون) يستطيع ان يعرف اكثر عن التمييز في جنوب افريقيا.

وقد كانت ولا تزال الولايات المتحدة تتعامل مع جنوب افريقيا رغم موقف الامم المتحدة وموقف معظم دول العالم منها. الا ان زيارة



المصدر: (الرأي)

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٨٥

لا سلام دون اقامة

دولة فلسطينية

في مقابلة مع رئيس "جمعية مناهضة

ويعد من أوائل المطالبين بالتمتع بالسلام والعدل. ويدعو إلى المساواة
شارك في الحرب الأهلية لكنه أبعد عن الجيش بسبب معارضته
الشديدة للغزو. والمساعدات الإنسانية التي قدمها لسكان الجنوب
اللبناني، وهذان توجهان مخالفان تماما، لنمط التفكير الذي ساد
العقول الإرهابية التي خططت للحزب.
ولدى خروجه من الجيش، ألف كتابا عن الحرب في لبنان فضح فيه
أكاذيب الزعامة الصهيونية الحاكمة.
مزيد من التفاصيل، عن آراء وتوجهات "جمعية مناهضة
العنصرية" في التقرير التالي الذي يتضمن مقابلة مع رئيسها وفيما
نصه:

ليس ثمة من ينكر أن هناك اضطرابات إسرائيلية تدعو إلى السلام
والتعايش العربي اليهودي، من خلال رؤية مستقبلية لما ستؤول إليه
الأحوال، عندما يتسنى للعرب أن يخزمو عيذابهم، فيقفوا صفا واحدا
ضد كل محاولة للهيمنة والتسلط والعدوان.
لقد أدرك نفر من اليهود هذه الأبعاد، فسخروا أنفسهم لمكافحة
العنصرية والفاشية اللتين تجتاحان الكيان الصهيوني، حفاظا على
حياتهم ومستقبل "دولتهم" التي سيقودها التطرف والتعصب الأعمى
إلى الهاوية المحققة.
وضمن هؤلاء يقف "دوف يرمياه" الذي يرئس جمعية مناهضة
العنصرية.
ودوف هذا كان عقيدا في الجيش الإسرائيلي منذ مطلع الأربعينات

العنصرية وبدأت نشاطاتها يومها بمكافحة جماعة "مينع" ولكن تقديم موعد الانتخابات العامة أدى الى انشغال الجميع وتجميد نشاطاتها وجامت نتائج الانتخابات العامة وحملت معها كهنا للكنيسة الامر الذي كشف وجود عنصرية فاشية متطرفة، تذكرنا بحركات شبيهة كانت في اوربا ابان الحرب العالمية الثانية، واليوم نلاحظ بان البيانات والاعلانات والتصريحات الصادرة عن زمرة كهنا تشبه الصيغة النازية، وقد سبق لعضو الكنيسة ميخائيل ايتان عضو من التكتل اليميني، ان قارن بين اقتراحات كهنا وقوانين نيرنبرغ التي سنّها النازيون في العقد الثالث من هذا القرن.

من قبلت في البداية ان المساهمين في الاجتماع التمهيدي بالناصرية ينتمون لاكثرية التيارات السياسية فهل تحدد لنا اهمها ؟ ثم من هي الجهة التي تمول نشاطات الجمعية؟ وما هي نشاطاتكم الحالية؟

ج: يمكن القول انهم ينتمون الى كل من ميّام وراثي وداش والقائمة التقدمية هذا يعني اننا نذكر الهيئات والاحزاب التي لا تتكفي بالاقوال بل تشارك بنشاطات الجمعية بصورة فعالة وهي بالتالي ترفع التكاليف بمقدار ١٥٠ دولاراً شهرياً من كل

س: حدثنا عن جمعية مكافحة العنصرية متى تأسست ومن المبادر لها وما هي اهميتها ونشاطاتها؟

ج: في السنوات الاخيرة الماضية طرأ ازدياد في ظاهرة التطرف التي اخذت في الانتشار ويذكر انه قبل اكثر من عام قامت فئات متطرفة من سكان الناصرة العليا اطلقت على نفسها اسم جماعة "مينع" التي اقامها فتكشتاين وزمرته العنصرية، قامت بحملة ضد السكان العرب واليهود سوية في الناصرة العليا، مما أدى

برابطة الاكاديميين العرب في الناصرة للتصدي الى هذه الظاهرة ف عقدوا مؤتمرا صحفيا ناشتوا فيه للوسط اليهودي، مساندتهم الفعالة والنضال ضد العنصرية، كما ان رابطة الاكاديميين العرب توجهت لي شخصيا وطبعا اعلنت فورا موافقتي وتأييدي المطلق لهم، والعمل لقلع جذور هذه الظاهرة السيئة، ودعونا لاجتماع عام عقد في كانون ثاني ١٩٨٤، بسينما "ديانا" في الناصرة حضره اكثر من ٢٠٠ شخص يهودي وعربي من شتى المنحى فلسطينيين وينتمون لاكثرية التيارات السياسية ووصلت برقيات تأييد من اكثر من ٢٠ عضو كنيسة.

ويمكننا اعتبار هذا الاجتماع النواة القطرية لجمعية مناهضة

للكنيسة وطلبنا منه تقديم الصيغة برمتها وقد تجاوزت معنا شخصيات من رجال القضاء أعضاء الكنيسة من بينهم البرفيسور لبياتي رئيس لجنة المراقبة.

س: لنعد للاتجاه الثالث في نشاطاتكم فما هو؟

ج: نولي أهمية رئيسية لموضوع التنقيف للاخوة والتعايش وخاصة بين الطلاب اليهود لان التوجيه الثقافي للمضامين التعليمية التي تفرضها وزارة المعارف والثقافة والتي تحول دون تسرب اية مادة من شأنها ان تدعو للعنصرية، او تمهد لها بينما العكس هو الصحيح بين الطلاب اليهود، وقد برز الامر بوضوح خلال السنوات الاخيرة الماضية، الامر الذي ادى الى انتشار تايب كيانا وزمرت بين الشباب والجنود.

س: هل افهم من اقوالك بان جهاز التعليم في الوسط اليهودي قد فشل وادى الى نشوء الفاشية ام ان هناك عوامل اخرى؟

ج: لا اتهم جهاز التعليم بانه عمل مع سبق الاصرار لتقوية بوادر العنصرية مع تشديدي على القول بانه لم تكن هناك مراعاة او عيالة لهذا الامر، واري بان التفاعلات التي حدثت مؤخرا والتي استمرت عدة سنوات ومنها اوضاع الحرب المستمرة خلقت ارضية خصبة لبروز

فئة، قلنا ان الانتخابات العامة اوصلت الى الجمود ولكن قبل حوالي اربعة شهور عقدنا اجتماعا عاما انضم خلاله للجمعية العشرات ممن يبنذون التطرف، وفي هذا الاجتماع عملنا على اقامة لجان محلية وفرعية ومنطقية بحيث تعمل كل لجنة من منطقتها.

س: هل تجد في القانون الحالي في الكيان الاسرائيلي سدا منيعا امام الفاشية والتطرف؟

ج: حاليا هناك قوانين يمكن ان تستغل لمكافحة التطرف منها القوانين ضد الاساءة الشخصية او منع التشهير والقتل او المس بالحقوق المدنية للفرد وغيرها، ولكن منذ قيام الجمعية ونحن نطالب بسن قوانين جديدة ضد العنصرية وخاصة بعد انتخاب كيانا للكنيسة، لذا عمل طاقم متطوع من رجال القضاء على صياغة تمنع انتشار الفاشية والعنصرية وتقلعها من الجذور، وقدما صيغة هذه القوانين المقترحة لجميع الكتل البرلمانية كي تقدمها كمشروع مشترك لها لجدول اعمال الكنيسة فور افتتاح دورتها وللحقيقة فان بعض الكتل البرلمانية تجاوزت معنا اما بقية الاحزاب والكتل البرلمانية فانها قررت تقديم مشاريع قوانين من اعدادها، ورفعنا هذا المشروع الى المستشار القضائي

الى صعود التكتل (هليكويد) الى سدة الحكم.

س: فهل نشوب هذه الحرب الملعونة بعام اجترمت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقياتها معنا بشأن وقف اطلاق النار، والسؤال هو ما دامت (سلامة الجليل) مضمونة ولم تسقط عليه قذائف فما السبب الفعلي لتخطيط ولشن هذه الحرب؟ وما هي مبرراتها؟

ج: ليس هناك اية مبررات للحرب هذه وحسب رأيي سيطرت العقاريت على افكار الحكومة (يومها) وخيل لها بانها شرطة مهمتها تنظيم الشرق الاوسط وهذه الظاهرة عرفناها خلال الفاشية ولستها في بداية شبابي عندما قررت دولة عظمى يومها (المانيشا) فرض النظام على دول وشعوب اخرى كانت ترى فيها شعوبا متخلفة متدنية لذا حاولت هذه الدولة احتلال بلادهم وتنظيمها وفرض انماط حياة جديدة. هذا ما حدث في اسرائيل خلال فترة حكم الليكود (التكتل) عندما اعتقد بيغن وهماهته بان الوقت قد حان لاجراء تنظيم جديد في لبنان وببساطة اقول لهم لم يفكروا بسلامة الجليل بل في خلق لوضع جديدة في لبنان، تتيح (لاسرائيل) الاستناد اليه.

س: هل افهم من اقوالك بان السبب الوحيد لهذه الحرب هو خلق نظام (صيفيات) يخدم مصالح اسرائيل؟

وما هو رأيك بالنظرية الاخرى التي تدعي ان الهدف الحقيقي لهذه الحرب هو الهاء الرأي العام العالمي عن المناطق العربية المحتلة وتحويله نحو لبنان مما يمهّد امام الكيان الاسرائيلي السبيل لتكثيف الاستيطان ليلع هذه المناطق.

ج: حل المشكلة الفلسطينية هو ضرورة ملحة، وكنت امل بعد عام ١٩٦٧، بان تدرك الحركة العمالية هنا انه بدون اقامة دولة فلسطينية لا يمكن تحقيق السلام لا نستطيع الحياة هنا وان الامر يمكن ان يؤدي الى تصعيد التطرف العنصري والذي يشكل خطرا واضحا على مستقبل (الشعب اليهودي) وخاصة في مثل هذه الظروف الاستثنائية التي نعيشها وكذلك تهدد مستقبل اي شعب تولد الفاشية العنصرية المتطرفة في صفوفه اما بخصوص الشعب اليهودي فان العنصرية المتطرفة تسيء الى سمعته بين ابناء الجاليات اليهودية في العالم وتهدد مكانتنا في الشرق الاوسط الذي لا يوافق على انتشار هذه الظاهرة، وخاصة على المدى البعيد اذ لا يمكن ان نفكر باننا نستطيع العيش على السلاح وان نعتقد بان القوة وحدها تستطيع حل المشاكل لذا فامامنا خيار واحد وهو العمل على حل المشكلة الفلسطينية بالطرق السلمية لاقامة دولة فلسطينية، مستقلة تعيش بجانب كيان اسرائيل.

س: انت عقيد سابق في الجيش وقد ابعدت عن صفوف الجيش واصدرت كتابا تنقذ به المزايم الرسمية حول مساعدة اللاجئين الفلسطينيين والسؤال متى بدأت نشاطك ضد هذه الحرب ؟

ج: اولا وقبل كل شيء عارضت هذه الحرب جملة وتفصيلا ولكن للأسف لم نستطع الحيلولة دون نشوبها فقد قمنا عشية اندلاع هذه الحرب بعدة مظاهرات وازعنا المنشورات والبيانات والقيما الكلمات التي تفصح الاكذوبة الرسمية التي روجتها حكومة بيغن عن ضرورة (سلامة الجليل) مع العلم بانني من سكان مدينة نهاريا في الجليل الغربي وقد سبق وتحملنا المشاق والمشاكل من سقوط قذائف الكاتيوشا والاضطرابات والاضواح التي نتجت عنها، وحذرنا الرأي العام سلفا بان هذه الحرب غير مفروضة علينا، ولم اكن اعتقد بان الكيان الاسرائيلي يمكن ان، يخطط ويشن حربا تختارها ولكن بعد نشوب هذه الحرب لم استغرب كيفية اداراتها اذ ما يحدث خلالها وذلك نظرا للعناصر التي خططت لها وهذه العناصر وصلت الى مراكز القوى عام ١٩٧٧، والذي ادى

هذه الظواهر وتقويتها، فمن ناحية طورت الاكثريّة اليهودية اتجاهات قومية متزمتة ومهدت المناخ لترسيخها، والتي اخذت فيما بعد تتطور على شكل عنصري الامر الذي انعكس على الوسط العربي وهو امر طبيعي بان يرد المجتمع العربي على هذه الظواهر العنصرية ولكن هذا الانعكاس عاد وانعكس من جديد على الوسط اليهودي بمعنى حدوث دوامة وركز على التطرف اليهودي فهو نتيجة لمرحلة متعلقة بالتطور ازيد قوى التيارات الدينية المتزمتة وهي خطرة جدا، والخطر من هذا هو استمرار احتلال المناطق العربية منذ عام ١٩٦٧ مع ان الاعتقاد الذي ساد يومها بان هذا الاحتلال سوف يمهّد للفرص اللازمة والمؤدية لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ولكن ما حدث كان غير هذا فان استمرار الاحتلال بعد العمل على حل المشكلة الفلسطينية والاعتراف بشرعية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة بجانب (اسرائيل)، بدل هذا استمر الاحتلال وشرع باقامة المستوطنات وجاءت اجيال جديدة لم تعرف ما كان عليه الوضع قبل الاحتلال واعتادته كما اعتادت ان ترى في (اسرائيل) الدولة الحاكمة، وهي لا تدرك باننا نحكم شعبا رغما عنه وهو يعارض ويقاوم هذا الحكم، فترى في هذه المقاومة نوعا من التطرف العنصري وهذا ما مهد المناخ في الكيان الاسرائيلي لاستيعاب الافكار والاراء الفاشية التي يبثها كهانا ومؤمرته، وللحقيقة وللتاريخ اقول بان الحركة الكهانية ترتكز على حركة اخرى كبيرة وقوية ومتصلة ومتعصبة ولكنها لا تشهر مبادئها ومع هذا كثيرا ما تبث اقوالها بهفوة من قادتها فمثلا: قول رفائيل ايتان قائد هيئة اركان الجيش سابقا وعضو الكنيست حاليا والذي اشتهر عنه قوله الفاشي (العرب كالصراصير المخدرة في زجاجة) وشارون وغنولا كوهين وابيدوف وغيرهم ممن يحاولون التظاهر بعدم انتمائهم الى التيار الكاهاني ومع هذا فانهم يفكرون ويخططون بحسب هذا التيار فهو لسانهم.

س: ما دمنا تطرقنا للمشكلة الفلسطينية فهل ترى بوادر احتمال لحلها؟ وهل ترى ان الرأي العام اليهودي يؤيد اقامة دولة فلسطينية؟

ج: أولا: نظام (البارتهايد العنصري) قائم فعلا، ولكن لا يمكن ان يصبح العرب في اسرائيل كزنج جنوب افريقيا والسبب هو صعوبة تمييزهم حسب لونهم عن اليهود واكثرتهم الساحقة تجيد اللغة العبرية والفضل مما يجيدها اليهود انفسهم ولكن هذا لا ينفي وجود تفرقة منذ عام ١٩٤٨، وان قطاعات كبيرة في الكيان الاسرائيلي ترى بان (الديمقراطية) في خطر مع انها مجرد شعار اعلامي، وهي شبيهة بالديمقراطية اليونانية القديمة (دولة اثينا) حيث كان الشعب اليوناني بطبقاته اكثرية او الفقيرة تتمتع بالديمقراطية والحرية ومع هذا فالعبودية كانت مشروعة، اما في (اسرائيل) فان الديمقراطية لم تشمل العرب ولا يعني ان لهم ممثلين في الكنيست وينتخبون ولكن الحقيقة هي ان العرب طوال السنين لم ينتخبوا من رشحوهم بل من فرضوا عليهم، وهناك بدا مع قيام (اسرائيل) وانتهى مع نهاية الليكود، وهنا يتوجب علينا ان ننسى الحكم العسكري الذي فرض على العرب طوال ١٨ سنة والحكم العسكري ليس من ظواهر او نتائج الديمقراطية وازيل الحكم العسكري عن عرب فلسطين ليفرض على العرب في المناطق المحتلة فهل هذا من ظواهر الديمقراطية؟

ج: اري بان كل ذلك صحيح، خلق نظام عميل يخدم اسرائيل ومن الناحية الاخرى تنفيذ فكرة (ارض اسرائيل الكاملة) التي تعيش في افكار بعض القادة السياسيين التابعين للتيار اليميني، ويبحثون عن اساليب لتحقيق احلامهم هذه مع تصفية وجود العرب في (اسرائيل الموسعة)، بمعنى فكرة طرد العرب من المناطق المحتلة كما ان هناك من يفكر ويبرمج لطرد العرب من اسرائيل في حدود ما قبل عام ١٩٦٧، وقد سبق لي وسمعت هذه الاراء من شخصيات كان من المفروض ان يفكروا بشكل مغاير، ومن هذا نستشف بان هناك من يخطط لطرد العرب والقضاء على المقاومة الفلسطينية في الخارج. وقد سبق واوردت في كتابي (يوميات عن الحرب في لبنان) بان هناك اهدافا لتصفية قواعد منظمة التحرير الفلسطينية اولا والقضاء عليها ثم طرد اللاجئين الفلسطينيين الى ابعد نقطة ممكنة عن لبنان والامر الذي يثبت آرائي هذه هو الغارات الجوية التي كانت تصب النيران على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بشكل مدروس ومبرمج يرغمهم على تركها والهرب.

س: لنعد الى الاوضاع في اسرائيل فهل تعتقد او ترى اي احتمال امامها لتصبح جنوب افريقيا الثانية بمعنى انها تستمر في حكم ١.٥ مليون عربي في المناطق المحتلة وحرمانهم من الحقوق السياسية: ويكلمات اكثر بساطة هل ترى نهاية الديمقراطية في اسرائيل؟

المصدر: الأحيار

التاريخ: ١٩ مارس ١٩٨٥

اليوم العالمي للقضاء على العنصرية

لا .. للنازية الجديدة

تحتفل الأمم المتحدة بعد غد باليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري وذلك في إطار جهودها المستمر الذي تبذله منذ نشأتها لاستئصال جميع أشكال التمييز العنصري وخاصة نظام الابارتهايد، في جنوب افريقيا .. وهو من اشد انواع العنصرية فظاعة حيث يمارس هناك العزل العنصري ويوضع المواطنون اصحاب البلد في مناطق معينة محظور عليهم تركها أو الاختلاط بالمستعمر ..

أو التفرقة العنصرية والكراهية والرهبة وتقرر أن يكون احتفال الدول الاعضاء بهذه الذكرى يومي ٨ و ٩ مايو القادم .. ولايفوتنا في ذكرى العنصرية والتمييز العنصري أن نتناول بالذكر ضحايا هذه الآفة من أخواننا العرب الفلسطينيين .. وما تقوم به اسرائيل ازاعهم من تعسف يعتبر تخديا للمجتمع الدولي ولانسانية جمعاء .. وهي ممارسة التمييز العنصري في صور شتى .. تظهر في التفاوت في الأجور على سبيل المثال حيث لايتجاوز اجر العربي نصف اجر اليهودي منذ منتصف الاربعينات وبالتالي ينطبق نفس

الوضع على الانفاق .. والتعليم حيث لايتجاوز نسبة الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية ٢٪ فقط ، حتى ارتفعت نسبة الأمية في بعض القرى العربية الى أكثر من ٧٠٪ ممن يبلغون سن ٢٠ سنة فما فوق .. هذا بالإضافة الى محاولة اسرائيل خلق صورة كاذبة عن الانسان العربي الفلسطيني تظهره دائما في صورة سلبية ويظهر ذلك في منشورات كتب الاطفال التي تصدر في اسرائيل وتركز دائما على تفوق الطفل اليهودي ..

ولكن يبقى في النهاية بصيص من الامل .. فالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي ممثلا في الأمم المتحدة حققت قدرا كبيرا من النجاح ويتراءى ذلك في انه في يوم ٢٤ أغسطس من العام الماضي وهو تاريخ اختتام الدورة الثلاثين للجنة القضاء على العنصرية أصبح هناك ١٢٤ دولة طرفا في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز والتي كانت الجمعية العامة قد اعتمدها في قرارها يوم ٢١ ديسمبر ١٩٦٥ وكانت مصر في مقدمة من قاموا بتوقيعها ..

وتبقى آمياتنا في ان يحقق العقد الثاني للقضاء على العنصرية بعضا من أهدافه في تخليص ناميبيا والشعب الفلسطيني من وطأه الابارتهايد والتمييز العنصري ..

وفي هذا اليوم تحيي الأمم المتحدة ذكرى مذبحه شاريفيل والتي حدثت منذ ٢٥ عاما في جنوب افريقيا .. وشاريفيل مدينة كان محظورا فيها مرور السود أو دخولها .. فقام ٦٩ مواطنا بمظاهرة سلمية اعتراضا على هذا التعسف الذي حرّمهم من دخول إحدى مدنها فما كان من البوايس المستعمر إلا أن فتش النيران عليهم وابادهم عن آخرهم .. ولقد اعتبرت الأمم المتحدة القضاء على التمييز العنصري واحدا من أكبر التحديات التي تواجهها وأكدت مرارا تصميمها الجازم والتزامها بالقضاء على التمييز العنصري قضاء كاملا غير مشروط وتحقيقا لهذا الالتزام قررت الجمعية العامة عقدين يكرسان للعمل من أجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ..

بدأ العقد الأول عام ٧٣ وانتهى عام ٨٣ وبدأ العقد الثاني عام ٨٣ وينتهي عام ١٩٩٢ .. كما عقدت الأمم المتحدة مؤتمرين عالميين لمكافحة العنصرية ..

والتمييز العنصري بجنيف عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢ .. وبالرغم من ذلك ..

فقد اشارت الجمعية العامة في احد قراراتها الصادرة في الدورة الاخيرة التاسعة والثلاثين انه برغم جهود المجتمع الدولي .. لم يحقق العقد الأول أهدافه الرئيسية .. فمازاك هناك الملايين من البشر يعانون من الاشكال المتنوعة للعنصرية .. ولذا شددت الجمعية العامة على ضرورة بلوغ أهداف العقد الثاني لمكافحة العنصرية بأنواعها .. وناشدت جميع الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية أن تزيد وتضاعف من انشطتها لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري والابارتهايد وأن تقدم العون والمساعدة لضحايا هذه الآفات ..

وقد رأت الأمم المتحدة أن تكون الذكرى الاربعون للانتصار على النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية والتي تحل هذا العام .. فرصة لتعبئة جهود المجتمع الدولي في كفاحه ضد انواع النازية والفاشية الجديدة وكل اشكال الایدولوجيات الاستبدادية والممارسات القائمة على اشكال التعصب العنصري

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٨٥

الجهود الدولية للقضاء على التفرقة العنصرية

يقام خلال أيام بمدينة جامعة الدول العربية احتفال بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة التفرقة العنصرية تنظمه الجمعية الإفريقية والجمعية المصرية للامم المتحدة ويحدث فيه ممثلون عنها وعن حركات التحرير الإفريقية والامم المتحدة وعميد المسك الدبلوماسي الإفريقي ويلقى الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية كلمة السيد رئيس الجمهورية.

فؤاد البديوي

أمين عام الجمعية الإفريقية

يوافق لاحتفال هذا العام بالذكرى الخامسة والعشرين لبدء الحركة الشعبية التي قامت يوم ٢١ مارس ١٩٦٠ بمدينة شاربيل، جنوب إفريقيا للاحتجاج على قوانين المرور العنصرية التي قيد تنقلات وحركات السكان السود والملونين وقتل وجرح وسجن خلالها آلاف من الالهالي وادت الحركة الى توقف الحياة الاقتصادية والصناعية بالبلاد مما اضطر الحكومة العنصرية الى اعلان وقف القانون المذكور في ٢٥ مارس ١٩٦٠.

المجتمع الدولي مسئولية لامناص عنها ويوجب ضرورة العمل الجدى على عزل واسقاط نظام برتغوريا العنصرى بشتى الوسائل بما فيها تشديد المقاطعة وفرض العقوبات الدولية بمختلف انواعها السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها مع تدعيم النضال البطولى الوطنى لشعوب الجنوب الافريقى لاجبار النظام العنصرى على العدول عن سياسته وتجنب الانفجار، ولاشك فى ان الدول الكبرى وخاصة دول مجموعة الاتصال الغربية الخمس (امريكا - بريطانيا - فرنسا - ألمانيا الاتحادية - كندا) التى تسعى لحل مشكلة ناميبيا سلميا يمكنها ان تلعب دورا هاما وفعالا فى تحقيق ذلك وتثبت للعالم حقيقة مناهضة التفرقة العنصرية واحترام وتعزيز حقوق الانسان.

الحركات الاساسية للجميع يمكن على ثقة فى ان ذلك النظام العنصرى لن يستطيع الاستمرار طويلا فى تلك المواجهة وسوف يسلم على عصر العنصرية والتمييز قد انتهى الى غير رجعة ويتأخذ درسا من التاريخ والواقع فقد استقلت زيمبابوى رغم عناد ايان سميث العنصرى واستقلت قبلها انجولا وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها وانتصرت ارادة شعوبها وسلطت النظم العنصرية التى كانت تحكمها بعناد مماثل.

وان مصر التى تدعى التفرقة العنصرية وتتأهضها سواء كانت فى فلسطين او فى الجنوب الافريقى او فى أى مكان فى العالم تشترك فى كل الجهود الدولية التى تبذل لهذا الغرض سواء على المستوى الثنائى او من خلال عضويتها فى الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز ولجنة التنسيق لتحرير افريقيا والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى، كما تنفذ جميع قرارات المقاطعة الدولية والافريقية المفروضة ضد جنوب افريقيا التى لا ترتبط معها بلى علاقات دبلوماسية او اقتصادية او غيرها منذ زمن طويل، وتستضيف مصر مكاتب حركات التحرير الافريقية وتقدم لها كل الدعم والمساعدة السياسية والمادية.

وموقف مصر هذا نابع من مسئوليتها والتزامها بمساعدة الشعوب المضطهدة ودورها فى دفع حركة التحرير الافريقية وهو فى نفس الوقت تعبير عن ضمير شعبها الذى يعترض ويدعى العنصرية والتفرقة بكافة اشكالها وانواعها وذلك انطلاقا من الالتزام بمبادئ دينه وقيمه الاخلاقية التى لا تفرق بين الافراد وتدعو الى احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية والمساواة للجميع دون أى اعتبار للجنس او اللون او الاصل.

واعتر ذلك نصر كبير للحركة الشعبية فى نضالها ضد النظام العنصرى وسياسة الابارتهايد، ولذلك قررت الامم المتحدة ان يحتفل المجتمع الدولي سنويا بهذا اليوم للتعبير عن ادانته لسياسة التمييز والتفرقة العنصرية والدعوة لبذل الجهود للقضاء عليها وتعزيز واحترام حقوق الانسان وضمان الحريات الاساسية للجميع دون اعتبار للجنس او اللون او السلالة او الاصل القومى او العرقى.

وقد ادان المجتمع الدولي سياسة التمييز والتفرقة العنصرية والعزل القاسية التى يطبقها نظام الاقلية البيضاء العنصرى (١٢ / من السكان) بالعنف والارهاب ضد اقلية السكان السود والملونين الاثرياء (٨٧ / من السكان) وحركات التحرير الوطنية التى تطالب بالحرية والمساواة والمثل حكومة برتغوريا بالكف عن تلك السياسة الاجرامية التى تتحدى بها ميثاق الامم المتحدة ومبادئ وحقوق الانسان والقوانين الدولية، لمعقدت مؤتمرات دولية وصدرت قرارات عديدة من مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى للتعبير عن تضامن وتأييد المجتمع الدولي وتضافر جهودها لمكافحة السياسة العنصرية وتأييد النضال المشروع لحركات التحرير الوطنية بكافة الوسائل بما فيها النضال المسلح.

كما اعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة فترتى عشر سنوات من ١٩٧٣ الى ١٩٨٣ ومن ١٩٨٣ الى ١٩٩٣ كمعدين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ووضعت برنامجا عمل خلال هذا العقد ابتداء من ١٠ ديسمبر ١٩٧٣ - والذى يوافق الذكرى الخامسة والعشرين للاعلان العالمى لحقوق الانسان - تضمن البرنامج مجموعة من الاجراءات الدولية والاقليمية بما فيها اقامة صندوق مالى دولى لمساعدة الشعوب المناهضة ضد التمييز والتفرقة العنصرية، ويدعو البرنامج جميع الشعوب والحكومات والمؤسسات لتبذل جهودا متصلة للقضاء على التمييز العنصرى وتعزيز واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع دون اعتبار للجنس او اللون او السلالة او الاصل القومى او العرقى كما يدعو البرنامج الى عقد مؤتمرات دولية لهذا الغرض.

لم تتجاوز حكومة برتغوريا العنصرية مع الجهود الدولية وترفض كل الحلول السلمية ومستمرة فى تطبيق سياستها الكريهة التى نبذها المجتمع الدولي بالنسبة للشعوب والحكومات الافريقية فى الثمانينات، وهذا الوضع يفرض على



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٨٥

مبارك يوجه كلمة في يوم مناهضة التفرقة العنصرية

يوجه الرئيس حسني مبارك كلمة بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية الذي يعقد بمبنى جامعة الدول العربية يوم الثلاثاء القادم ويحضره جميع سفراء دول عدم الانحياز وممثلو حركات التحرير والمنظمات الدولية في القاهرة. ويلقيها نيابة عنه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨٥ ر أبريل

التحقيق في تفشي العنصرية في أوروبا

● قال جلين فورد رئيس لجنة البرلمان الأوروبي المكلفة بالتحقيق في تفشي العنصرية والفاشية في أوروبا بأن اللجنة قد توصلت الى عدد كبير من الادلة التي لا يستهان بها على وجود هذه الاتجاهات في عدة بلدان اوروبية وقال ان العنصرية قد وصلت الى درجة خطيرة للقلق في دول مثل بريطانيا وفرنسا وانتشرت الفاشية في ايطاليا .

وقال فورد ان هناك ادلة وثيقة على وجود علاقة بين احداث العنف في مباريات كرة القدم التي وقعت في بريطانيا مؤخرا وبين العنصرية .



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٣ أبريل ١٩٨٥

مصر تســاند الشعوب الأفريقية ضد التفرقة العنصرية

أدانت مصر أعمال القمع والأرهاب ،
التي يمارسها النظام العنصري في جنوب
أفريقيا ، وأكدت مساندتها لكفاح
الشعب الأفريقي ، وتضامنها مع كل
الجهود المبذولة لمناصرة .

أعلن ذلك الدكتور بطرس غالي وزير
الدولة للشئون الخارجية ، في كلمة مصر ،
التي القاها في الاحتفال الذي أقيم أمس
بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التفرقة
العنصرية . وأدانت مصر في كلمتها كل
إجراءات الاعتقال التعسفي ، لأعضاء
الجبهة الديمقراطية المتحدة ، وطالبت
بالإفراج عنهم فوراً ، وعن آلاف
المسجونين والمعتقلين وعلى رأسهم
المتاضل نلسون مانديلا ، واسقاط تهمة
الخيانة العظمى عنهم ، تطبيقاً لقرارات
الأمم المتحدة ، وآخرها قرار مجلس
الأمن في مارس الماضي .

وأكدت مصر التزامها الثابت بتأييد
كفاح الشعوب وحركات التحرير الوطنية
، ومنها شعب ناميبيا بزعامة منظمة
«سوابو» . وأعلنت أنها ستواصل
مساهماتها لخدمة التنمية واستتباب
الأمن والاستقرار في الجنوب الأفريقي
حتى يتم القضاء الشامل على كل معازل
التفرقة والتمييز العنصري . لا في القارة
وحدها بل في العالم كله .

وقد شهد الاحتفال - الذي أقيم بمقر
جامعة الدول العربية بالقاهرة ، أعضاء
الجمعية المصرية للأمم المتحدة ،
والجمعية الأفريقية ، والسفراء الأفارقة
، وممثلو حركات التحرير في القارة .



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٧ أبريل ١٩٨٥

مدير اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة

التمييز في الشرق الأوسط

إسرائيل استخدمت العرب كمختبر

لفاعلية الأسلحة الأمريكية

والشعب الأمريكي بدأ يتذمر من

ضخامة المساعدات لإسرائيل

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» من منير ناصر
قال الدكتور عمر قادر المدير التنفيذي للجنة العربية - الأمريكية لمكافحة التمييز أن منظمته تعد خطة لشن هجوم على المؤسسات الأمريكية العنصرية التي تشوه صورة العرب في الولايات المتحدة. وقال أن المنظمة وضعت أضخم حملة في تاريخها للتصدي للشركة التي تنشر قاموس وبستر الذي يصف «العربي» بتعبيرات مهينة.

وذكر الدكتور قادر أن اللجنة العربية - الأمريكية لمكافحة التمييز تعد مشروعاً لفحص الكتب المقررة في المدارس الأمريكية للتأكد من أنها لا تشوه صورة العرب والبلاد العربية. وقال أن باحثين من جامعتي هارفرد وتكساس يساهمون في هذا المشروع للتأكد من صحة المعلومات الواردة في الكتب المدرسية.
وطالب الدكتور قادر بتحسين العلاقات مع اليهود الأمريكيين واقناعهم أن مصلحة الولايات المتحدة تأتي قبل مصلحة إسرائيل. وقال أن إسرائيل تقوم بقتل العرب بأسلحة أمريكية تم تنقل معلومات عن مدى جودة هذه الأسلحة للأمريكيين. وأوضح أن من سخريه التاريخ أن تتحول إسرائيل من ضحية للهولوكوست إلى دولة قاهرة للشعوب.

والجدير بالذكر أن الدكتور عمر قادر من أصل فلسطيني وكان يشغل منصب مدير مؤسسة النداء الفلسطيني الموحد وقبل ذلك تقلد مناصب أكاديمية رفيعة كان آخرها عميداً في جامعة برغهام يونغ في يوتا. وفيما يلي نص الحوار الذي أجري معه في مكتبه في واشنطن:

الكنائس في أمريكا أن يوقعوا على رسائل احتجاج، كما سنطلب من أعضاء الكونجرس وحكام الولايات ورؤساء البلديات في طول الولايات المتحدة وعرضها ابداء اعتراضهم على هذه العنصرية. كما سنتوجه إلى رؤساء الدول العربية للتوقيع على رسائل احتجاج ضد هذه الأعمال المشينة.

حملات احتجاج

● ألم تكن هناك محاولات شبيهة في السابق للاحتجاج على دار النشر هذه؟ وماذا كانت نتيجة هذه المحاولات؟

- النتيجة كانت فاشلة لأن جهودنا لم تكن متواصلة واستسلمنا. وأنا أعلم أن جهودنا فشلت لأن البائع الذي يمثل الشركة المذكورة قال لمدير مركز بيع الكتب في إحدى الجامعات الأمريكية أن اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز هي منظمة صغيرة ويمكن هزيمتها بسهولة. وهذه المرة سنقوم بحملة ضخمة حتى يشعروا بوجودنا وسوف نطلب من جميعات الحقوق المدنية واليهود الأمريكيين أن ينضموا إلينا في هذه الحملة، ولن نتوقف حتى ننتصر في هذه المعركة.

● هل قاموس وبستر هو القاموس الوحيد الذي يتعرض للعرب بهذه الصورة؟

- نعم. ولهذا السبب نتهمهم بالعنصرية، وإذا لم يعجبهم هذا الكلام فيمكنهم أن يقاضونا بتهمة التشهير.

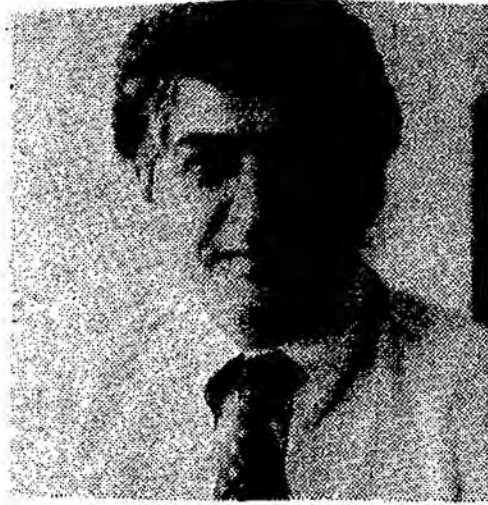
● هل تنوون اتخاذ إجراءات قضائية ضدهم إذا فشلت جهودكم لحملهم على تغيير هذه الأوصاف؟

● ما هي الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام الأمريكية للصورة العربية. وهل مازالت الصورة المشوهة للعربي تحتل الصدارة في الصحف والتلفزيون؟

- هناك بعض التقدم في هذا المجال، ولكن علينا أن نتخلص من عنصرية المؤسسات التي تشوه صورة العرب باستمرار في الكتب والقواميس. وخذ مثلاً قاموس مريام وبستر الذي يعرف كلمة «العربي» بأنها متشرد ومتسكع وابن شارع وأفاق وضال وبائع متجول إلى غير ذلك من الأوصاف ولدينا خطة للتصدي للشركة التي تنشر هذا القاموس في الأشهر القادمة. وقد وضعنا أضخم حملة في تاريخ منظمتنا للضغط على هذه الشركة لوقف هذا التشويه لأن كل طالب مدرسة في الولايات المتحدة يستخدم هذا القاموس. وإذا لم نتمكن من إزالة مثل هذه الأمور فلن يحترمنا أحد في المجتمع الأمريكي.

● كيف ستنفذون مثل هذه الحملة؟

- سوف نذهب إلى بوسطن حيث مقر الشركة المذكورة ونسألهم بطريقة مؤدية أن يحذفوا هذه الأوصاف من القاموس. ونحن نعتقد أن هناك نفوذاً يهودياً مناهضاً للعرب داخل هذه المؤسسة العنصرية. وسوف نبحث عن الشخص الذي يقف وراء هذه الأعمال. وسنقدم احتجاجاً لمجلس الإدارة وللمسؤول عن تحرير القاموس، وإذا لم يستجب لطلباتنا فلن ندعه يتمتع بالعيش أو ينام أو يأكل أو يشرب من غير أن يشاهدنا أمامه. وسوف نقوم بالتظاهر أمام بيته وأمام مكتبه وأمام معبده، وسوف نطلب من رؤسائه



د. عمر قلدن

المدارس الثانوية. وهم يراجعون الكتب التي تتعرض للشرق الاوسط للتأكد من ان المعلومات الواردة فيها صحيحة. وإذا ثبت ان هناك مغالطات في المعلومات سنذهب الى الدوائر التعليمية ونقدم احتجاجاً على ان الاموال التي يدفعها دافع الضرائب الامريكي تنفق على طبع كتب تزيف التاريخ بغض النظر فيما اذا كانت تؤيد العرب او اسرائيل. وقبل عشرة سنوات خاض اليابانيون الامريكيون معركة ضد كتب المدارس المقررة التي تشوه صورتهم. وقد نجحوا في ذلك.

● ما هو الدور الذي تراه للعرب الامريكيين في السياسة الامريكية في المستقبل؟

- هناك مغالطة في فهمنا للانتصارات السياسية التي حققها العرب الامريكيون في الانتخابات الاخيرة. وهناك من يعتقد ان محاولة هزيمة اكبر مؤيدي اسرائيل في الكونجرس كلارنس لونج في عام ١٩٨٢ كانت خطأ، لان موقفنا ضده ساعده على حشد الجهود والاموال والفوز في الانتخابات. وقد تعلمنا الدرس في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٨٤. وعن حديثي مع الناس في البلاد العربية اتضح لي انهم لا يعرفون كيف يمكن تحقيق الانتصارات السياسية في الولايات المتحدة. ومن المشاكل التي نواجهها في الحملات الانتخابية ان العرب الامريكيين لا يتطوعون للعمل السياسي، ولا يساهمون في التبرع بجزء من وقتهم للمساعدة في كتابة اللافتات والمنشورات وتوزيعها على المارة في الشوارع وعلى البيوت او التحدث الى الناس بالهاتف.

تأثير عربي محدود

● ما هي خططكم للعمل ضد

- لا نستطيع اتخاذ اجراءات قضائية لان القانون لا يمنع مثل هذه الاشياء.

● الا تعتبر ذلك تشهيراً او تجريحاً بسمعة الامة العربية؟ فكما تعلم قام شارون بمقاضاة مجلة تايم لانها اتهمته بالتحريض على قتل الفلسطينيين في لبنان؟

- هذه قضية مختلفة. وتأيم اتهمت شارون بالتشجيع على القتل وكلنا نعلم ان شارون اراهابي وتاريخه يشهد بذلك. ولكن في هذه المسألة علينا ان نكون اكثر حذراً.

فحص الكتب الدراسية

● هل هناك مشاريع اخرى تخططون لها لوقف الحملات ضد تشويه صورة العربي في الولايات المتحدة؟

- نعم. هناك مشروع لفحص الكتب المقررة للتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية. ونحن الان ندقق في محتويات خمسين كتاباً مقرراً في المدارس الابتدائية وكيف تتناول هذه الكتب العرب والبلاد العربية. واذا وجدنا اي خطأ او تشويه سنطلب من المديرية العامة للمدارس في كل مقاطعة ان توقف استعمال هذه الكتب وسوف نوصي بكتب بديلة. كما اننا سنزودهم بمواد عن العرب نعدّها بأنفسنا. وقد طلبنا من اتحاد دراسات الشرق الاوسط، الذي يضم اساتذة وباحثين مرموقين، ان ينضموا اليّنا في مراجعة الكتب المقررة في المدارس الثانوية. وهناك مشروعان لهذا الغرض في كل من جامعة هارفرد وجامعة تكساس اللتان تقومان بمسح لمحتويات كتب

الاسلحة الامريكية، وهذا في رأيي تبجح لا اخلاقي. وقد قرأت مقالا في مجلة كوفنتري لستيفن سبيلبرغ الاستاذ في جامعة كاليفورنيا يقول فيه ان المساعدات التي تقدمها لاسرائيل تكاد لا تذكر مقابل المعلومات القيمة التي تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة حول الاسلحة الامريكية التي تستخدمها اسرائيل في حروبها ضد العرب. والواقع ان اسرائيل تقوم بقتل العرب باسلحة امريكية ثم تخبر الامريكيين عن مدى جودة هذه الاسلحة، وكان العالم العربي اصبح مختبرا عسكريا لتجريب الاسلحة الامريكية. ومن المهم ان نلاحظ هنا كيف تحولت اسرائيل من ضحية للهولوكوست واضطهاد النازية لها الى دولة قاهرة للشعوب في اقل من جيل واحد. وهذه سخريه التاريخ.

خبراء في الارهاب

● لقد بنى الاسرائيليون لانفسهم سمعة بانهم افضل خبراء في العالم لمكافحة الارهاب الدولي. هل تعتقد ان في هذا الادعاء اي شيء من الصحة؟

- يدعي الاسرائيليون انهم افضل خبراء لمقاومة الارهاب في العالم. وقد كتبت اطروحتي في الدكتوراه حول موضوع الارهاب وافهم الموضوع جيدا. واكبر عدد من الذين كتبوا حول هذا الموضوع اما من الاسرائيليين او من المؤيدين لهم. وهم مخطئون جدا فيما يتعلق باسلوب معالجتهم للارهاب، لانهم يستخدمون العنف في كل حالة بما في ذلك تعاملهم مع الشعب الفلسطيني.

● من الحجج التي تسوقها اسرائيل لمحاربة الارهاب هي ازالة الاسباب التي تهدد امنها الداخلي؟

- لن يتمكنوا من ازالة التهديد لانهم الداخلي لانهم لا يملكون الوسيلة لذلك، ونستطيع ان نصف اسرائيل بانها على رأس قائمة الدول المنبوذة في العالم التي لا تعتمد القانون الدولي اسلوبا للتعامل ولكنها تؤمن بمبدأ العنف والارهاب واستخدام السلاح. وانا اقول ان الادعاء بان اسرائيل لديها الخبرة في مقاومة الارهاب هو خرافة، وهي نفسها ترتكب الارهاب كدولة اكثر من اية مجموعة ارهابية في العالم.

رجال الكونجرس المؤيدين لاسرائيل؟

- اول خطوة سنقوم بها هي تحديد المناطق التي تقيم بها اكبر تجمعات للعرب الامريكيين ثم نشجعهم على تسجيل انفسهم للانتخابات ومن بين هؤلاء سنبحث عن اشخاص مناسبين لترشيح انفسهم للمناصب العامة. ويجب ان يكون لنا ممثل في الكونجرس عن مدينة ديترويت لانها تضم اكبر جالية عربية في الولايات المتحدة وكذلك الحال بالنسبة لمدينة نيويورك وعدة مدن في الجنوب حيث تتواجد مجموعات عربية كبيرة. وفي اعتقادي اننا يمكن ان نحقق ذلك، ونحن الآن في طور دراسة الجالية العربية في امريكا لمعرفة مدى قوتها السياسية. وقضيتنا الاولى هو اقناع الشعب الامريكي ان العرب موجودون في الولايات المتحدة مثلهم مثل الاقليات الاخرى. وحتى الآن لم يتم تسجيل العرب كأقلية عندما تصدر الحكومة احصائياتها الرسمية. ولكننا يجب ان نعمل باستمرار حتى يحسب حسابنا في انتخابات عام ١٩٩٠.

● هل بدأت تلاحظون تحركا في الرأي العام الامريكي نحو انتقاد اسرائيل والدفاع عن المصالح الامريكية اولا؟

- بدأنا نلاحظ ان الشعب اخذ في التذمر من زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل، وان المؤيدين لاسرائيل قد تصادوا في تأييدهم وفي بذل الجهود والاموال لهزيمة اعضاء الكونجرس الذين ينتقدون اسرائيل، كما حصل مع السناتور تشارلز بيرسي الذي هزم لان مليونيرا من كاليفورنيا دفع مليون دولار من اجل اسقاطه في الانتخابات. وقد بعثت هزيمة بيرسي برسالة الى كل عضو كونجرس ضعيف بان عليه ان يمثل لاوامر اللوبي الاسرائيلي والا فانه سيهزم في الانتخابات القادمة. اما الذين يرفضون ذلك ويعلنون ما في ضمائرهم فان هزيمتهم محققة على يد اللوبي الاسرائيلي.

● ما هي الحجج التي تسوقها اسرائيل لاقتناع الادارة الامريكية بزيادة مساعداتها المالية؟

- من الحجج التي تطرحها اسرائيل لكسب المزيد من المساعدات الامريكية انها تؤدي خدمات جليلة للولايات المتحدة. ومن الاشياء التي يتبجح بها الاسرائيليون انهم يساعدون وزارة الدفاع الامريكية في تحسين وتطوير



المصدر: (الصحف الإفريقية)

التاريخ: ٩ أبريل ١٩٨٥

في اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية

المظاهرات تجتاح جنوب إفريقيا

المقاومة تتجدد في ذكرى أحداث «شاريفيل»
دعوة إلى العصيان المدني في جنوب إفريقيا

في اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية

وبدأت الاشتباكات بين المواطنين الافارقة ، وقوات البوليس العنصرى ، عندما أجهت مسيرة المتظاهرين نحو مدينة «ويتهاج» التى يقطنها البيض بالقرب من مدينة «بورت اليزابث» على المحيط الهندى ، وتحولت الاشتباكات إلى مذبحة سقط فيها عدد كبير من الضحايا بين قتل وجرح وقبل مذبحة «ويتهاج» كانت مذبحة «لاتجا» التى قتل فيها ١٩ مواطنا من الافارقة برصاص البوليس العنصرى أثناء تشييع جنازة عدد من ضحايا العنف بالمنطقة .

وعقب تلك الاحداث ، تحركت المظاهرات أمام البرلمان فى «كيت تاون» احتجاجا على مصرع المواطنين التسعة عشر ، فقامت قوات البوليس باستخدام أساليب العنف فى تفريق المظاهرات والقيام بحركة اعتقالات واسعة النطاق شملت ٢٣٩ متظاهرا دفعة واحدة ! وتفجرت مظاهرات أخرى ، وعمليات جديدة للمقاومة فى إقليم الكاب ، وفى عدد من المدن فى الجنوب ، وذلك احتجاجا على قرار الحكومة العنصرية بحظر نشاط ٢٩ منظمة للوطنيين الافارقة .. وسقط خلال تلك المظاهرات عدد كبير من الضحايا من القتلى والجرحى .

ولقد استخدم النظام العنصرى كل أساليب البطش والقهر والعنف فى مواجهة المظاهرات الشعبية للوطنيين الافارقة ..

وتنوعت أساليب البطش لتشمل إطلاق الرصاص واستخدام رصاصات المطاط ، والقنابل والغازات المسيلة للدموع ، والضرب الوحشى بالخناجر والمدى والهراوات الغليظة .. وتم الاستعانة بقوات الجيش للتصدى للمظاهرات وعمليات المقاومة فى إقليم الكاب الشرقى ، وانتشرت قوات الجيش داخل المناطق السكنية للوطنيين الافارقة منذ بداية الاشتباكات مع قوات البوليس العنصرى بالقرب من «جوهانسبرج» فى العام الماضى .

ومن الجدير بالذكر أن أكثر من ٣٠٠ مواطن أفريقى لقوا مصرعهم برصاص البوليس العنصرى فى المظاهرات الشعبية التى اجتاحت جنوب أفريقيا فى العام الماضى .

وفى محاولة لتقييم الاحداث الجديدة فى جنوب أفريقيا .. نجد أنها تعبير عن الحركة الشعبية الافريقية فى مواجهة النظام

فى مناسبة الاحتفال باليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية .. وفى الذكرى الخامسة والعشرين لمذبحة شاريفيل بجنوب أفريقيا العنصرية . إشتعلت المظاهرات فى جنوب أفريقيا .. وأنطلقت عمليات المقاومة الشعبية ضد البوليس العنصرى .. ومازالت الاشتباكات مستمرة .. ومازالت المواجهة قائمة بين الوطنيين الافارقة .. ورجال الحكم العنصرى .. وقوات البوليس العنصرى تواصل إطلاق النار على المواطنين الافارقة المتظاهرين ضد التفرقة العنصرية .. حتى بلغ عدد الضحايا من القتلى أكثر من ١٠٥ مواطنين أفريقيين .. بينما ارتفع عدد الجرحى والمصابين إلى بضعة الالف .. ويتزايد العدد ، ويتصاعد رقم الضحايا يوما بعد يوم ، ودون إنقطاع حتى كتابة هذه السطور .

ولقد تصاعدت الاحداث فى جنوب أفريقيا ، بصورة تدعو إلى اعتبارها حركة شعبية جديدة ، فى مواجهة النظام العنصرى ، تعبيرا عن الاحتجاج الافريقى على سياسة التفرقة العنصرية .. والادانة الافريقية لسياسة الارهاب والقمع التى تنتهجها الحكومة العنصرية فى جنوب أفريقيا .

ولم يكن غريبا أن تنطلق شرارة الحركة الشعبية مجددة نفسها ، فى هذه الذكرى الخامسة والعشرين لأول حركة شعبية قامت فى جنوب أفريقيا يوم ٢١ مارس ١٩٦٠ ، بمدينة «شاريفيل» .

ولقد نجحت تلك الحركة الشعبية فى التعبير عن نفسها حينذاك ، بالاحتجاج على قوانين المرور العنصرية التى تقيد تنقلات وتحركات السكان السود والملونين ، وقتل خلالها العديد من المواطنين الافارقة ، برصاص النظام العنصرى ، ومع ذلك لم تهدأ الحركة إلا بعد احداث شلل عام فى البلاد ، وكانت النتيجة تراجع الحكومة العنصرية ، وإعلان وقف القانون المذكور فى ٢٥ مارس ١٩٦٠ ..

وأعتبر ذلك نصر كبير للحركة الشعبية بجنوب أفريقيا فى نضالها ضد النظام العنصرى ، وسياسة الابارتايد .

وبهذا المغزى قررت الامم المتحدة الاحتفال بذلك اليوم باعتباره يوما عالميا لمناهضة التفرقة العنصرية .

ولقد بدأت الاحداث فى ذكرى هذا اليوم فى ٢١ مارس الماضى ، بمسيرة سلمية نظمها المواطنون الافارقة تعبيرا عن حقهم فى ادانة سياسة التفرقة العنصرية ، وأساليب الارهاب والقمع التى تنتهجها حكومة النظام العنصرى ..

وضمت المسيرة أكثر من أربعة آلاف مواطن ، وفاجأتهم قوات البوليس العنصرى بإطلاق الرصاص .

وتعبيرا عن التضامن في مواجهة سياسة التفرقة العنصرية .. أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة فترتي عشر سنوات من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٣ ، ومن ١٩٨٣ إلى ١٩٩٣ كعقدين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، ووضعت برنامجا لذلك ، تضمن عددا من الإجراءات الدولية والإقليمية ، من بينها إقامة صندوق مالي دولي لمساعدة الشعوب المناضلة

ضد التمييز والتفرقة العنصرية .
يفرض هذا الوضع على المجتمع الدولي موقفا محددا هو العمل على إسقاط نظام برتغاليا العنصري بشتى الوسائل ، بما في ذلك تشديد المقاطعة ، وفرض العقوبات الدولية الشاملة ودعم النضال الوطني لشعوب الجنوب الأفريقي لمقاومة النظام العنصري .

العنصري ، وإمتداد لكل الأحداث السابقة منذ بدايتها في «شاريفيل» تعبيرا عن معاناة الانسان الأفريقي في جنوب أفريقيا ، وإحساسه بالظلم بسبب وطأة الحالة الاقتصادية والتزايد المطرد في الاسعار ، وإرتفاع تكاليف المعيشة ، وهبوط مستوى التعليم في المناطق والتجمعات الخاصة بالوطنيين الأفارقة .

ولكن السبب الرئيسي والاهم هو إصرار النظام العنصري في جنوب أفريقيا على الاستمرار في سياسة التفرقة العنصرية والابارتهايد المرفوضة من أبناء أفريقيا ، والمجتمع الدولي .

ويكفي دليل على ذلك أن مع بداية الأحداث إجتمع مجلس الامن بناء على دعوة وجهتها منظمة الوحدة الأفريقية ، وأدان المجلس المذابح وأعمال العنف التي ارتكبتها النظام العنصري في جنوب أفريقيا ، كما ندد بسياسة التمييز والتفرقة العنصرية التي تنتهجها الحكومة العنصرية هناك .

وخلال الأحداث حذر مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشئون الأفريقية من نتائج الوضع في جنوب أفريقيا إذا لم يحدث تحول بناء نحو مشاركة الاغلبية من المواطنين الأفارقة في حكم البلاد .

وفي الامم المتحدة دعا «جون نيأتى بوكيلا» رئيس مجلس «أزانيا» الأفريقي المحظور جميع المواطنين الأفارقة العاملين في الحكومة والشرطة والجيش في جنوب أفريقيا إلى العصيان المدني والتخلي عن مناصبهم ، ودعا إلى النضال المسلح ضد الحكومة العنصرية .

ورغم كل النداءات والتحركات والضغوط الدولية ، فإن الحكومة العنصرية مازالت على عهدها ، تواصل سياستها في التفرقة العنصرية مع رفض كل الحلول السلمية .

ويكفي أن نعلم أن المجتمع الدولي لم يترك مناسبة دون أن يعبر عن رأيه في إدانة سياسة التمييز والتفرقة العنصرية ، وأساليب العزل القاسية التي يطبقها نظام الاقلية البيضاء العنصري (١٣٪ من السكان) والعنف والارهاب ضد أغلبية السكان السود والملونين الابرياء (٨٧٪ من السكان) وضد حركات التحرير الوطنية التي تطالب بالحرية والمساواة .

ويكفي أن نعلم أنه عقدت مؤتمرات دولية ، وصدرت قرارات عديدة ضد السياسة العنصرية بجنوب أفريقيا عبر عنها مجلس الامن ، والجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ودول عدم الانحياز ، والمنظمات الدولية المختلفة .



● تيتو .. شريك عبد الناصر ونهرو في تأسيس حركة عدم الانحياز .

● صورة «نادرة» للرئيس جمال عبد الناصر ونهرو وهما بالملابس الوطنية لبورما ... وذلك اثناء توقفهما في مطار بورما في طريقهما من الهند إلى باندونج لحضور المؤتمر التاريخي .

ذكرى مؤتمر باندونج

الإيجابي وعدم الانحياز التي بداها وأسسها العملاقة الكبار جمال عبد الناصر ممثلاً لأفريقيا وجواهر نهرو ممثلاً لآسيا وجوزيف تيتو ممثلاً لأوروبا ومجموعة دول عدم الانحياز مازالت تلعب دوراً هاماً في تدعيم حركة التحرير والاستقلال الأفريقية ومناهضة التفرقة العنصرية وتشكل الدول الأفريقية أكثر من نصف أعضائها .

يقام في باندونج باندونيسيا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ أبريل الحالي احتفالات لحياء الذكرى الثلاثين لمؤتمر باندونج وتشترك في هذه الاحتفالات الدول الأفريقية والآسيوية ، هذا وقد شاركت أفريقيا في مؤتمر باندونج سنة ١٩٥٥ كدول أعضاء في المؤتمر أو كوفود شعبية تمثل الشعوب الأفريقية غير المستقلة تعرض مشاكلها وقضاياها وتطلب التأييد الدولي لكفاحها وبلغ عدد الدول الأفريقية في المؤتمر ست دول هي مصر واثيوبيا وليبيريا وساحل الذهب (غانا حالياً) وليبيا والسودان .

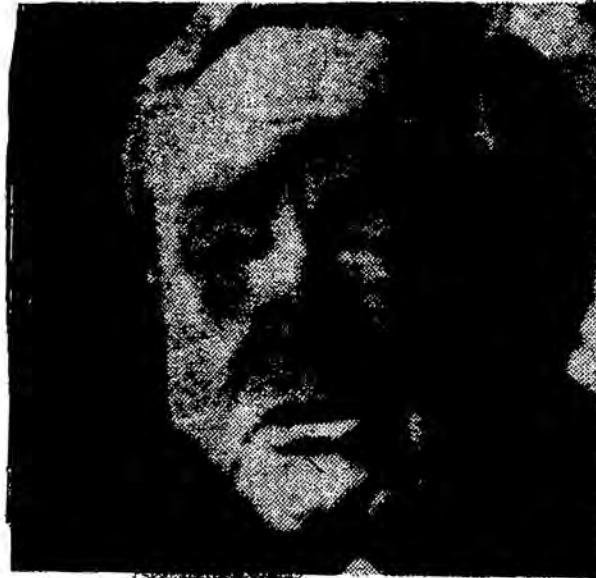
وقد ساعد اشتراك افريقيا في هذا المؤتمر على نمو مركزها دولياً وخاصة في الأمم المتحدة حيث ظهرت وتكونت المجموعة الأفريقية الآسيوية التي لعبت دوراً هاماً في تأييد قضايا الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير ودفع وتطوير حركة التحرر الوطني الأفريقي وزيادة المساعدات الادبية والمادية لحركات التحرير الأفريقية .

ويعتبر مؤتمري باندونج الأساس الأول في كل تعاون افريقي آسيوي واستراتيجي سياسة الحياد

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ أفريل ١٩٨٥

الذين يثيرون موجة العنصرية ضد العرب في فرنسا



لوبيان

باريس - خاص الأهرام :

تجتاح فرنسا الآن موجة شديدة من العنصرية تتمثل في تزايد الاعتداءات وأعمال العنف الموجهة ضد العرب من الجزائر والمغرب وتونس ولم يقتصر الأمر على حد ابداء مشاعر التعصب بشكل علني والمناداة بطرد الاجانب من فرنسا بل وصل الى حد استخدام الاسلحة النارية ضد بعض المواطنين العرب كما حدث للشباب المغربي الذي اغتيل برصاص بعض انصار الحزب اليميني المتطرف [الجبهة الوطنية] منذ حوالي اسبوعين ولم يكن ذلك مجرد حادث عابر ولكنه تكرر بعدها بعدة ايام عندما قتل شاب جزائري بعد ان رفض صاحب مقهى ان يقدم له المشروبات ولا ينسى احد قيام اربعة من الشباب بالقاء شاب عربي من نافذة قطار وهو يسير منذ عدة اسابيع الامر الذي ادى الى مصرعه .

تشويه صورة العرب في أجهزة الإعلام

والسبب الثاني يرتبط بالصراع العربي الاسرائيلي حيث فجحت العناصر الموالية لاسرائيل داخل أجهزة الاعلام الفرنسية في اعطاء صورة مشوهة للانسان العربي في عيون الراى العام الفرنسى مستغلة تعاطفه مع اليهود بعد تجربتهم مع النازى ونجحت في غرس صورة غير حقيقية عنهم تصور العربى بأنه اما ارهابى او مقاتر او زئير نساء وهى صورة لاتدعو للتعاطف مع الانسان العربى او قضاياء .

أما العامل الثالث وهو وعى العمال

العرب باوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية الصعبة . فقد دفعهم الى القيام بالاضراب مثلما حدث من اضراب فى مصانع سيارات ستروين الشهير فى الصيف الماضى والذي كان غالبية المشاركين فيه من العرب وادى

استمراره لاستبيح طويلة الى توجيه ضربة خطيرة لهذا المصنع .. وعلى الرغم من ان نقابات العمال الفرنسية هى التى حركت العمال العرب بشكل عام ، الا ان أجهزة الاعلام الفرنسية وبالذات التلفزيون سلطت الاضواء

ويدعو هذا الى التساؤل اليوم عما اذا كانت فرنسا تتحول الى بلد عنصرى ام ان هذا التيار لايعبر سوى عن اقلية ضئيلة من الشعب الفرنسى ؟

ان الاجابة عن هذا التساؤل تتطلب منا وقفة نحاول فيها ان نتبين ابعاد تلك الظاهرة واسبابها التاريخية والاجتماعية ، والعوامل التى ادت لظهورها بشكل حاد فى الآونة الاخيرة ، ومواقف الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والهيئات الاجتماعية تجاهها .

الجزور القديمة للعنصرية

واذا كانت أزمة البطالة والأزمة الاقتصادية تمثل الأرضية الخصبة والمناخ الملائم لظهور العنصرية ضد الأجانب بشكل عام . الا ان هناك عدة اسباب اخرى تفسر العداء الخاص ضد العرب ونذكر منها اربعة اسباب وهى :

- حرب الاستقلال الجزائرية .
- والصراع العربى الاسرائيلى .
- ثم تحرك العمال العرب داخل المصانع الفرنسية لتحسين اوضاعهم الاقتصادية .
- واخيرا حثافة بعض اوساط اليمين المتطرف استغلال الأزمة الاقتصادية للحصول على اكبر قدر ممكن من الاصوات .

وعلى الرغم من ان السبب الاول يعتبر سببا تاريخيا الا انه مازال يترك بصماته على عقول وقلوب بعض الفرنسيين الذين عاشوا فى الجزائر او غادروها بعد الاستقلال ويمثلون التيار الذى وقف ضد ديجول عندما اعلن ان الجزائر ليست فرنسية .

وغنى عن القول بأن هؤلاء لا يحتاجون لاية اسباب اخرى حتى يشعروا بالكراهية تجاه العرب والجزائريين بالذات .

الأحزاب السياسية أقوى وأرباباً في المظاهرات التي تلت ذلك جميع الوجوه السياسية الكبرى تتقدمها . كما قام جان بوبرن الرجل الثاني في الحزب الاشتراكي الحاكم بإرسال برقية تضامن للسفير الإسرائيلي .

وقد أثارت هذه الظاهرة انتباه بعض أجهزة الإعلام التي ترى أن هناك قدراً من التفرقة حتى في التضامن إذ لم ير أحد أي وجوه سياسية فرنسية بارزة في المظاهرات التي تمت احتجاجاً على قتل الشاب العربي عزيز مارك وإياها كان الأمر أن رد الفعل الرسمي على هذا المظاهرة كان في النهاية أن قطاعات 'عريضة' من الشعب الفرنسي لا ترضى عن هذه المظاهرة الخطيرة بل وتحاربها .

□ والثاني أنها قد لا تستطيع الحكم بدونه إذا ما علمنا أن الفارق بين قيادات اليمين واليسار في انتخابات الرئاسة هناك هو ٣٪ ولهذا رأينا أن عدداً كبيراً من أنصار جاك شيراك يسعون للتحالف مع مرشحي الجبهة الوطنية حتى يفوزوا في الانتخابات البلدية الأخيرة . كما تحالفوا من قبل مع أنصاره في مدينة [درو] في انتخابات البرلمان الأوروبي في العام الماضي .

الرأي العام يدين العنصرية

والسؤال الآن : ما هو موقف باقي فئات وطوائف المجتمع الفرنسي من هذه المظاهرة الخطيرة ؟

لأشك أن حادث اغتيال شابين عربيين على مدى عدة أيام قد سبب صدمة لفئات كثيرة من قطاعات الشعب الفرنسي . وخاصة عندما ذكر الذين قتلوا الشاب الجزائري عزيز مارك أنهم قتلوه لأنهم يحبون العرب .

كما أن قتل الشاب المغربي نور الدين حسين قد أحدث لنفس الأسباب فقد ذهب هو وصديقه إلى أحد المقاهي ورفض صاحب المقهى أن يقدم لهما المشروبات باعتبار أنهما هرب وعندما حاولا أن يتناقشا معه أعطى قبضة حديدية لأحد رواد المقهى الذي طاردهم وبعد دقائق قليلة أطلق الرصاص على نور الدين .

وفي مواجهة هذه المظاهرة المثيرة للقلق العميق بدأت أغلب قطاعات الحياة السياسية والاجتماعية تتحرك لمواجهة هذه المظاهرة فقد بدأ الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم يقود حملة ضد هذه العنصرية المتزايدة كما قامت السيدة جورجينا ديفوا وزيرة الشؤون الاجتماعية والمتحدثة باسم الحكومة الفرنسية بوضع باقة من الزهور على قبر عزيز مارك . وتحركت رابطة مناهضة العنصرية ودعت أفراد الشعب الفرنسي للتظاهر ووزعت شارة تحمل عنوان [لا تمسك بالعنصرية]

وأعلن الهدف باريس في حديثه للتلفزيون الفرنسي [أنه يشعر بالعار من بلاده إزاء هذه الأحداث] . كما أن أجهزة الإعلام الفرنسية نفسها بدأت تسلط الضوء على المغزى الخطير لهذه الأحداث العنصرية . ولكن الخطير في نفس الوقت هو أنه عندما انفجرت قنبلة في دار للسينما تقدم أسبوعاً للفيلم اليهودي كان رد فعل

على عامل مغربي وجد نفسه فجأة على شاشات التلفزيون فبدأ يطرح التساؤلات .

وقد علمنا أن العامل من ذلك بأن أصبح كياناً سياسياً في البرلمان المغربي ممثلاً لـ ١٠٠٠٠٠٠ ولكن الأثر الذي تركه رغم عدالة قضيته وقضايا العمل العرب هو أن هؤلاء الأجانب الذين يضربون ويخربون الاقتصاد الفرنسي عليهم أن يرحلوا .

وتنسى رافعو الشعارات العنصرية بأن العمال الفرنسيين أيضاً قد اضطروا وأصلبوا مصانع رينو بضربة قاضية . ووصلت خسائرها فيه إلى أكثر من ١٠ مليارات فرنك فرنسي في العام الماضي .

استمالة أصوات الناخبين

ويتمثل السبب الرابع في محاولة اليمين المتطرف استغلال هذا المناخ السلبي لكسب أكبر قدر ممكن من الأصوات في الانتخابات الفرنسية الأخيرة وبرز تمثيل لهذا اليمين المتطرف هو حزب الجبهة الوطنية الفاشي والعنصري والذي يتزعمه جان ماري لوبان الذي كان ضابطاً في الجيش الفرنسي في الجزائر وقام بنفسه كما ذكرت صحيفة ليبراسيون الفرنسية مؤخراً بتعذيب عدد كبير من الجزائريين . وهذا الرجل لا يتورع عن اتهام الأجانب علانية بأنهم السبب في الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها فرنسا بل ويطلب بإخراجهم منها وفي مقدمتهم العرب . وقد حصل هذا الحزب الفاشي وزعيمه جان ماري لوبان في انتخابات البرلمان الأوروبي في العام الماضي على ١١٪ من أصوات الناخبين غير أن تصاعده توقعات في انتخابات البلدية في الشهر الماضي حيث حصل على ٨٪ فقط .

ولكن هذا لا ينبغي أن يمثل خامس حزب في الحياة السياسية الفرنسية ولكن خطورة لوبان تكمن في أن أحزاب اليمين التقليدية مثل الديجوليين يزعمون جاك شيراك أو التجمع الفرنسي الديمقراطي الذي يسلط جيسكار ديستان أو ريمون بار . لا تحاول أدانته بل على العكس من ذلك تسعى على استحياء إلى التحالف معه وبشكل خفي لسببين : □ الأول هو أنه استطاع أن ينتزع من هذه الأحزاب بعض ناخبينها وهي تريد استعادتهم !



المصدر: الأحيار

التاريخ: ١٦ أيلول ١٩٨٥

هارلم ديزير : لا تلمس رفيقي !!

نجم فرنسا الالامع في هذه الايام هو هارلم ديزير . شاب اسمر في الخامسة والعشرين من عمره يدرس التاريخ في جامعة كريفيل . استطاع هارلم أن يحشد الرأي العام الفرنسي ووسائل الاعلام حول قضية مكافحة العنصرية ضد المهاجرين العرب . وكان عدد غير قليل من العرب قد سقط ضحايا الاعمال العنصرية التي تفشت بشكل مقلق في فرنسا في الشهور الاخيرة . اخرهم المهاجر المغربي عزيز مدق ، الذي قتله فرنسيان من الجبهة الوطنية العنصرية لانه عربي وهما يكرهان العرب .

منذ طفولته وهارلم يدرك معنى ان تكون منبوذا في المجتمع .. فقد نشأ في الجنوب الفرنسي من أم من الالزاس وأب من جزر المارتنيك . في فرنسا يرفضونه لانه اسود وفي المارتنيك يلقظونه لانهم يعتبرونه ابيض .. وأصبح هارلم رمزا لكثيرين من أبناء الجيل الثاني من المهاجرين الذين وجدوا انفسهم فيه ..

وعندما تعرض صديق له من السنغال للاعتداء في المترو شعر هارلم أن الكيل قد طفق به .. وقد تزايدت عمليات الاعتداء على المهاجرين ، الذين وقفوا عاجزين عن صنع شيء . فأنشأ هارلم في فبراير الماضي بمساعدة زملائه الطلبة ، جماعة لمكافحة العنصرية أطلقوا عليها اسم « أنقذونا من العنصرية » وأختاروا شارة مميزة لها يعلقها الأعضاء على ملابسهم .. عليها رسم كف مبسوط مضموم الأصابع عليه ألوان مختلفة .. كتب عليه عبارة لاتلمس رفيقي .. كلمات

بسيطة تحمل كل المشاعر التي تجتاح فرنسا اليوم ضد العنصرية . وحتى الآن انضم لحركة مكافحة العنصرية أكثر من نصف مليون شخص ٦٠٪ منهم من الشباب رغم ابتعاد الشباب عن السياسة منذ ثورة الطلبة في الستينات .. فلم يحدث منذ سنوات مثل هذا التجمع للطلبة فآلاف منهم يشاركون في حضور الاجتماعات والمؤتمرات والمناقشات والحملات التي تنظمها جماعة مكافحة العنصرية . لقد وجد كثيرون في هارلم الزعيم الذي يجمعهم والرفيق الذي يفهم مشاكل أبناء جيله كما تقول عزيزة إحدى المهاجرات العرب لمجلة « لوبوان » وخلال شهرين باعت الجماعة أكثر من

نصف مليون شارة (٥ فرنك للواحدة) . كما حظيت باعتراف وتعاطف وتأييد شعبي وحكومي لم يسبق لجماعة وليدة أن حظيت به في فرنسا من قبل وتجمع كل زعماء اليسار واليمين لمناقشة تزايد أعمال العنف العنصرية ضد المهاجرين في البلاد .. فقد ظهرت هذه الجماعة في فترة حرجية بالنسبة للحياة السياسية في فرنسا ، فالأحزاب والرأي العام كانت تستعد للمعركة الانتخابية . وأقنع هارلم عددا من الممثلين والكتاب والسياسيين للانضمام للحملة .. وقد نجحوا فعلا في التأثير على الناخبين ضد سياسة الحزب العنصري الناشئ . الجبهة الوطنية الذي يتزعمه جون ماري لوين ، وفي إحراج الأحزاب اليمينية التقليدية حتى لاتعقد أية تحالفات مع الجبهة الوطنية .

وقررت الجماعة تكثيف حملاتها ضد لوين لدوره في تفجير الكراهية والعنصرية ضد العرب والمهاجرين .

وقد رد لوين على شعار لاتلمس رفيقي بشعار لاتلمس شعبي .. ويستعد لتوزيع شارة تحمل رسم قدم تسحق المهاجرين .. كتب عليها « ايها العنصريون المعادون لفرنسا أخرجوا » .

ولا يخشى هارلم الذي انشأ أكثر الحركات تلقائية في الثمانيات في فرنسا أن يتحول شعار لاتلمس رفيقي الى شعار بلا غد فهو يحمل فكرة انسانية مست مشكلة عميقة في المجتمع الفرنسي رغم محاولات الصحف الفرنسية التهوين منها باستثناء صحيفة لوماتان التي افردت صفحات لحملة مكافحة العنصرية

ولكن الصياح ضد العنصرية .. وحمل شارة لا يكفي فالنضال ضد العنصرية يبدأ بالمساواة في الحقوق وأولها حق التصويت لمهاجرين .



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٨٥

تهديدات بأعمال تخريبية

ضد المصالح الفرنسية بالجزائر
احتجاجا على العنصرية في فرنسا

باريس - مكالات الأنباء - ذكرت مجلة «لوبوار» الفرنسية أمس أن أجهزة المخابرات الجزائرية قد علمت بوجود تهديدات بالقيام بأعمال تخريبية ضد المصالح الفرنسية في الجزائر احتجاجا على العنصرية التي بدأت التفشى في فرنسا، والتي أدت الى سقوط عدد من القتلى في العديد من المدن الفرنسية.

وفي الوقت نفسه اتهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الأحزاب اليمينية في فرنسا بالعنصرية وباستغلال مشاعر العداة التي بدأت تظهر في فرنسا تجاه المهاجرين لأغراض انتخابية.

وقال الرئيس ميتران في اجتماع حول حقوق الانسان ان المهاجرين الذين يعيشون في فرنسا والذين بلغ عددهم ٤ ملايين شخص يجب أن يتمتعوا بالحماية وكأنهم مواطنون فرنسيون وأيد الاتجاهات المناهضة بمنحهم حق التصويت في الانتخابات المحلية.



المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ مايو ١٩٨٥

مؤتمر عن المرأة والطفل في ظل التمييز العنصري

يعقد في مدينة أروشا في تنزانيا هذا
الاسبوع مؤتمر دولي لبحث واقع المرأة
والطفل في ظل التمييز العنصري على
مدى أربعة ايام .

ذكرت مصادر مطلعة أن اللجنة
الخاصة ضد التمييز العنصري التابعة
للأمم المتحدة تقوم بتنظيم المؤتمر
بالتعاون مع منظمة إتحاد جنوب أفريقيا
والحكومة التنزانية ، ويهدف المؤتمر إلى
تحليل واقع المرأة والأطفال في جنوب
أفريقيا وناميبيا .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ أغسطس ١٩٨٥

نجحت الأزمة العنصرية الماسلوية المتفجرة بكل عنف في جنوب أفريقيا في استفزاز الضمير العالمي بصورة حادة في الفترة الأخيرة ، كما نجحت في وضع اصدقاء حكومة الاقلية البيضاء - وعلى رأسهم الولايات المتحدة - في موقف شديد الحرج لا يستطيعون فيه الا اتخاذ موقف مضاد من النظام العنصري ، يضطرون من خلاله تأكيد ايمانهم والتزامهم - ولو بالحد الأدنى بمبادئ حقوق الانسان . وهذا الموقف - في حد ذاته - يعتبر ومضة مضيئة في سماء حالكة السواد تغطي طريقا طويلا وعرا امام المناضلين الافارقة .

حسابات الغرب

... ولتبقى السفينة عائمة !

لم تصمد . سفينة العنصرية . امام الامواج العاتية التي تتلاطمها في البحر الاسود . الهائج واخترقتها القبضة الافريقية الثائرة . هذه رؤية رسام الكاريكاتير لصحيفة غربية هي . الجارديان . البريطانية . ونقول : لقد حدثت النقوب فعلا في السفينة . ولكن هل يتخلون عنها حتى تغرق . ومعها تغرق مصالح الغرب وكنوزه التي يغرق منها ؟ !



في وقت واحد ، وفي اطار حملة مكثفة من الضغوط على حكومة جنوب افريقيا لاثباتها عن ممارساتها القمعية التعسفية :
• اصدر مجلس الامن قراره بفرض عقوبات اقتصادية . اختيارية . عليها
• قررت المجموعة الأوروبية . استدعاء . سفرائها من بريتوريا للتشاور حول وسائل للضغط عليها
• سحبت فرنسا سفيرها وفرضت حظرا على الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا
• خفضت كندا تجارتها معها
• اتخذت الدول الاسكندنافية قرارا بمنع خطوطها الجوية من تقديم خدمات لجنوب افريقيا واتفقت على اتخاذ مزيد من الاجراءات ضدها
• قطعت الدنمارك آخر اتصال دبلوماسي لها معها واغلقت قنصليتها العامة في جوهانسبرج
• بدأت استراليا تدرس قطع علاقاتها ببريتوريا
• اتفقت لجنة مشتركة في الكونجرس الامريكى على سلسلة من العقوبات الاقتصادية

ولكن .. وبالتدقيق الشديد في كل اجراء مضاد على حدة - بما في ذلك قرار مجلس الامن - يتكشف لنا انه ليس على نفس مستوى القمع الدموي الذي تمارسه جنوب افريقيا ضد الافارقة في ظل قانون الطوارئ الجديد . لانه مامن ردع - في مثل هذه الحالة - اقل مما طالبت به مجموعة عدم الانحياز - ومن بينها مصر - في مشروعها لمجلس الامن وهو فرض عقوبات إجبارية . على بريتوريا .

ومع ذلك .. اذا مانحينا الضمير الانساني والمبادئ جانباً - وهما عملة صعبة في سوق السياسة الدولية - فسنجد سهولة في فهم الاعذار التي يبرر بها الغرب ذلك القصور النسبي في ردود الافعال . وربما يقنع المرء - ولو على مستوى مرحلي - بان مجرد اثارة القضية على هذا النحو هو مكسب هام للافارقة .

■ ■ فالعقوبات - في نظر الدول الاقتصادية الكبرى - هي سلاح ذو حدين : يصيب من يفرضها كما يصيب من تفرض ضده ، ولتلك الدول مصالح ضخمة - تتعرض للخطر في حالة فرض عقوبات على بريتوريا . فبريطانيا مثلا تستثمر أكثر من ١١ مليار جنيه استرليني في جنوب أفريقيا . ويعمل ٢٥٠ ألفا من عمالها في وظائف مرتبطة بمصالح حكومة بريتوريا . وتقول التقارير أن بريطانيا هي أحد المراكز الهامة لتجهيز الأسلحة لجنوب أفريقيا وتتيح لها التحليل على الحظر الذي فرض ضدها في الستينات والسبعينات . كما تقول هذه التقارير أن ١٥ دولة أخرى - من بينها إسرائيل - تساهم في تنمية القدرات العسكرية والنووية لحكومة بريتوريا وبالقسط لن تقبل أي من هذه الدول التضحية بمصالحها هناك

■ ■ هذه الدول نفسها - ومعها جنوب أفريقيا تحذر من أن أية عقوبات ستعكس بالضرورة على جميع الدول الأفريقية المجاورة التي ترتبط مصالحها - رغما عنها - بمصالح جنوب أفريقيا ، وهي - لسوء الحظ - دول تعاني من تردى الأوضاع الاقتصادية ولا تتحمل العقوبات المضادة وهذا هو السلاح المخيف الذي رفعه بيبتر بوتا رئيس

وزراء حكومة بريتوريا العنصرية في وجه مجلس الأمن والمجتمع لدولي بأسره ، حيث هدد بطرد مليون ونصف مليون عامل يأتون من الدول المجاورة للعمل في مناجمه ، كما هدد بهز الاقتصاد في الجنوب الأفريقي كله إذا ماتم تطبيق العقوبات ضده . وربما وضعت منظمة الوحدة الأفريقية هذه المشكلات الحساسة في الاعتبار حينما طالبت بفرض عقوبات مناسبة ، على جنوب أفريقيا . ■ ■ كذلك فإن الدول الغربية - الراضية لقرار مجلس الأمن - تشكك في جدوى العقوبات .. هيلموت كول مستشار ألمانيا الغربية يقول : أن خبرة السنوات الماضية أثبتت أن أسلوب العقوبات لا يؤدي إلى نتيجة ايجابية وأن الضغط السيلسي هو أفضل وسيلة لاقتناع جنوب أفريقيا باصلاح أوضاع الافارقة . أما المتحدث باسم البيت الأبيض فيضيف : أن العقوبات لن تزيد من نفوذ وقدرة امريكا على أحداث تغيير في سياسة جنوب افريقيا وإنما ستفز رد فعل أكثر تشددا ورفضاً للتغيير . وتؤمن واشنطن - في علاقتها بجنوب افريقيا - بسياسة الضغوط الدبلوماسية الهادئة وبما تسميه سياسة الاشتباك أو الارتباط الايجابي وهو مبدأ يتعارض مع فكرة الحظر والعزل والعقوبات

■ ■ ويرى اصدقاء جنوب افريقيا انها مهددة بمد شيوعى من الدول المجاورة وهي الحجة التي يبررون بها مساندتهم للنظام العنصرى هناك بما يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة . وكانهم لا يدركون ان هذه المساندة في حد ذاتها كفيلة بتشجيع الاتحاد السوفيتى على فرض وجوده ■ ■ وحتى بالنسبة لفرنسا - التي اتخذت أكثر المواقف تشددا وايجابية لصالح الافارقة من بين الدول الغربية جميعها - فقد طالبت في مشروعها الذي اقده مجلس الأمن بتجميد الاستثمارات الجديدة ، وحظر التعاقدات الجديدة ، في المجال النووي : وحظر بيع معدات الكمبيوتر التي يستخدمها الجيش والبوليس ضد الافارقة ، وفرض قيود ، في مجال تبادل الانشطة الرياضية والعلاقات الثقافية ووقف قروض ضمانات التصدير ، ومن الواضح ان هذه العقوبات لا تؤثر بصورة مباشرة او حادة على مصالح جنوب افريقيا او على المصالح الفرنسية او الدول الغربية الاخرى . وقد اتهم المسئولون

وربما لاتطول هذه الأزمة وتعود رؤوس الاموال لتتدفق من جديد على جنوب افريقيا ولكنها ستظل دائما مهددة بانفجار بركاني ينسفها من اساسها . فجنوب افريقيا - كما تراها اجهزة المخابرات الغربية - تعيش مرحلة جديدة من الاضطرابات الاوسع نطاقا نتيجة لسلسلة متصلة من العنف والعنف المضاد ، وهي مقبلة - في حالة عدم تصحيحها السريع للاوضاع - نحو صدام تاريخي وحرب اهلية لم تشهد لها مثيلا على مدى القرون الثلاثة من الصراع بين سكانها الافارقة الاصليين والمستوطنين الهولنديين والفرنسيين والبريطانيين وحينئذ ستكون الفرصة قد ضاعت على كل السياسات التي ينتهجها الغرب بدءا بالدبلوماسية الهادئة وانتهاء بالاقناع بالتغيير السلمي !!

البريطانيون فرنسا بانها اتخذت هذا الموقف المتشدد ضد بريتوريا لكي تحصل لنفسها على عقود في افريقيا السوداء .

■ ■ ■ واذا ملو افق الكونجرس الامريكي بكامل هيئته ، ثم وافق ريجان على مشروع لجنة الكونجرس المشتركة ، فسوف نجده قرارا قاصرا يفرض حظرا على تصدير التكنولوجيا التي تستخدم في عمليات القمع العنصرى كما يفرض حظرا على ، القروض ، وليس الاستثمارات !

■ ■ ■ وترى بعض الدول الغربية ، ومن بينها هولندا ، ان فرض العزلة التامة على حكومة جنوب افريقيا لن يكون في صالح القضية ، وتقترح فرض عقوبات اقتصادية وعلمية في مجالات محددة ومحدودة مثل الحظر البترولى وحظر الاستثمارات بشرط ان يصدر به قرار من الامم المتحدة ، وهي بذلك تحاول ان تكون في موقف وسط بين الواقع السياسى العملى من وجهة النظر الغربية وبين الراى العام العالمى .

ومع ذلك ، ورغم كل الثغرات ، فقد كان لهذه الحملة تاثير سلبي على المصالح الاقتصادية المتبادلة بين جنوب افريقيا والدول المتعاونة معها ، حيث هبط سعر العملة في بريتوريا ، وانخفضت اسهم الشركات الغربية المتعاملة معها واصيبت التعاملات باضطراب وشلل جزئى ، وتطوعت بعض الشركات والبنوك باتخاذ قرار مستقل بوقف نشاطاتها في جنوب افريقيا . وقد اعترف رجال البنوك في المانيا وبريطانيا بان العقوبات قد فرضت نفسها بنفسها . ولم تخف جنوب افريقيا تاثير هذه الحملة في وقت تعاني فيه من اسوا حالة ركود

المصدر: الشياح
التاريخ: ٢٩ أغسطس ١٩٨٥

■ السادات يعلن في رسالة الى مؤتمر مناهضة التفرقة العنصرية ■

مصر تتقدم ببرنامج عمل محدود من ٦

نقاط للقضاء على التفرقة العنصرية

القي يوم ٢٣ أغسطس السفير أحمد صدقي مدير
الإدارة الأفريقية بوزارة الخارجية ، رسالة الرئيس
أنور السادات الى مؤتمر مناهضة التفرقة العنصرية
المنعقد في لاجوس .

أمام الله وأمام أجيال العالم المقبلة
على انهيار البناء الذي خلقه الله لنا ،
وعن حرب ضروس تأتي على الأخضر
واليابس وتلتهم من البشر الملايين
وتقضي على الحضارة التي بناها
أجدادنا ولذلك فإن علينا عملاً بواجبنا
وتحملاً لمسئولياتنا أن نقضي بكل
السبل المتاحة لنا على هذه الأنظمة
غير الشرعية أن لم تنصع الى إرادة
المجتمع الدولي وتقبل فوراً التنحي
لتحكم الأغلبية الوطنية .

تأييد أبناء جنوب أفريقيا

وليس من العدل أن نترك أبناء
الجنوب الأفريقي الأبطال في زيمبابوي
وناميبيا وجنوب أفريقيا يناضلون
وحدهم ويموتون وحدهم ويدفعون عن
المجتمع البشري كله ثمن ظلم فئة
قليلة متعنتة صلبة مغتررة بقوتها علينا
أن نعاونهم بكل ما يمكننا من
امكانيات مادية وعينية ومعنوية في
جميع المجالات فهم يسعون الى القضاء
ليس فقط على ما يقاسون منه من
اضطهاد وإنما الى تخلص البشرية
جمعاء من آثار هذه الجرائم الشنعاء
ويحولون دون انتشارها ودون اندلاع
الفوضى وعدم الأمن والحرب والصدام
في العالم ، فالرق من الجرائم المعدية

وفيما يلي نص كلمة الرئيس
السادات ،

السيد رئيس المؤتمر ، أرجو
بمناسبة عقد المؤتمر الدولي للأمم
المتحدة لمناهضة التفرقة العنصرية أن
تنقلوا الى المشتركين في هذا المؤتمر
التاريخي نحيات شعب مصر ونحيات
الشخصية ، وأن شعب مصر وباقي
شعوب أفريقيا خاصة وجميع شعوب
العالم عامة تتطلع الى نتائج جهودكم
وترجو لكم التوفيق في التوصل الى
برنامج عمل لتنفيذ أفضل السبل
والطرق وأكثرها فعالية للقضاء على
هذه الممارسات غير الانسانية وغير
الشرعية من جانب الأنظمة العنصرية
التي تتنافى مع كل قانون سماوي أو
وضعي والتي أجمعت شعوب العالم
على تجريمها وأدانتها وعلى وجوب
تخليص العالم منها لأنها الشريرة
ولا تمثل من تهديد للسلام والأمن
بين الشعوب وبين الدول .

إننا نحن شعوب وحكومات العالم
لا نستطيع إذا أردنا لمجتمعنا الاستمرار
في نظامه وعدم العودة الى حكم
الغاب أن نتجاهل أن هناك فئة قوية
قليلة تضطهد فئة ضعيفة غالبية .
والأكثر كُنْسا كالنعمامة التي تخفى
واسها في الرمال والا لكنا مسئولين

ضد حقوق الإنسان ولحمل الأنظمة العنصرية التي تمارس ضده هذه الأعمال من الانصياع لحكم المجتمع الدولي واحترام ارادته .
واؤكد تأكيداً قاطعاً التزامنا الكامل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية ومؤتمرات دول عدم الانحياز حول مقاطعة وعزل هذه الأنظمة وحول تقديم المساعدات للمناضلين لدعم جهودهم في سبيل استرداد حقوقهم المشروعة بكل السبل .

إن الأمر الأهم الذي أمام مؤتمركم هو وضع برنامج لتنفيذ هذه الأساليب والطرق تصدد فيها الواجبات والالتزامات على كل دولة والتواريخ التي يتعين أن يتم فيها تنفيذها في سبيل هذا الغرض الإنساني الرئيسي .
وانني أكرر تحياتي لشعب مصر وتحياتي الشخصية لمؤتمركم وأطيب تمنياتنا لكم بالتوفيق في مهمتكم الخطيرة لئلا نشهد الجميع أن جعلوا من عام ١٩٧٨ عام النهاية لمآسي شعوب الجنوب الأفريقي وفلسطين عام النهاية للاستيطان الاستعماري والاضطهاد والتمييز والفصل العنصري وعام البداية لمجتمع دولي جديد تسود فيه المساواة والعدل والعدالة بين الأفراد وبين الدول كطريق وحيد إلى التعاون الدولي المثمر والرخاء والرفاهية لجميع الشعوب حقق الله على أيديكم ما يصبو إليه مجتمعنا الدولي من رفاهية وأمال .

٢ - عدم الاعتراف بالأنظمة التي يقيمها هؤلاء المعتدون على حقوق الإنسان أو التعامل معها .

٣ - احكام مقاطعتها وعزلها في جميع الميادين مهما كانت التضحية المادية بما في ذلك إلغاء الاتفاقات والعلاقات والعقود القائمة تجارية واقتصادية ومالية وعسكرية وسياسية ودبلوماسية وفنية وغيرها .

٤ - تقديم المعونات بكافة أنواعها والعسكرية على وجه الخصوص إلى مناضلي شعوب الجنوب الأفريقي وفلسطين ودول المواجهة مع هذه الأنظمة العنصرية المتعنتة وحظر امداد هذه الأنظمة بأي نوع من الأسلحة وبأي نوع من أنواع المعونة حتى تتوقف عن تعنتها وتستجيب لارادة المجتمع الدولي .

٥ - اعتبار جرائم التفرقة والتمييز والفصل العنصري من الجرائم ضد المجتمع الدولي التي توجب معاقبة من يرتكبها من الأفراد بأقصى العقوبات .
٦ - مفاشدة جميع دول العالم أن تنفذ برنامج العمل الذي نتفق عليه ضد هذه الأنظمة .

مقاطعة الأنظمة العنصرية

وانني أكرر التأكيد على جمهورية مصر العربية شعباً وحكومة هريصة كل الحرص على المساهمة بكل الامكانيات في الجهود الرامية إلى تنفيذ برنامج العمل ضد التفرقة والفصل والتمييز العنصري والاستيطان الاستعماري . والممارسات الاجرامية

والثورة ضد الظلم ناز اذا اندلعت يتعدى اخطاها وجريمة الفصل والتمييز العنصري تجاوز في خطورتها جرائم الارهاب والقرصنة الدولية فهي جرائم ترتكبها حكومات وان كانت غير شرعية تعتمد على قوات نظامية وادارة منظمة في حين ان معظم جرائم القرصنة ترتكبها جماعات الجماعات أو الافراد في تشكيلات غير نظامية او منظمة .

برنامج دولي للتعاون

لقد استنفذت مؤسساتنا الدولية والاقليمية القرارات حول هذه الجرائم الشنعاء وملا مملو دولنا وحكوماتنا الصفحات بالكلمات استنكاراً لهذه الجرائم وتأييد المكافحين ضدها ولم يبق امامنا الا ان نحول الكلمات إلى أفعال تتفق مع آراء شعوبنا وتنمشي معها ، وفي اعتقادي ان هذا هو الغرض من مؤتمركم ان تضسعوا برنامجاً نلتزم به جميعاً دون استثناء ونصمم على تنفيذه جميعاً دون تقاعس ونتعاون معاً على تخليص عالمنا من هذه المسبة في جبين البشرية .

برنامج محدد لمصر

ان بلادي تدعوكم الى برنامج عمل يقوم اساساً على :

١ - استنكار وادانة الاستعمار الاستيطاني أينما كان بوصف ان هذا الاستعمار لا يمكن أن يعيش دون قوته الأساسية وهي التفرقة والتمييز والفصل العنصري .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٨٥

تيار رفض العنصرية يكتسب أنصارا في أمريكا

● تسبب عرض بعض الافلام التليفزيونية في الولايات المتحدة والتي نقلت سلوك رجال البوليس العنيف ضد المتظاهرين السود في كيب تاون ، في اغضاب الكثيرين واثارة الراى العام عبر الولايات المتحدة وهو ما يمكن ان يحسم قضية استمرار فرض العقوبات الاقتصادية الامريكية على بريتوريا .

ويقول المنادون بالتخاذ اجراءات فعالة لمقاومة سياسة التمييز العنصرى في واشنطن ان المواطنين في كل انحاء الولايات المتحدة يتصلون تليفونيا بالمنظمات المعادية للتمييز العنصرى لمعرفة امكانية اسهامهم في المساعدة بعد ان شاهدوا الافلام التليفزيونية التى صورت استخدام رجال البوليس للسيط والهراوات في ضرب المواطنين السود .

ويعتقد اعضاء هذه المنظمات ان لديهم الآن عدد الاصوات الكافى في مجلسى الشيوخ والنواب لضمان استمرار تطبيق الولايات المتحدة للعقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٨٥

مظاهرات في ١٢ عاصمة أوروبية ضد بريتوريا اتجاه لطرد ٤٢ ألف أفريقي من أرضهم

جوهانسبرج - وكالات الأنباء - تشهد ١٢ عاصمة أوروبية مظاهرات ضخمة بمبادرة من اتحادات الطلاب الأوروبية ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ، في الوقت الذي قدمت فيه لجنة حكومية إقتراحا بضم إحدى مناطق الوطنيين الأفارقة الى البيض وهو ما سيؤدي الى طرد ٤٢ ألفا ، معظمهم من الأفارقة بالقوة من المنطقة الى منطقة أخرى .

وقد أعلن « الاتحاد الوطني لطلاب فرنسا المستقلة والديمقراطية » أنه سينظم غدا في باريس مظاهرة تساندها ٧٠ منظمة مناهضة للفصل العنصري وحزب المؤتمر الوطني الأفريقي أكبر المنظمات المناهضة للفصل العنصري في جنوب أفريقيا ومنظمة شعب جنوب غربي أفريقيا « سوابو » المطالبة بتحرير ناميبيا .

وفي الوقت نفسه ، أعلنت الحكومة الأمريكية أنها قبلت أوراق اعتماد سفير جنوب أفريقيا في واشنطن بعد أكثر من خمسة أشهر من وصوله اليها لتولي منصبه . وجاء هذا التأخير تعبيرا من واشنطن عن استيائها من السياسات العنصرية لحكومة جنوب أفريقيا .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥

□ حوادث الشغب العنصرى فى بريطانيا

إصابة ٢٦ شخصا وإعتقال ٤٥ فى بريكستون إحراق عشرات المباني والسيارات ونهب المتاجر

لندن - وكالات الأنباء - رابت أعداد كبيرة من رجال البوليس وفرق مكافحة الشغب البريطانية أمس فى معظم الشوارع الرئيسية بضاحية بريكستون جنوبى لندن وذلك وسط مخاوف شديدة من تجدد أعمال العنف التى اندلعت أمس الأول بين سكان الضاحية وقوات البوليس البريطانى .

وقد ذكرت مصادر البوليس ان الاشتباكات العنيفة التى استمرت لمدة خمس ساعات بين السكان وقوات البوليس



أدت لإصابة ٥٣ شخصا بينهم عشرة من رجال البوليس أحدهم فى حالة خطيرة .

وقالت انه تم إعتقال ١٤٩ شخصا من سكان بريكستون من الذين هاجموا المحلات التجارية ونهبوا محتوياتها وأشعلوا النيران فى السيارات التى كانت تمر بأحيائها .

ووعده دوجلاس هيرد وزير الداخلية البريطانى أمس بإجراء تحقيق فوري حول ملابسات حادث إطلاق النار على سيدة سوداء هاجمت الشرطة منزلها أمس الأول مما أدى لتفجير موجة الشغب فى المدينة .

وكانت منطقة بريكستون قد شهدت اضطرابات عنصرية عنيفة فى صيف ١٩٨١ أسفرت عن إصابة ٥١٨ من رجال البوليس وإعتقال ٧١٩ شخصا من سكانها .

مجموعة من أفراد بوليس مكافحة الشغب يرابطون فى أحد شوارع ضاحية بريكستون فى لندن وقد اجتمعوا بدروعهم الواقية فى الوقت الذى تصاعدت فيه سحب الدخان واعمدة اللهب من السيارات التى أضرمت فيها النيران خلال حوادث الشغب التى وقعت بالضاحية أمس الأول .



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢ أكتوبر ١٩٨٥

اتحاد فنانيين من أجل مكافحة التفرقة العنصرية

* بدأ المغنى الأمريكى بروس برينجستين مع عازف الجيتار ستيف فان وفريق من ١٢ عازفا فى تسجيل البوم يضم عددا من الاغانى التى تدعو إلى محاربة التفرقة العنصرية وذلك بعد ان قام المغنى الأمريكى فى جولة لمدة شهر بجنوب افريقيا ليجمع مادة هذا الالبوم .

ايضا بدأ مجموعة من الفنانين الامريكين فى تكوين اتحاد للفنانين تحت اسم « اتحاد مكافحة التفرقة العنصرية » مهمته محاربة التفرقة العنصرية وتحرير المسجونين السياسيين فى جنوب افريقيا

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٨٥

الاضطرابات العنصرية في بريطانيا تمتد الى شمال لندن احراق السيارات والمباني واصابة ٢٥٠ من بينهم ١٠٠ من رجال البوليس

لندن - وكالات الانباء - انتقلت الاضطرابات العنصرية التي تشهدها بريطانيا منذ نحو ٦ اسابيع من مدينتي برمنجهام وليفربول وضاحية بريكستون جنوبي لندن إلى منطقة توتنهام التي تقطنها اغلبية من السود في شمال لندن . فقد نظم اكثر من ٥٠٠ شخص من سكان المنطقة مظاهرات صاخبة مساء امس الاول احتجاجا على مصرع مواطنة من السود خلال قيام قوات الامن البريطانية بتفتيش منزلها يوم السبت الماضي .

المتظاهرين السود استخدموا طلقات نارية لأول مرة منذ اندلاع الاضطرابات العنصرية في بريطانيا في عام ١٩٨١ . وأسفرت المصادمات بين قوات الامن والمتظاهرين عن مصرع ضابط شرطة واصابة ٢٥٠ آخرين من بينهم ١٦٢ من رجال الشرطة اصيب ٥ منهم بطلقات نارية كما أصيب في المصادمات ٣ صحفيين وحالتهم خطيرة .

وكانت المصادمات قد تفجرت اثر مظاهرات نظمت احتجاجا على وفاة سيدة مهاجرة من جزر الانتيل خلال حملة تفتيش قامت بها قوات الامن . وذكرت بعض المصادر ان السيدة توفيت بأزمة قلبية . وتجرى هذه المصادمات العنصرية الجديدة بعد اسبوع واحد من انتهاء الاضطرابات التي اجتاحت احياء المهاجرين في ضاحية بريكستون واستمرت نحو اربعة ايام في أعقاب إصابة سيدة سوداء بطلق نارى خلال حملة تفتيش لقوات الامن على منزلها . وكانت موجة أخرى من الاضطرابات العنصرية قد اجتاحت مدينة برمنجهام في سبتمبر الماضي وانتقلت إلى مدينة ليفربول . وذكرت تقارير وكالات الانباء ان البطالة المرتفعة والمعاملة العنصرية التي يتعرض لها سكان هذه المناطق تزيد من سرعة انتشار الاضطرابات وتصاعدها .

وذكرت مصادر البوليس ان اشتباكات بالغة العنف اندلعت بين المتظاهرين وقوات الامن واستمرت ٨ ساعات متواصلة وحتى ساعة مبكرة من صباح امس . وأكدت هذه المصادر ان

وأحرق المتظاهرون الذين زاد عددهم على ٥٠٠ شخص عشرات السيارات والمباني وقذفوا رجال الشرطة بالحجارة والقنابل الحارقة والزجاجات الفارغة والالات الحادة .



قائد قوات الشرطة في العاصمة البريطانية « سيركينيث نيومان » يتفقد آثار الدمار الذي لحق منطقة توتنهام بعد ليلة من الاضطرابات الدامية أحرق خلالها المتظاهرون عشرات السيارات .
(صورة بالراديو للأهرام)

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ أكتوبر ١٩٨٥

تصاعد الاضطرابات العنصرية في بريطانيا المحافظون يحذرون من مخاطر البطالة

لندن - وكالات الأنباء - شهدت مدينة ليسستر البريطانية مساء أمس الأول ليلة أخرى من الاضطرابات العنصرية العنيفة التي تجتاح عددا من المدن والضواحي البريطانية منذ نحو ٧ أسابيع.

وقد ذكرت سلطات المدينة التي تبعد عن شمال لندن بحوالى ١٢٠ كيلو مترا أن جماعة مكونة من ٤٠ شابا أشعلوا النيران في عدة سيارات ومبان والقوا القنابل الحارقة والحجارة على قوات الأمن البريطانية.

وذكر المتحدث باسم البوليس أن مجموعة الشباب التي أثارت الشغب ينتمى أفرادها لجنسيات عديدة ويتراوح أعمارهم بين ١٥ ، ١٩ عاما . وقال أنهم دخلوا في اشتباكات عنيفة مع قوات الأمن . وكانت اضطرابات عنيفة في المدينة قد اندلعت يوم الأربعاء الماضى حيث دارت معارك في شوارعها بين قوات الأمن وأكثر من ١٠٠ من مثيرى الشغب استمرت لمدة ثلاث ساعات اعتقل خلالها البوليس أكثر من ٤٠ شابا .

ومن ناحية أخرى اختتم مؤتمر حزب المحافظين البريطانى الحاكم أعماله أمس في مدينة بلاكيول وقد ألقت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء كلمة الجلسة الختامية للمؤتمر الذى حذرت خلاله أعضاء الحزب من أن البطالة المرتفعة بين البريطانيين والتي تجاوزت ١٣,٨ ٪

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ نوفمبر ١٩٨٥

ميثاق عمل جديد للمجموعة الأوروبية لمكافحة العنصرية في جنوب أفريقيا تصاعد المواجهة بين العاملين الأفارقة والحكومة بعد قرارات الفصل التعسفي

بروكسل - وكالات الأنباء - أعلنت دول المجموعة الأوروبية العشر واسبانيا والبرتغال ميثاق عمل لمكافحة العنصرية في جنوب أفريقيا . ويتضمن الميثاق الجديد مجموعة من المبادئ التي يمكن أن تنفذها الشركات الأوروبية العاملة في جنوب أفريقيا بصفة اختيارية

وصرح جاك بو وزير خارجية لكسمبورج أمس بأن المبادئ التي يتضمنها الميثاق تعد أكثر تشددا عما إتخذته المجموعة الأوروبية في هذا الصدد قبل ٨ سنوات وأن هذا الميثاق يعد أحد عناصر عمل المجموعة في إطار محاربته للعنصرية .

القاء للحجارة في العديد من المدن التي يقطنها الأفارقة . كما اعتقل البوليس ٢٩ أفريقيا أثناء العمليات ذاتها .

وهدد ممثلو العمال الأفارقة بأكبر مستشفيات الأفارقة في «سويتو» بأن الخلافات بينهم وبين الحكومة حول سياسة الأجور قد يتسع نطاقها مما يؤدي إلى إنهاء في الخدمة الصحية .

كما هدد الأطباء والمرضات ، وهم غير مشتركين في الاضراب ، بالاضراب إذا لم يتم إعادة العمال المضربين إلى وظائفهم ، حيث فصلتهم السلطات العنصرية إثر إضرابهم قبل إسبوع

وكانت المجموعة الأوروبية قد أصدرت ميثاقا أقل تشددا عام ١٩٧٧ . وذكر آخر تقرير صدر أمس حول ما تم تنفيذه بشأن الميثاق القديم أن الشركات الأوروبية تتفاوض وتعترف بشكل متزايد بنقابات العمال الأفارقة ، إلا إنه ذكر أن فوارق الدخول بين العمال البيض والسود ما زالت كبيرة .

ومن جانب آخر ، ذكرت مصادر البوليس في جنوب أفريقيا أن البوليس العنصري قتل بالرصاص ٤ من الأفارقة وعثر على جثة ممزقة لشخص آخر أمس ، أثناء أعمال الشغب الأخيرة التي شملت حدوث حرائق متعددة ، وعمليات

وأوضح وزير خارجية لكسمبورج أن الميثاق يتضمن مساواة العمال الأفارقة بغيرهم في الأجور والاعتراف بنقابات العمال الأفريقية والاتفاقيات الجماعية وأبلاغ العمال الأفارقة بالميثاق الذي يعد الالتزام به اختياريا وإن كان سيتم الاعلان عما تم تنفيذه بشأنه .

وذكر جاك بو أن الميثاق يشير أيضا إلى ضمان حرية حركة العمال الأفارقة وتسهيل تجديد العقود دوريا للعمال المهاجرين وتسهيل إقامة عائلاتهم قرب الشركات التي يعمل بها الأزواج . كما يتضمن دعم التدريب والترقية للعمال الأفارقة .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥ ديسمبر ١٩٨٥

• في باريس يشترك حاليا ٥٠ مطربا
وموسيقيًا من فنانى موسيقى الجاز
والرؤك فى اعداد اغنيات لاسطوانة
تدين التفرقة العنصرية وسيقدم
ايرادها للأمم المتحدة .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٨٥

الجمعية العامة تقر بأغلبية ساحقة سلسلة قرارات لإدانة العنصرية مؤتمر دولي في يونيو القادم لفرض عقوبات ملزمة وشاملة على جنوب افريقيا

الامم المتحدة - وكالات الانباء - وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية ساحقة على سلسلة من القرارات التي تدين من جديد السياسة العنصرية لجنوب افريقيا وتدعو الى اتخاذ عقوبات شاملة ضد حكومة الاقلية البيضاء والانضمام الى معاهدة دولية تحظر التعاون الرياضي معها .
فقد طالبت الجمعية العامة كل الدول بفرض عقوبات تتضمن حظر التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي مع حكومة بريتوريا .. ودعت مجلس الامن الى اتخاذ اجراء عاجل لفرض هذه العقوبات الشاملة بشكل الزامي وايدت عقد مؤتمر دولي بشأن هذه العقوبات في يونيو القادم .

المنظمة بشدة تزايد واستمرار هذا التعاون .
واشتركت ١٤٩ دولة في اداة حكومة جنوب افريقيا بسبب عمليات القتل والاعتقالات الجماعية الوحشية للمعارضين للفرقة العنصرية . ودعت في قرارها الذي عارضته دولتان وامتناع ٤ عن التصويت - الى الافراج عن المعتقلين السياسيين ورفع حالة الطوارئ .

ودعت الجمعية العامة للامم المتحدة الى التعهد باتخاذ كافة الاجراءات لابلغ الرأي العام العالمي بالجرائم وعمليات التعذيب التي يرتكبها النظام العنصري وان تشجع العمل الجماهيري المؤيد للكفاح العادل لشعب جنوب افريقيا .

واعتمدت المنظمة الدولية بأغلبية ١٢٥ صوتا وامتناع ٢٤ صوتا ، معاهدة دولية تطالب بقطع الاتصالات الرياضية مع اي دولة تمارس التفرقة العنصرية وادانت سياسات « الارتباط البناء » والتعاون النشط مع الحكومة العنصرية وهي السياسات التي تتبعها بعض الدول ، خاصة الولايات المتحدة . التي تعارض فرض عقوبات اجبارية على جنوب افريقيا .

وحثت المنظمة الدولية - بأغلبية ١٠٢ صوت ضد ٢٠ صوتا وامتناع ٣٠ دولة - اسرائيل على انتهاء جميع اشكال التعاون مع جنوب افريقيا خاصة في المجالات العسكرية والنووية . وادانت



المصدر: الأثر
التاريخ: ١٠ يناير ١٩٨٦

**واشنطن متهمة بالتمييز العنصري
ضد أوروبا الشرقية**
تل أبيب - واشنطن - وكالات الأنباء -
في بوادر توتر جديد بين الولايات
المتحدة من جهة ودول الكتلة الشرقية
من جهة أخرى قدمت ٤ من هذه الدول
احتجاجا شديدا أمس الأول للأمم
المتحدة بسبب القيود التي تفرضها
واشنطن على تحركات دبلوماسيتها في
الولايات المتحدة .

ووصفت الدول الشرقية الأربع وهي
بلغاريا وبولندا وألمانيا الشرقية وتشيكو
سلوفاكيا هذه القيود بأنها غير مشروعة
ولا مبرر لها وتتسم بالتمييز العنصري
وطالبت الدول الأربع - في مذكرة مشتركة
من السكرتير العام للأمم المتحدة بذل
أقصى جهوده لرفع هذه القيود

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٨٦

روح التسامح في المجتمع اليوناني

● جاء في تقرير للبرلمان الأوربي ان المجتمع اليوناني لا يعرف العنصرية . وان موقف الشعب اليوناني من الأقليات الدينية والقومية يتسم بالتسامح . ومن ناحية ثانية لم يذكر التقرير حالات مماثلة في الدول الأوربية الأخرى التي تعاني من مشاكل عنصرية واضحة .

ويعالج التقرير الذي جاء في ١٧٦ صفحة ، ظاهرة العنصرية والفاشية التي لوحظ تفشيها في بعض الدول الأوربية ويقول رئيس لجنة التحقيقات في البرلمان الأوربي ان التقرير ليس دراسة أكاديمية ولكنه وثيقة سياسية .

وقد جاءت التفاصيل والاستنتاجات التي سردها التقرير نتيجة تحريات أجريت بواسطة اللجنة استمع فيها أعضاؤها الى العديد من الأفراد واستمرت لفترة طويلة .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٨٦

الدعوة الى مؤتمر عام للمنظمات

المناهضة للتفرقة العنصرية

لتوحيد جهودها ضد حكومة بريتوريا

جوهانسبرج - وكالات الانباء - في الوقت الذي استمرت فيه الاشتباكات الدامية بين قوات البوليس العنصرى فى جنوب إفريقيا والوطنيين الافارقة أمس فى مدن « الكسندرا » وأقاليم « الكاب » و«الترنسفال» دعت منظمة افريقية مناهضة للتفرقة العنصرية وتدعى المجموعة الوطنية اليسارية الى مؤتمر عام لكافة المنظمات الافريقية المناهضة لحكم الاقلية البيضاء فى جنوب افريقيا خلال هذا الشهر من أجل تنسيق جهودها وتوحيد هذه المنظمات فى نضالها ضد النظام العنصرى فى بريتوريا .

فى الوقت نفسه ذكرت مصادر البوليس العنصرى أن ضحايا الاشتباكات والاضطرابات الدامية قد ارتفعت الى ٢٢ قتيلًا منذ رفع حالة الطوارئ يوم الجمعة الماضى .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ مارس ١٩٨٦

يوم القضاء على العنصرية مصر تحتفل به السبت المقبل

تحتفل الجمعية الافريقية والجمعية
المصرية للأمم المتحدة باليوم العالمى
للقضاء على التفرقة العنصرية يوم
السبت ٢٢ مارس فى مقر الجامعة
العربية .



المصدر: الزهراء

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٦

مصر تحتفل باليوم العالمي لمناهضة التمييز العنصري

تحتفل مصر اليوم رسمياً وشعبياً باليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري حيث يقام احتفال بهذه المناسبة يشهده لفيف من سفراء العالم بالقاهرة وممثلون عن الأمم المتحدة بمبنى جامعة الدول العربية .

وسيلقى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية كلمة مصر فى الاحتفال يؤكد فيها على ضرورة التضامن الدولى من أجل عمل أكثر ايجابية لمواجهة التفرقة العنصرية والقضاء عليها .

ومن جهة أخرى أكد الدكتور رجاء مرسى مدير مكتب الأمم المتحدة للأعلام بالقاهرة فى تصريح له بهذه المناسبة ان القضاء على التمييز العنصرى بكافة اشكاله وصوره هو نضال من أجل تحقيق الكرامة البشرية .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٣ مارس ١٩٨٦

■ كلمة مصر في اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية :

تأييد كفاح شعب جنوب أفريقيا لنيل حقوقه المشروعة مواصلة بذل الجهود لتعزيز كفاح الوطنيين الأفريقيين سياسيا ومعنويا ودبلوماسيا الغاء كل تشريعات التفرقة العنصرية واجراء مفاوضات مع ممثلي حركات التحرير الشرعية

اعلنت مصر - من جديد - تأييدها لشعب جنوب أفريقيا في كفاحه العادل لنيل حقوقه المشروعة وتحقيق مجتمع العدل والمساواة كما اكدت عزمها الثابت على مواصلة بذل الجهود من اجل تعزيز كفاح الوطنيين الأفريقيين سياسيا ودبلوماسيا ومعنويا.

التمسك بأحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي والاتفاقات والعهود الدولية.

وأعلنت مصر رفضها لاعلان الرئيس بوتسغا عن نية حكومته في رفع حالة الطوارئ، وسحب قواته من ناميبيا ابتداء من أول أغسطس المقبل توطئة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ لسنة ٧٨ بشرط التوصل الى اتفاق مرض حول انسحاب القوات الكوبية من أنجولا. ووصفت هذا الاعلان بأنه حلقة جديدة في حلقات الخداع التي يمارسها النظام العنصري لفرض شروطه وتحويل الاهتمام الدولي عن المشكلة الرئيسية في جنوب أفريقيا والتي تمثل تهديدا للسلام والامن في أفريقيا والعالم لجمع. وطالبت مصر بضرورة الغاء كل تشريعات التفرقة العنصرية، واجراء مفاوضات حقيقية مع ممثلي حركات التحرير الشرعية كأساس لتسوية مشاكل جنوب أفريقيا.

الفنى لأفريقيا - وماتوفره مصر من منح دراسية وتدريبية لاعداد الفنيين والكادرات المتخصصة لخدمة أهداف التنمية في الجنوب الأفريقي المتحرر من قيود التفرقة العنصرية.

وأكدت مصر عزمها على مواصلة تقديم كل عون مادي وعسكري لحركات التحرير الشرعية والمناضلين الأفريقيين تضامنا منها مع الشعب الأفريقي في الجنوب واتساقا مع سياساتها في

وأكدت مصر أيضا - في الكلمة التي القاها الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية الذى اقيم أمس بمقر جامعة الدول العربية - اصرارها على النهوض بمسئولياتها تجاه لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا - ودعم صناديق الأمم المتحدة بشأن الجنوب الأفريقي جنبا الى جنب مع مايقدمه الصندوق المصرى للتعاون



الدكتور بطرس غالى يلقي كلمة مصر في الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية ..
(تصوير : نور صبيح)



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ مارس ١٩٨٦

□ في اليوم العالمي لمناهضة التمييز العنصري !

قوات بريتوريا تعتقل الأطفال والعالم يطالب بوضع حد للممارسات العنصرية

جوهانسبرج - وكالات الأنباء - لقي ١٥ شخصا على الأقل مصرعهم خلال الاحتفالات التي اقامها المواطنون الأفارقة في مدن جنوب افريقيا احياء لذكرى ضحايا مذبحتي شاربفيل ولانجا اللتين لقي خلالهما ٨٩ من الأفارقة مصرعهم برصاص القوات العنصرية ، وقد نظم أكثر من ٦٠ ألفا مظاهرة سلمية أمس في استاد الرياضى لمدينة « كوانوبلي » بأقليم بوتنهاج إحياء لذكرى الضحايا وفي مدينة شاربفيل وقعت مصادمات عنيفة بين الوطنيين الأفارقة والقوات العنصرية التي حاولت فض الاحتفالات باليوم العالمى لمناهضة التمييز العنصرى الذى حددت له الأمم المتحدة يوم ٢١ مارس من كل عام ، كما ألقت القوات العنصرية القبض على الأطفال الذين تظاهروا في وسط مدينة دوربان احياء للذكرى نفسها واستخدمت قوات البوليس القنابل المسيلة للدموع لتفرقتهم . وصرح المتحدث باسم البوليس بأنهم اعتقلوا ١١٨ شخصا من بينهم ٥٥ طفلا .

وقد احتفل العالم أمس باليوم العالمى لمناهضة التمييز العنصرى بإدانة الممارسات القمعية التى تتبعها حكومة بريتوريا ضد الأغلبية الافريقية ، ففى العاصمة الهولندية لاهاى حذرت المنظمات الهولندية والبريطانية المناهضة لسياسة الفصل العنصرى مجموعة من الشركات البريطانية والهولندية من أنها ستعرض لحملة مناهضة لوجودها فى جنوب افريقيا مؤكدة أن الأنشطة الاقتصادية لهذه الشركات تساند الأعمال العدوانية فى جنوب افريقيا والموجهة ضد البلدان المجاورة لها كما أنها تدعم جيش جنوب افريقيا الذى يحتل ناميبيا .

كما أعربت الكويت والأردن عن ادانتهم الكاملة للممارسات العنصرية وطالبتا المجتمع الدولى بضرورة التدخل لوقف هذه الممارسات



المصدر: الأهرام الدوحة

التاريخ: ٢ أبريل ١٩٨٦

نجوم يرفضون التفرقة العنصرية

في اليوم العالمي لمقاومة التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا، قامت منظمة اليونسكو في مقرها الرئيسي في باريس يومًا خاصًا بهذه المناسبة في يوم ٢١ مارس الماضي. وتضمن ذلك اليوم الذي عقد في مقر المنظمة الدولية مؤتمرًا موسعًا تحدث فيه كل من السيد أحمد مختار أمبو مدير عام اليونسكو، والسيدة برناديت موسولا عضوة لجنة مقاومة العنصرية ومديرة إحدى جامعات جنوب أفريقيا، والسيد كوزموس ديمو البريطاني صاحب مؤلفات عديدة حول العنصرية.

وقد شارك في يوم اليونسكو عديد من الشخصيات الفرنسية، منها حرم الرئيس ميتران وهارليم ميزيه رئيس جمعية SOSRACISM المناهضة للعنصرية الذي قدم

قائمة بأسماء الشخصيات الفنية والأدبية والسياسية التي ترفض العنصرية والتمسح في جنوب أفريقيا، ضمن القائمة تأتي أسماء جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي السابق، والمغني ريشار بيرى، والممثلة جين بيركن، والممثلة بريجيت فوسي، ولاعب التنس يانيك نواه.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ يونيو ١٩٨٦

■ مبارك لمؤتمر التفارقة العنصرية ببائيس :

مصر تقف بكل حزم وقوة لاجبار النظام العنصرى على نبذ سياسته

أعلن الرئيس حسنى مبارك أن مصر تقف بكل حزم وقوة وراء كل إجراء من شأنه أن يساعد على اجبار النظام العنصرى على نبذ سياسة التفارقة العنصرية التى تتناقى مع كرامة الإنسان ، وعلى إنهاء سيطرته الاستعمارية على نامبيا ووقف اعتداءاته الوحشية المتكررة ضد دول المواجهة فى الجنوب الأفريقى

وقال الرئيس : أننا نؤمن أن جنوب افريقيا يجب أن يسوده نظام ديمقراطى يستند الى حكم الأغلبية ويؤكد احترام حقوق الانسان ويحقق المساواة للجميع فى الحقوق والواجبات دون أى تغيير بسبب اللون والجنس أو العقيدة . . . وأكد الرئيس فى الكلمة التى القاها نيابة عنه الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والموجهة الى المؤتمر العالمى لبحث تطبيق العقوبات ضد جنوب افريقيا الذى بدأ اعماله أمس ببائيس - أن معركتنا ضد نظام «الابارتهايد» البغيض هى فى حقيقتها معركة من أجل كرامة الانسان وحقوق الانسان فى كل مكان ، ودفاعا عن القيم وحريى الرئيس فى كلمته أعضاء المؤتمر وتمنى لهم التوثيق فى تحقيق التقدم المنشود فى الكفاح ضد التفارقة العنصرية والسياسات التمييزية لنظام بريتوريا العنصرى .

وقال الرئيس : أننا نؤمن أن جنوب افريقيا يجب أن يسوده نظام ديمقراطى يستند الى حكم الأغلبية ويؤكد احترام حقوق الانسان ويحقق المساواة للجميع فى الحقوق والواجبات دون أى تغيير بسبب اللون والجنس أو العقيدة . . . وأكد الرئيس فى الكلمة التى القاها نيابة عنه الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والموجهة الى المؤتمر العالمى لبحث تطبيق العقوبات



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ يونيو ١٩٨٦

□ صحيفة أمريكية :

العرب في أمريكا يتعرضون للتفرقة العنصرية

بوسطن - ي . ب . ا - ذكرت صحيفة « بوسطن جلوب » الأمريكية ان العرب الذي يعيشون في أمريكا يشكون من التفرقة من جانب السلطات الفيدرالية التي بدأت حملة لاحتجاز العرب في المطارات واستجوابهم .

وقالت الصحيفة على لسان المتحدث باسم اللجنة العربية الأمريكية لمناهضة التفرقة العنصرية في واشنطن ان هذه الاحداث تزايدت بشكل واضح في الولايات المتحدة وأشارت في مثال على ذلك الى طالب تونسي يدرس في ولاية فرجينيا بمنحة من مؤسسة « فولبرايت » تم احتجازه اخيرا في مطار كيندي بنيويورك لمدة ساعتين ونصف ساعة لاستجوابه عن سبب عمله لجرائد عربية وكذلك الى استاذ عراقي بارز احتجز في ادارة الهجرة الجنسية لكي يشرح طبيعة عمله في الولايات المتحدة

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ يونيو ١٩٨٦

رأى الأهرام

ربع قرن فى محاربة العنصرية

فى الكلمة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك الى المؤتمر العلمى لبحث تطبيق العقوبات ضد جنوب افريقيا والمنعقد الان فى باريس اكدت مصر من جديد موقفها بكل حزم وقوة وراء كل اجراء من شأنه ان يساعد على ارجام النظام العنصرى البغيض القائم فى بريتوريا على التخلي عن سياسة التمييز فى المعاملة على اساس اللون والجنس مما يتناقى مع كرامة الانسان ويتناقض مع كل القيم التى تتعارف عليها البشرية فى هذا الزمان

ولابد ان نذكر فى هذا المقام ان مصر كانت فى طليعة دول العالم التى قطعت علاقاتها السياسية بحكومة جنوب افريقيا العنصرية وذلك منذ اكثر من ربع قرن وقبل اكثر من سنتين من قيام منظمة الوحدة الافريقية التى كانت مصر احدى الدول المؤسسة لها

ففى يوم ٣٠ مايو ١٩٦١ صدر فى القاهرة بيان رسمى بسحب البعثة الدبلوماسية المصرية من بريتوريا وطرد الوزير المفوض لجنوب افريقيا من مصر وابلاغ جميع البعثات الدبلوماسية العربية فى الخارج بقرار قطع جميع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع حكومة بريتوريا العنصرية

هوجاء فى هذا البيان المصرى التاريخى انه فى مقدمة الاسباب التى استندت اليها القاهرة فى قطع العلاقات ان حكومة جنوب افريقيا فقدت شرعيتها فى تمثيل الشعب عندما قصرت الانتخابات العامة على الاقلية البيضاء وحرمت الاغلبية السوداء من حقوقها الانتخابية كذلك اشار بيان مصر - الذى صدر منذ اكثر من ربع قرن - الى اصرار حكومة جنوب افريقيا على المضى فى سياسة التفرقة العنصرية الى حد لم يسبق له مثيل واهدارها الحقوق الانسانية للغالبية العظمى من سكان البلاد واستهتارها بالضمير العالمى الذى اعلن مرارا استنكاره لهذه السياسة الكريهة

ولقد اثبتت الايام - ومازالت تثبت - ان مصر كانت على حق تماما فى اتخاذ هذا القرار ذلك لان حكومة جنوب افريقيا العنصرية لم تعد تكتفى بانتهاك الحقوق الاساسية للاغلبية العظمى لاهالى البلاد وانما مضت الى تدبير الاعتداءات العسكرية المبيتة على الدول الافريقية المتاخمة لها بحجة ان هذه الدول تاوى ممثلى حركات التحرير الشعبى المناوئة للحكومة بريتوريا وطالبت مصر امام كافة المحافل الدولية بفرض عقوبات اجبارية من جانب كافة دول العالم ضد هذه الحكومة العنصرية طبقا للباب السابع من ميثاق الامم المتحدة ومن عجب ان بعض الدول الكبرى مازالت حتى هذه اللحظة تعارض فرض هذه العقوبات الاجبارية وتندرع فى ذلك بشتى المعاذير □

المصدر: الأهرام الروك

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٨٦

العنف السياسى والاضطرابات والادانات والعزلة عن العالم والمقاطعة الاقتصادية . كل هذه الضغوط لم تستطع ان توقف او تهدىء على الاقل من سرعة قطار العنصرية السريع في جنوب افريقيا ذلك القطار الازرق الذى يعد افخم قطار في العالم وهو بفخامته هذه يمثل شكلا من أشكال العنصرية المقنعة حيث أن ركوبه مباح للأفارقة كما هو طبيعى بالنسبة للبيض لكن كيف للأفارقة الذين يجدون قوت يومهم بالكاد ان يشاركوا البيض فيما يعتبر متعة صعبة المنال حتى للبيض انفسهم .



الحضور في جنازة ضحايا العنف في جنوب افريقيا

قطار

العنصرية

في جنوب

افريقيا !!

لقد بات العالم كله يشعر بالاشمئزاز تجاه نظام التمييز العنصرى الذى تنتهجه حكومة الاقلية البيضاء ضد الاغلبية الافريقية في جنوب افريقيا لدرجة جعلت بريطانيا - التى كانت رئيسة وزرائها مارجريت تاتشر تعارض بشدة مسألة فرض عقوبات على بريتوريا - تضطر الى اقرار مجموعة من العقوبات الاقتصادية اتفقت دول السوق الاوروبية المشتركة على فرضها ضد هذه الدولة العنصرية التى لم تعر تحذيرات دول السوق لها بتخفيف حدة التفرقة العنصرية خلال الاشهر الثلاثة الماضية اى اهتمام .

وإذا تحدثنا عن اشكال الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا نجدها كثيرة منها الرسمية التى تعترف بها حكومة بيتر بوتزا مثل فصل مساكن البيض ومدارسهم عن تلك الخاصة بالافارقة وعدم تمثيل الوطنيين فى الحكومة فى حين نجد ان اقلية اخرى غير البيض قد دخلت البرلمان مثل الافارقة من اصل هندي على ان ذلك فى حد ذاته عنصرية من نوع مختلف حيث انهم اعضاء برلمان بلا سلطات اما اشكال العنصرية غير الرسمية فهى كثيرة ايضا ولكنها قد لا تظهر للكثيرين ومن بينها الاهمال فى رعاية المواطنين الافارقة وخاصة عمال المناجم واكبر دليل على ذلك مصرع ١٧٧ منهم قبل ليام مختنقين بالغازات السامة فى منجم للذهب على عمق اكثر من ١٥٠٠ متر تحت الارض وهو الشيء الذى ادانه الاتحاد الدولى للعمال .

ومن بين اشكال العنصرية غير الرسمية ايضا ذلك القطار الفخم الذى يشق جنوب افريقيا من « كيب تاون » الى بريتوريا مارا بجوهانسبرج فى رحلة

تستغرق ٢٦ ساعة بنوافذه المطعمة بالذهب وحجراته المفروشة بالرقى الاثاثات حيث توجد به اجنحة تتكون من ٣ غرف ومزودة بحمامات خاصة .

والغريب ان احدا من ركاب القطار الازرق لا يشاهد ايا من احداث العنف وجثث الافارقة التى تسقط برصاص البوليس فى كل موجة من موجات التعبير عن الشعور بالظلم الواقع عليهم خلال مروره على مسدن الاضطرابات . ذلك ان نوافذه مصنوعة بحيث تحجب الرؤية حتى تحقق الحكومة العنصرية اهدافها لتوهم كل من يفد اليها من الخارج ان الحياة فى جنوب افريقيا لا تؤثر فيها العنصرية لكن يبدو ان « حيل » الحكومة البيضاء قد بدأت تفقد فاعليتها اذ انه وفقا لما جاء فى تقرير اوردته وكالة « رويتر » فان شركات السياحة العالمية بدأت فى حذف

اسم جنوب افريقيا عند ذكرها لاسماء الدول التى تروج للسياحة اليها وذلك بسبب اتساع نطاق الرفض العالمى للنظام العنصرى . والواقع ان تحول السائحين عن جنوب افريقيا لا يشكل ضربة قاضية او قوية لها على قدر ما هو مصدر ازعاج وخسارة مادية تضاف الى خسائرها التى تدفعها ثمنا لتغطية تكاليف القطار الازرق الذى لا يحقق دخلا رغم ان اجر نصف رحلة الذهاب عليه من « كيب تاون » الى جوهانسبرج تتكلف ما بين ١٩٠ الى ٦٧٥ دولارا امريكيا وهى اسعار وصفتها « رويتر » بأنها مرهقة للغاية على اى مستوى والسؤال الذى يطرح نفسه الآن - بعد فشل كل اشكال الضغوط السابقة لوقف نظام التمييز العنصرى هو - : ما الذى يمكن عمله لوقف قطار العنصرية السريع فى جنوب افريقيا ؟



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ مارس ١٩٨٧

غالى يلقي كلمة مصر في اليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية السبت

يلقى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة
للشئون الخارجية يوم السبت القادم
كلمة مصر في الاحتفال باليوم العالمى
لمناهضة التفرقة العنصرية الذى يوافق
الذكرى السابعة والعشرين لمذبحة
شاريفيل بجنوب أفريقيا



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٨٧

□ غالى يلقي اليوم : كلمة مصر في الاحتفال باليوم الدولى لمناهضة التفرقة العنصرية

يلقى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية اليوم ، كلمة مصر في الاحتفال الرسمى والشعبى الذى يقام بمناسبة اليوم الدولى لمناهضة التفرقة العنصرية ، ويشهده السفراء الأجانب بالقاهرة ، وممثلو حركات التحرير الأفريقية ، وأعضاء الجمعية الأفريقية ، والجمعية المصرية للأمم المتحدة وسيقام الاحتفال بقاعة أفريقيا بمقر الحزب الوطنى

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٦

■ غالى في اليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية :

مصر ملتزمة بتأييد كفاح شعب جنوب أفريقيا الاستمرار فى تقديم العون لحركات التحرير ضد العنصرية

كتبت - عائشة عبد الغفار :

أعلن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية التزام مصر - من جديد - بتأييد شعب جنوب أفريقيا ، وتمسكها الراسخ بقرارات الأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الأفريقية بشأن الجنوب الأفريقى ، كما أكد التزام مصر الثابت بتأييد كفاح الشعوب ، وحركات التحرير الوطنية ، ضد كافة أشكال التفرقة العنصرية .

المواجهة ، كخطوة تؤكد اصرار الغالبية العظمى من المجتمع الدولى ، على التضامن فى مواجهة سياسة العدوان فى الجنوب ، وأكد فى هذا الصدد عزم مصر على المساهمة فى هذا الصندوق لتمكينه من تحقيق الأهداف النبيلة التى أنشئ من أجل تحقيقها .

وأشاد الدكتور رجاء مرسى مدير مركز الأمم المتحدة بالقاهرة بدور مصر الكبير فى مجال مكافحة العنصرية ، من خلال عضويتها فى لجنة القضاء على التمييز العنصرى كما أكد الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى الاحتفال أن مصر تعمل من أجل تعبئة الشباب المصرى للوقوف ضد التفرقة العنصرية .

وأدان السيد محمد فؤاد البديوى الأمين العام للجمعية الأفريقية نظام الأقلية البيضاء فى جنوب أفريقيا ، والتى تمثل ١٢ ٪ من السكان ، وطالب أمريكا وبريطانيا بعدم استعمال حق الفيتو فى مجلس الأمن ، ضد فرض العقوبات على جنوب أفريقيا . وأشاد كابثين لورى الذى ألقى كلمة حركات التحرير بدور مصر فى دعم حركات التحرير الأفريقية .

وكان الدكتور غالى قد ألقى كلمة مصر فى الاحتفال الذى أقيم أمس ، بمقر الحزب الوطنى ، بمناسبة « اليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية » أعرب فيها عن مساندة مصر لكفاح شعوب جنوب أفريقيا ، تحت قيادة المؤتمر الوطنى الأفريقى ، والقائد « أوليفر تامبو » .

وأضاف : إن مصر لم تكتف بماتؤديه من جهود سياسية ودبلوماسية على المستويين الثنائى والدولى ، بل إنها مستمرة فى تقديم كل العون الممكن لأشقائها فى الجنوب الأفريقى ، كما تقوم بتقديم كافة التزاماتها تجاه لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا .

وأشار الوزير إلى أن محاولات النظام العنصرى اليائسة والزائفة لتحسين صورته أمام العالم ، والخروج من عزلته ، مصيرها الفشل المحتوم ، إذ أن هذه المحاولات لاتلبث أن تصطدم بحقيقة ساطعة ، وهى أن النظام القائم فى الجنوب غير قابل للتقويم والاصلاح ،

وأعرب عن ترحيب مصر بالقرار الذى اتخذته اجتماع القمة الثامن لدول عدم الانحياز فى هراى العام الماضى ، والخاص بإنشاء « صندوق أفريقيا » للتضامن مع دول

المصدر: الجمع - وريه
التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٦

غالى فى اليوم العالمى لمناهضة العنصرية : مصر ملتزمة بمساندة حركات التحرير

كتب - محمد اسماعيل

.. أكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية التزام مصر الثابت بتأييد كفاح الشعوب وحركات التحرير الوطنية ضد النظام العنصرى فى الجنوب الافريقى .
وأعلن فى كلمة مصر فى الاحتفال باليوم العالمى للقضاء على التفرقة العنصرية تمسك مصر التراسخ بقرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بشأن الجنوب الافريقى .



د . بطرس غالى

.. وقال ان مصر التى عانت طويلا من الاطماع الاجنبية ومحاولات السيطرة والاحتلال - لتقرب - بقلق بالغ الاعتداءات والضغط التى يمارسها نظام بريتوريا على دول المواجهة الشقيقة وتؤكد تضامنها - غير المشروط - مع هذه الدول .
.. وأكد د . غالى ان مصر لم تكتف بما تؤديه من جهود سياسية ودبلوماسية بل أنها مستمرة فى تقديم كل العون الممكن لاشقائها فى الجنوب الافريقى وتؤدى كافة التزاماتها تجاه لجنة التنسيق لتحرير افريقيا .

.. وقال ان مصر من واقع ايمانها بأن الامن والاستقرار على مستوى قارتنا مترابط الحلقات فأنها ترى ان دعم الامن والاستقرار فى الجنوب الافريقى يمثل عنصرا اساسيا لكفالة السلام والرخاء فى قارة افريقيا بأكملها .

ساعة النصر

.. وأشار الى ان ساعة النصر قربت مع تزايد ابراك الرأي العام الاوربي والامريكى ضد نظام بريتوريا العنصرى وقرارات الكونجرس حول تطبيق العقوبات الاقتصادية ضد نظام جنوب افريقيا ، بما يشير الى ان ساعة الخلاص اصبحت وشيكة .

.. واشاد رجاء مرسى مدير مركز الامم المتحدة بالقاهرة فى كلمته بدور مصر الكبير فى مجال مكافحة العنصرية والى نور الرئيس حسنى مبارك مع زملائه الرؤساء الافارقة فى مساندة قطيعة الجنوب الافريقى .

.. ودعا صلاح جلال رئيس اتحاد الصحفيين الافارقة الى بذل الجهود الدولية المختلفة لمناهضة سياسة التفرقة العنصرية .

.. وطالب فى بيان للاتحاد بتشديد المقاطعة وفرض العقوبات الانزامية ضد النظام العنصرى .

.. شهد الاحتفال ممثلو حركات التحرير الافريقى وسفراء افريقيا وطار شاس مساعد وزير الخارجية والسفير احمد حجاج مدير الادارة الافريقية والسفير فؤاد البديوى امين الجمعية الافريقية .



المصدر: الأهرام الدولى
التاريخ: ٢٣ مارس ١٩٨٧

تطبيق ميثاق الأمم المتحدة للقضاء على العنصرية

■ أكدت صحيفة «جالف تايمز» القطرية أن اليوم العالمى لتصفية التمييز العنصرى لن يكتسب معناه الكامل إلا عندما يتم تكثيف الجهود العالمية لتطبيق ميثاق الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان ومساعدة الشعوب المقهورة فى العالم على نيل حقوقها .
وقالت الصحيفة .. أن البيان الذى أصدرته جامعة الدول العربية بمناسبة اليوم العالمى لتصفية التمييز العنصرى ونددت فيه بنظام جنوب أفريقيا وبالكيان الصهيونى هو دعوة إلى العالم بأسره لمواجهة هذين النظامين العنصريين مؤكدة أن دول العالم تملك من خلال منظماتها الدولية وسائل محاربة التمييز العنصرى الذى يهدد سلام وأمن الشعوب فى كل مكان .

وطالبت الصحيفة المجتمع الدولى بالعمل لازالة مالحق بالشعب الفلسطينى الذى سلبت ارضه واغتصبت حقوقه مؤكدة أن المواقف المنحازة والمنتهاونة من قبل بعض القوى الغربية أزاء الكيان الصهيونى ونظام جنوب افريقيا وأفغانستان هى التى تعزز ممارسات هذه الأنظمة فى تحديها السافر للمبادئ والأعراف الدولية .

المصدر: الأهرام الاقتصادي التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٨٧



« القلب الأسود »

« ولييم لوب »

اللون ابيض .. ولكن القلب اسود ..

بعد الافراد يحاكمون ويتعرضون لاقصى انواع التفرقة العنصرية في جميع المجالات . لأن « لونهم اسود » ولكن ماذا عن هؤلاء ذوى « القلب الأسود » .

فعلى الرغم من ان الاديان جميعها تدعو الى السماحة والمحبة والآخاء .. وعلى الرغم من تعاليم الدين المسيحى الواضحة والصريحة في هذا الصدد . الا ان الاستعمار الاستيطاني من جانب الرجل الابيض في « جنوب افريقيا » جعل بعض القلوب سوداء سوداء .. وعلى النقيض تماما من لون البشرة الابيض الشفاف .

فبعيدا عن احداث السياسة والاضطرابات العنصرية التى تشهدها جنوب افريقيا ، جاءت تلك الانباء التى حملتها الوكالات ، حول الانقسام الذى تعرضت له الكنيسة الاصلاحية الهولندية في بريتوريا . ونجم عنه انشقاق ما يقرب من ٢٥٠٠ من الاعضاء المتطرفين في الكنيسة والذين يمثلون اقصى اليمين وذلك برئاسة « ولييم لوب » وذلك بهدف تكوين كنيسة اخرى تكون قاصرة على البيض فقط .

والسبب وراء هذه الازمة الدينية الانسانية السياسية ، يكمن في الخطوات التى اتخذتها الكنيسة الاصلاحية والتى تضم ١,٧ مليون عضو تابع لها ، في مجال اجراء حوار حول الاتحاد مع الكنائس الاخرى الخاصة بالسود والملونين في جنوب افريقيا .

حقيقة دائمة وخالدة .. ليس باللون وحده او بالمظهر يعرف الانسان فيها هو رجل ابيض ولكن قلبه اسود اسود .



المصدر: الأثر
التاريخ: ١٩٨٧ أغسطس

دراسة جديدة عن
الإسلام والتفرقة العنصرية
صدرت هذا
الاسبوع دراسة
عن الإسلام
والتفرقة العنصرية
للمباحث الإسلامى
على شوقى
استعرضت التفرقة
العنصرية عبر
التاريخ وموقف
الإسلام المتميز من
هذه القضية حيث
حرر الإنسان من
كل مظاهر التفرقة
والتمييز العنصرى
وضمن له كافة
الحقوق فى العمل
والتعليم وغيرها
كما ساوى بين
الرجل والمرأة فى
كافة الحقوق وفى
الدراسة حديث
مستفيض عن
التفرقة العنصرية
فى الأديان
السماوية قبل
الإسلام وكذلك فى
المذاهب الوضعية



المصدر: الطرس
التاريخ: ١١ سبتمبر ١٩٨٧

« الموت للعرب » شعار الجماعات العنصرية في أوروبا

● بدأ المجتمع الدولي الآن يصاب بالفزع نتيجة للانتشار الهائل للجماعات العنصرية المعقدة التي تظهر بداخله ، وكانت انباء هذه الجماعات العنصرية المتطرفة قد احتلت معظم صفحات المجلات والجرائد في بريطانيا وفرنسا وألمانيا .
ومن أشهر الجماعات العنصرية المتطرفة في أوروبا جماعة « سكن هيدز » أو « ذوو الرعوس الحليقة » ، ولها فروع في بريطانيا وألمانيا ، وفرنسا ، ونشأت في الستينيات في بريطانيا أثناء الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي اجتاحت بريطانيا ، والتي اعتقد الشباب أن وجود الأجانب بكثرة في بلادهم واستيلائهم على الوظائف هو أهم أسبابها ، مما أدى إلى البطالة في صفوفهم .
وقد عادت هذه الجماعة إلى الظهور في فرنسا في السنوات الأخيرة ، وتتكون من الشباب صغير السن الذين يعلنون صراحة عن عنصريتهم وعن شعارهم « الموت للعرب والزنج » ، ويعتبرون دولة جنوب أفريقيا جنتهم على الأرض .
ويحرص شباب هذه الجماعة على ارتداء ملابس الهيبيز وحلق شعر رعوسهم تماما ، كما يرسمون بالوشم النقوش المختلفة على أجسامهم ، ويرتدون القفازات الحديدية ويتسلحون بالعصى والهراوات للهجوم من وقت لآخر على الأحياء التي يكثر فيها العرب والزنج والأقليات الأجنبية ، حيث يتركون وراءهم في كل مرة عددا كبيرا من الجرحى .
وتعيد هذه الجماعات إلى الأذهان جماعة كوكلوس كلان الأمريكية التي نشأت عام ١٨٦٥ واندثرت ، وانبعثت عدة مرات كان آخرها عام ١٩٦٠ حيث ارتكبت عدة مذابح بشعة .
ويلاحظ المراقبون أن هذه الجماعات الآن في ازدياد مستمر بل انهم ينوون عقد مؤتمر عام لكل انصارهم في عام ١٩٨٨ والدعوة إلى التعاون فيما بين أفرعهم في جميع أنحاء العالم تحت شعار الموت للآخرين .

المصدر: الرياض

التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٨٧

ملف التفرقة العنصرية

الجنس عبر حاجز اللون

إن حكومة برينوريا ألغت اثنين من القوانين التي تحظر الاتصال الجنسي بين المجموعات العرقية المختلفة. فما هي هذه التشريعات وماذا تقول؟ إن قانون الاخلاق المعدل رقم ٢٣ لعام ١٩٥٧ يمنع أي علاقة جنسية أو فعل لا أخلاقي بين شخص أبيض من جانب وبين السود والملونين والهنود من الجانب الآخر. أما قانون حظر الزواج المختلط رقم ٥٥ لعام ١٩٤٩ فقد جعل الزيجات بين البيض وأي عضو في المجموعات العرقية الأخرى غير شرعية. ومع أن هذه القوانين تم إلغاء العمل بها في شهر

يونيو من العام ١٩٨٥، يحذر بنا أن نشير إلى العقوبات الموقعة بحق من يخالفها. إن المادة (١٦) من قانون الاخلاق تقول بأن المخالف عرضة للسجن لفترة تصل إلى سبع سنوات مع الأشغال الشاقة والجلد عشر جلادات عندما يكون المخالف ذكرا تحت سن الخمسين. وفي الفترة بين العامين ١٩٥٠ و ١٩٨٠ تمت إدانة أكثر من ١١ ألفا وخمسمائة شخص، كما تم توجيه الاتهام لأكثر من ضعف ذلك العدد. وفي العام ١٩٨٤ جرى التحقيق في نحو ٢٠٧ مخالقات، ووجه الاتهام إلى ١٧١ شخصا، وتمت إدانته ١١٤ شخصا. أما الوسائل التي تستخدمها الشرطة للقبض على المخالفين فتتراوح من استخدام المناظير المكبرة

وأشرطة التسجيل وكاميرات التصوير وأجهزة اللاسلكي حتى فحص الأسرة (المراتب) والتحقق حول ما إذا كانت دافئة أو ملطخة إلى جانب فحص الأعضاء التناسلية وإحالة المتهمين للطبيب الشرعي. ولقد تم القبض على أناس من مختلف طبقات المجتمع: من رجال الدين والمزارعين والمحامين ورجال الأعمال ومن الوزير حتى رئيس وزراء سابق. بل أن الشاعر والكاتب الأبيض برينتيناك الذي تزوج من فيتنامية في باريس لم يستطع العودة معها قانونا إلى جنوب أفريقيا بسبب جنسها. وفي الواقع فإن كثيرين يعيشون في المنفى بسبب القانون، بعضهم في الخارج، والبعض الآخر في الأوطان القبلية المستقلة للسود التي ألغت تلك القوانين.

ملف / التفرقة العنصرية

الفصل العنصري الاجتماعي «٢»

ومن الناحية العملية هناك بعض المرافق التي تم فتحها امام كل المجموعات العرقية الى جانب تلك التي لاتزال مخصصة للبيض فقط..

المكتبات:

في اواخر العام ١٩٧٩م تم السماح للمكتبات العامة في المدن بالحصول على «اعفاءات مفتوحة» بعد ان بدأت المدن الكبيرة مثل جوهانسبورغ وديربان في ارخاء التفرقة العنصرية في المكتبات، بيد ان التقدم بطلب لارخاء او انتهاء التفرقة في المكتبات لابد ان يصدر من السلطات المحلية ولا تزال العديد من المكتبات مفتوحة للبيض فقط حتى الآن..

المستشفيات:

لا تزال المستشفيات العامة تخضع للتمييز العنصري وعلى سبيل

المثال فإن امرأة سوداء حبلت اضطرت للمبيت على البلاط في أحد مستشفيات ترانسفال بينما كانت توجد اسرة خالية في مستشفيات البيض ولقد تم نقل طفلة ملونة من بريتوريا الى كيب تاون (او أكثر من ألف ميل) لأن مركز بريتوريا للأطفال مخصص للبيض فقط..

المسارح والصالات:

ان حوالي ٤٢ مسرحا على الاقل مفتوحة الآن للجميع بعد اعلان الحكومة في العام ١٩٧٨م حول اصدار تراخيص دائمة للجماهير المختلطة وقبل ذلك كان غير البيض ممنوعين من الدخول بدون تراخيص وحتى في حال حصولهم على تراخيص فهناك مداخل منفصلة ومقاعد منفصلة وحمامات منفصلة لغير البيض. ولقد تم اصدار تراخيص مفتوحة لفتح صالات مدنية عامة بعد ان تتقدم السلطات المحلية بطلب لذلك..

الاندية:

ان عددا من الاندية ذات وضع عالمي، الشيء الذي يمكنها من تقديم الخدمات مثل المرطبات والمشروبات للسود الزائرين ولقد صدر تشريع برلماني في العام ١٩٧٩م يقضي بان الاندية يمكن ان تقدر بنفسها امر العضوية فيها وكذلك تقديم المشروبات للاعضاء السود والزائرين..

دور السينما:

وفقا للتقارير في م م فان ١٦٠ دارا للسينما ستفتتح لكافة المجموعات العرقية ومعظم هذه الدور في المدن الرئيسية الاربع في البلاد بيد ان معظم دور السينما الحالية ذات رسوم دخول مرتفعة جدا مما يحرم الطبقات الفقيرة من السود والملونين من دخولها..

المطاعم والفنادق:

ان نحو ٨٠ فندقا فقط من بين ١٤٥٠ فندقا في البلاد ذات وضع عالمي يتيح لها استقبال بخدمة السود اما البقية فمخصصة للبيض فقط وفي العام ١٩٨٥م تخلت الحكومة عن القيود المفروضة على الرقص المختلط والسباحة في الفنادق (العالمية) اما المطاعم فيوجد منها نحو ٤٧ مطعما ذات وضع عالمي بالمقارنة مع ٨ فقط في العام ١٩٧٩م وفي العام ١٩٨٥م اعلنت الحكومة ان اصحاب المطاعم والفنادق يمكنهم ان يقرروا بانفسهم من يحق ومن لا يحق له الدخول بعد الحصول على اذن مسبق من بريتوريا..

الحدائق:

ان عددا من الحدائق مخصص للبيض فقط بموجب قانون مناطق المجموعات والسود الوحيدون الذين يحق لهم الدخول لهذه الحدائق هن المربيات اللاني يقمن برعاية اطفال بيض..



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩ أكتوبر ١٩٨٧

مصر تؤكد موقفها الرفض لسياسة التفرقة العنصرية

نيويورك - معجب الأهرام - أكدت مصر موقفها الثابت من رفض التفرقة العنصرية وضرورة حصول الشعب الأفريقي في ناميبيا على حق تقرير المصير

ونددت مصر في الكلمة التي القاها امس المستشار محمد لقمان جلال عضو الوفد المصري في لجنة التمييز والفصل العنصري بالجمعية العامة للأمم المتحدة باستخدام وتجنيد المرتزقة كوسيلة لعاقة الاستقلال السياسي للشعوب والدول المحتلة .

كما اشادت مصر بدور السكرتير العام للأمم المتحدة والمنظمات الدولية في تنفيذ برنامج مكافحة العنصرية .

المصدر: الشورى

التاريخ: ١٨ نونبر ١٩٨٧

بريطانيا تتعرض للانتقاد في الأمم المتحدة بسبب التمييز العنصري

الأمم المتحدة - الوكالات - افتتح رئيس لجنة الأمم المتحدة حول التمييز العنصري يوم امس (الاثنين) المناقشة السنوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول سياسة التمييز العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا، منتقدا بريطانيا واليابان حول هذا الموضوع.

القائمة حاليا والخاصة بفرض الحظر التسليحي والنفطي.

وتشبه القرارات المقترحة الاجراءات التي ظلت الجمعية العمومية تتبناها منذ ٧ سنوات.

وقد لاحظ الجنرال غاربا بأن بريطانيا عارضت فرض مزيد من العقوبات ضد جنوب افريقيا خلال مؤتمر الكومنويلث الذي انعقد مؤخرا في كندا. وقال ايضا: اليس من السخرية ان البلد الذي لعب دورا مهما في تطوير نظرية حقوق الانسان والديمقراطية البرلمانية المعاصرة تقوم حاليا وتحت حجج مختلفة بعرقلة الاجراءات التي من شأنها ان تؤدي الى عودة ابيض مبادئ حقوق الانسان الى جنوب افريقيا والتي ستساهم سلميا في اقامة مجتمع خل من التمييز العنصري.

فقد وجه الجنرال جوزيف غاربا سفير نيجيريا ورئيس اللجنة الخاصة ضد التمييز العنصري الانتقاد الى بريطانيا بسبب معارضتها لفرض العقوبات ضد حكومة بريتوريا. كما هاجم اليابان بسبب تنامي صلاتها الاقتصادية مع جنوب افريقيا

وجاءت ملاحظة الجنرال غاربا في يوم الافتتاح الاول للمناقشات حول التمييز العنصري في جنوب افريقيا والتي سوف تستمر لمدة خمسة ايام. وتدرس الجمعية العمومية التي تضم في عضويتها ١٥٩ دولة ٧ قرارات مقترحة تدين جميعها حكومة بريتوريا وتدعوها الى الغاء حالة الطوارئ واطلاق سراح السجناء السياسيين. كما تجدد هذه الاجراءات الدعوات من اجل فرض عقوبات دولية، بما في ذلك تعزيز القرارات

المصدر: الرئيس
التاريخ: ٤ فبراير ١٩٨٨

التميز العنصري في الاف بي اي

يترأسه عميل من اصل اميركي لاتيني.

في مقابلة في مكتب محاميه، دافيد كايريس، قال روشون انه لم يعايش اية "عنصرية" واضحة في مكتب فيلادلفيا.

بعد ان عمل كمحقق في قسم الارهاب في مديرية شرطة لوس انجيلوس، تم توظيف روشون من قبل الاف بي اي في سنة ١٩٨١، وكان يتقاضى حوالي سبعة الاف دولار في السنة، لكنه تشوق لترك المكتب. بعد التدريب في اكااديمية الاف بي اي في فرجينيا، نقل روشون في كانون الثاني ١٩٨٢ الى اوماها حيث بدأت المتاعب العنصرية من اليوم الاول لعمله.

في تقرير اعد في شهر اب حول معاملة روشون في اوماها، ذكرت وزارة العدل انه تعرض لمضايقات عنصرية صارخة.

وقد وصف تقرير اعدته لجنة فرص التوظيف المتكافئة، سلسلة من الحوادث في اوماها، واجه فيها روشون المضايقات بسبب عرقه، ومنها:

● وضع في خانة بريده صورة لوجه رجل اسود وقد ظهرت عليه اثار الخدوش.

● دمية دهن وجهها ويداها وقدماهما باللون الاسود، وتركت في وعاء ماء على مكتب روشون.

تأمين في سنة ١٩٨٥، واحد لتغطية الوفاة وتقطيع الاوصال، والآخر لتكاليف الدفن.

قال روشون وهو يهز راسه لدى روايته حملة زملائه ضده: لم استطع ان اصدق حدوث ذلك، وقد تصورت ان احدهم قد اعاد عقارب الساعة من الثمانينات الى الخمسينات.

يعمل روشون، ٥٧ سنة، في مكتب فيلادلفيا، وقد وصف مدير الاف بي اي، وليم سيشنز، شكاوي روشون بانها بالغة الخطورة وقال: لا مكان للتميز العنصري في الاف بي اي، ولن يتم التساهل ازاء ذلك.

ان روشون، الذي يقيم دعوى قضائية ضد مكتب الاف بي اي ووزارة العدل ليس العميل الوحيد الذي يحمل مواطن القلق ازاء التميز العنصري الى المحكمة. ففي ايل باسو، اقام احد عملاء المكتب وهو من اصل اميركي لاتيني، دعوى في العام الماضي قال فيها انه، وعمالء آخرين من اصل اميركي لاتيني، يجرمون بشكل روتيني من الترفيعات. ان حوالي ٩ بالمئة من عملاء المكتب البالغ عددهم ٩٥٠٠ هم سود او من اصل اميركي لاتيني، ولا يظهر وجودهم في الادارة العليا، فمن بين ال ٥٩ مكتبا للاف بي اي في كل انحاء اميركا لا يوجد سوى مكتب واحد، في فيلادلفيا، يترأسه رجل اسود، وليس هناك اي مكتب

يتفق كل محققي الحكومة الاميركية على ان دونالد روشون، عميل في الاف بي اي، وهو مكتب التحقيقات الفدرالي، كان ضحية لمضايقات عرقية قاسية في اغلب الاحيان، من قبل زملائه البيض. في التحقيقات المنفردة اكتشفت لجنة فرص التوظيف المتكافئة ووزارة العدل، ان روشون قد واجه سخريات واذلال له من قبل عملاء في مكتب الاف بي اي، في اوماها، نبراسكا، في سنة ١٩٨٢، وسنة ١٩٨٤ لانه اسود اللون.

يقول مسؤولو تطبيق القانون ان محنة روشون تشكل واحدا من اكثر الامثلة المزعجة على العنصرية المؤسسية في التاريخ الحديث للمكتب، المسؤول عن تطبيق قوانين الحقوق المدنية الاميركية.

ففي احدى المرات، عاد روشون الى مكتبه ليجد انه تم اتلاف صورة عائلية حينما الصق احدهم صورة رأس قرد على وجه ابنته.

تقوم وزارة العدل بتحقيق في الادعاءات بان العملاء البيض في مكتب الاف بي اي في شيكاغو حيث نقل اليه سنة ١٩٨٤، قد اطلقوا تهديدات بالموت لروشون واسرته. وفقا لاوراق المحكمة التي قدمها روشون، قرر الاف بي اي ان احد عملائه في شيكاغو، زور توقيع روشون وكتابته على نماذج لبوليصتي

● كانت عبارة "لا تحضر" تكتب بخط اليد على الدعوات لحفلات المكتب.

قال روشون ان اكثر الحوادث ازعاجا حدث بعد ظهر احد الايام في سنة ١٩٨٣، عندما عاد الى المكتب ووجد ان احدهم قد شوه صورة ابنه وابنته.

ان السخرية من أسرته قد انتهكت قاعدة غير مكتوبة في تطبيق القوانين، وقد قال روشون وهو يفسر الوضع: انك لا تتدخل في شؤون اسرة انسان مهما كانت درجة كراهيتك له، وقد كسر احدهم تلك القاعدة.

وقال انه يعتقد ان المضايقات استمرت لانه رفض الانحناء - "رفضت ان اذل لهم. وقد فكرت في ترك العمل، لكنني لم استطع ان اهرب، فما تبحث عنه الاف بي بي في عميلها هو القوة والشجاعة، ومن سوء حظ العنصريين، استخدمت هذه المزايا ضدهم.

وفقا لتقرير لجنة فرص التوظيف المتكافئة، قال العميل الخاص المسؤول السابق عن مكتب اوماها، هربرت هوكنز، انه يعتبر المضايقات امرا "صحيا" ومؤشرا على روح الجماعة! ومع انه عرف بشكاوي روشون حول المضايقات العنصرية فانه لم يتخذ اي اجراء، حسب قول التقرير.

ورفض هوكنز وعملاء اخرون متورطون في قضية روشون، اجراء مقابلة معهم، وقد عين تقرير اللجنة عميلا واحدا في مكتب اوماها، توماس ديلون، على انه اكبر عدو لروشون.

في مقابلة مع اللجنة قال ديلون انه اعتقد بان المضايقات الموجهة لروشون كانت مجرد مزاح.

وجدت اللجنة ووزارة العدل ان الاف بي بي انتقلت من روشون بسبب شكاواه الرسمية لرؤسائه حول المضايقات.

وقال المحققون ان روشون قد حرم من نقله الى لوس انجيلوس، حيث كان والده مريضا، مع ان العملاء البيض كان مسموحا لهم بالانتقال بشكل روتيني الى المدن التي يختارونها.

وبدلا من ذلك، نقل روشون في حزيران ١٩٨٤ الى شيكاغو، حيث كان ديلون خصمه الرئيسي، قد نقل قبل عدة شهور.

قال روشون ان المضايقات اخذت وجهها بشعالي وصوله الى شيكاغو، وشعر لاول مرة، ان أسرته في خطر. وقال ان الاهانات بدأت لدى دخوله مكتب شيكاغو واكتشف ان مكتبه قد ابعد عن المكاتب الاخرى في الغرفة، وان احدهم قد وضع شوكولاته ذائبة على سماعة هاتفه. ووفقا لدعواه القضائية فان اسرة روشون بدأت تتلقى مكالمات هاتفية في اواخر الليل من اشخاص مجهولين

وقال ان المكالمات كانت تهدد باستعمال العنف، وكانت اللغة قذرة، وتركز في غالب الاحيان على الجنس. (علما بان زوجة روشون بيضاء). في نيسان ١٩٨٥ تلقي رسالة مطبوعة بالالة الكاتبة، وغير موقعة، بواسطة البريد، تهدده بالتشويه والموت، وتهدد زوجته بالاعتداء الجنسي، وقد ارفق بالرسالة صورة لرجل اسود كان قد تعرض لتقطيع الاطراف.

ووفقا لاوراق المحكمة فان روشون قد تلقي بالبريد فاتورة لبوليصة تأمين لتغطية تقطيع الاطراف والموت، وهي بوليصة تأمين قال روشون انه لم يطلبها.

ان الاف بي بي لن يعلن عن تفاصيل القضية - لكن وفقا لدعوى روشون، فان غاري ميلر، وهو احد عملاء الاف بي بي في شيكاغو قد

وجد مذنباً في تحقيق اداري اجرتة الاف بي بي حول تزوير الوثائق، ووفقا للقضية فقد عوقب ميلر بخصم بدل ١٤ يوما من راتبه، لكن العملاء البيض في مكتب شيكاغو جمعوا ما

يغطي المبلغ المخصوم من راتبه، وهنا يقول روشون: في اي مكان اخر، كان يمكن اعدام ميلر بسبب التهديد بالقتل والتزوير، لكن في الاف بي بي، حصل على اجازة لمدة اسبوعين!

هيرالد تريبيون

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٨٨

تعبيرا عن
التضامن بين
الاجناس المختلفة
ورفض التمييز
العنصري في دولة
جنوب افريقيا
العنصرية وقف
الاطفال الثلاثة
واحدهم هندي
والاخر اسود
والثالث بيضاء
يؤدون الصلاة
بعد انتهاء درس
السباحة بأحدى
المدارس الدينية
التي تضم تلاميذ
من اجناس
مختلفة .
[صورة للاهرام
من رويتر





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ مارس ١٩٨٨

مهرجان شعبي وسياسي بالقاهرة لمساندة الانتفاضة الفلسطينية

تشهد القاهرة يوم الاثنين القادم مهرجانا
شعبيا وسياسيا لمساندة الانتفاضة
الفلسطينية في الاراضى المحتلة بمناسبة اليوم
العالمى لمناهضة العنصرية .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٨٨

نظرة الاسلام للتفرقة العنصرية يناقشها مؤتمر في واشنطن

عقد هذا الاسبوع في العاصمة
الامريكية واشنطن المؤتمر السنوي
الخامس للجنة الامريكية العربية لمكافحة
التمييز العنصري وذلك لمناقشة مفهوم
الاسلام ودعوته للسلام ورفضه للتمييز
العنصري بين الاجناس ودراسة الخطوات
اللازمة للقضاء على كافة صور التفرقة ضد
الامريكيين من اصل عربي .

شارك في المؤتمر اكثر من الف شخص
 وفدوا الى العاصمة الامريكية من شتى
الولايات المتحدة بالإضافة الى عدد كبير
من الامريكيين المنعاطفين مع رسالة
اللجنة بالإضافة الى عدد كبير من
الشخصيات السياسية والعلمية
والصحفية المعروفة وعدد من شخصيات
الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجدير بالذكر ان هذه اللجنة تضم في
عضويتها اكثر من ١٧ الف شخص ولها
اكثر من ٦٠ فرعا في الولايات المتحدة
الامريكية ويرأسها السناتور السابق ابو
رزق وهو لبناني الاصل وقد تناولت
المناقشات اثار ومضمون الاحداث في
الضفة وقطاع غزة وموقف الاديبان
السماوية من التفرقة العنصرية والنواحي



المصدر: الوطن

التاريخ: ٢٥ مارس ١٩٨٨

في ندوة الصهيونية والعنصرية في القاهرة

أبو عيسى: وجوه قبيحة للعدوان زهيري: الوهم المدجج بالسلاح

القاهرة - مكتب الوطن - من تحية عبدالوهاب

طالبت ندوة العنصرية والصهيونية التي انعقدت في القاهرة الشعوب العربية والافريقية بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا دعماً سياسياً واعلامياً ومادياً وتوفير احتياجات الجماهير العربية والافريقية المناضلة من الغذاء والدواء لمساعدتهم على مواصلة النضال .

وأكدت الندوة ضرورة تطوير التعاون العربي والافريقي على المستويات الرسمية والشعبية . ووضع اتفاقية مشتركة لتنظيم المقاطعة ضد النظامين الصهيوني والعنصري والعمل على توسيع نطاق جبهة مناهضة العنصرية والصهيونية اقليمياً ودولياً.. وعلى صعيد التعاون العربي الافريقي مع القوى الاميركية السوداء .

وناقشت الندوة مجموعة من الدراسات والبحوث دارت حول خمسة محاور رئيسية هي:

- طبيعة العنصرية والصهيونية وموقف المجتمع الدولي منها .
- اثر النظام العنصري والصهيوني على التنمية في افريقيا والوطن العربي.
- حقوق الانسان والشعوب في ظل العنصرية والصهيونية.
- مفهوم الأمن لدى النظام العنصري.
- مواجهة العنصرية الصهيونية .
- عملة واحدة

وتحدث فاروق ابو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فقال ان

لحقوق الانسان وتعديه على صاحب الأرض حتى يومنا هذا سواء في فلسطين المحتلة او جنوب لبنان مثلما حدث في قرية حولاً في المذبحة التي راح ضحيتها أكثر من ٧٠ شهيداً. بالإضافة الى اباداة مخيم النبطية .

وأكد أنه حيال هذا الواقع المادي الصارخ بعدوانيته وصلفه «لا يكفي دمع النظام الصهيوني بالعنصرية والفاشية بل يجب القيام باجراءات مضادة تتمثل في استمرار حملات النضال وعدم السماح بالمساومة او المهادنة او الاسترخاء» .

ثم تناول كامل زهيري رئيس اتحاد الصحفيين العرب سابقاً حقيقة المبدأ الصهيوني الذي يرفع شعار شعب الله المختار. وهي نفسها اسطورة النازية . واسطورة الرجل الابيض .

وقال ان «الصهيونية طردت العرب واستبدلتهم باليهود فمنذ سبعين عاماً كان اليهود يمتلكون ٢٥٪ فقط من ارض فلسطين. وعند صدور قرار التقسيم اصبحت ٦٥٪ اما في عام ١٩٨٥ فأصبحوا يمتلكون ٩٣٪ من الأرض» .

واضاف «لقد ازلت اسرائيل ٣٨٥ قرية عربية بالبلدوزرات من بين ٤٧٥ قرية كانت موجودة عام ٤٨ وتتبع الصهيونية اسلوباً اجرامياً يعبر عنه حاخام القيادة المركزية ابراهام احنيان حين نصح بعدم الثقة في العرب، لأن اليهود في رأيه، وحسب شرائعهم الدينية، يجب الا يتقوا في الاغيار «غير اليهود» ويقول الحاخام الاسرائيلي للجند الاسرائيليين انه مصرح لهم بل ومن واجبهم الديني ان يقتلوا المدنيين من الاغيار، حتى لو كانوا من الخيرين، ماداموا من غير اليهود» .

وأكد ان «الصهيونية تقوم على نفس الوهم وهو تفوق الجنس اليهودي واذا كانت اسرائيل تستخدم القبضة الحديدية في الأراضي المحتلة والذراع الطويلة من العراق الى تونس الى لبنان فاننا نؤمن بأن هذه العنصرية تعتمد فقط على اساطير قديمة مدججة بأحدث الاسلحة» .

العنصرية والصهيونية وجهان لعملة واحدة زائفة، صنعها الاستعمار مستهدفاً قهر الشعوب وانتهاك حقوقها وحريتها .

وقال ان الصهيونية التي تبشر بالشعب المختار الذي يسطو على الحقوق المشروعة للسكان الاصليين. ما هي الا ترديد لدعوى ايان سميث في روديسيا قبل الاستقلال ولدعوى النظام العنصري في بريتوريا عن تفوق الجنس الابيض والحضارة الاوروبية!!

واشار الى ان نفس تلك الدعوى تعتبر استمراراً للنازية التي دحرتها الانسانية. ابان الحرب العالمية الثانية، بعد ان جعلت البشرية تنن تحت ويلاتها.. وكلها وجوه قبيحة للقهر والعدوان.

وأكد ان المجتمع الدولي ادرك الصلة الوثيقة بين الصهيونية والعنصرية واصدرت الجمعية العامة اعلانها الشهير في نوفمبر ١٩٦٣ الذي يدعو للقضاء على كافة انواع التمييز العنصري. ثم صدر الاعلان الصريح الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال التمييز العنصري .

واضاف فاروق ابو عيسى «ومنذ ذلك الحين لم يهدأ للصهاينة وحلفائهم الامبرياليين بال لالتفاف على هذا القرار، واجهاضه، وافراغه من مضمونه، وتعلمنا من الشعب الفلسطيني درساً بأن مصائر الأمم لا تحددتها القرارات والمفاوضات، وانما النضال الجماهيري لاقتزاع الحقوق ومقاومة الظلم» .

● الوهم الصهيوني

وقال حبيب صادق من لبنان ان النظام.. العنصري الصهيوني في فلسطين يتحدى كل المواثيق الدولية ومارس كل أشكال الظلم والقهر والعدوان ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة . وذكر انه يكفي، ان نذكر مذبحة كفر قاسم التي تدين اساليب الابادة الصهيونية للبشرية.. وانتهاك الكيان الصهيوني



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٥ مارس ١٩٨٨

... ومن منظمة مناهضة العنصرية

كما تلقى الرئيس حسنى مبارك امس
برقية شكر وتأييد من السفير فؤاد البديوى
الامين العام للجمعية الافريقية للمنظمات
المناهضة للعنصرية ، بمناسبة الاحتفال
باليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية
اعرب فيها عن تقدير الجمعية لسياسة مصر
الثابتة فى مناهضة التفرقة العنصرية .



المصدر: الرأي العام
التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٨٨

في اليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية

**بطرس غالي: علينا ان نتصدى بكل حزم للنظام العنصري وسياساته
عبدالاحد جمال الدين: التفرقة العنصرية وصمة عار في جبين الانسانية**

القاهرة: «الرأي العام»

لقد أصبح لزاما على المجتمع الدولي ان يتحرك في الاتجاه الصحيح بزيادة الضغوط وفرض المقاطعة والعقوبات الالزامية الشاملة على حكومة جنوب افريقيا مع تدعيم النضال البطولي لشعوب جنوب افريقيا لاجبار حكومة بريتوريا للاقلاع عن سياستها المتطرفة.

حول هذا الموضوع تحدث الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من العاملين في السلك الدبلوماسي المصري وبعض رؤساء اتحادات النقابات الافريقية في الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية وفيما يلي التفاصيل:

قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ان نظام التفرقة العنصرية وعلى مدى سبعة وعشرين عاما ومنذ هذا اليوم لم تضعف عزيمة المناضلين في الجنوب الافريقي كما لم يتمكن رصاص نظام بريتوريا العنصري من القضاء على كفاحهم او

اضعاف ايمانهم بعدالة القضية التي هي قضية الانسانية جمعاء منذ فجر التاريخ قضية الحرية قضية الكرامة قضية العدالة وحينما اختارت الامم المتحدة هذه الذكرى لتكون مناسبة سنوية للاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية في كافة اشكالها وقد اردت لها ان تكون رمزا

للتضامن مع النظام البطولي لشعب الجنوب الافريقي وصموده امام كافة اجراءات القمع والقهر والاضطهاد التي يرتكبها نظام بريتوريا العنصري وان لقاءنا اليوم هو في حد ذاته تجسيدا حيا لاستنكار العالم اجمع لجريمة التمييز العنصري ضد الشعب في جنوب افريقيا ليس فقط لاعتبارها عدوانا على ادمية الانسان بل وبوصفها انتهاكا لكل المواثيق والاعراف الدولية ولكافة قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

ان ما يجري من احداث وتحركات في جنوب افريقيا لا يفرض علينا ان

نتسلح في يقظة وادراك وان ندافع عن كذب الجديد من التطورات وان نتدارسها بكل الاهتمام والوعي ان محاولات النظام العنصري اليائسة والزائفة لتحسين صورته امام العالم والخروج من عزلته مصيرها الفشل اذ ان هذه المحاولات لا تلبث ان تصدم بحقيقة ساطعة الا وهي ان النظام العنصري غير قابل للتقويم وغير قابل للاصلاح وان هذا النظام مصيره الى الزوال هذا هو الالتزام الذي قطعناه على انفسنا وليعلم نظام بريتوريا ان قبوله ضمن المجتمع الدولي المتحضر سيظل رهنا لقدرته على تفهم حقائق الواقع واستقراء دروس التاريخ والتسليم بحتمية التخلي عن سياسته وممارساته العنصرية اننا نعلم ان طريق الكفاح امامنا طويل وشاق وان اخواننا الابطال في الجنوب الافريقي

لا يزالون امامهم كفاح مرير وتقديم تضحيات اضافية ولكن اذا لم نتصد الآن وكل حزم للنظام العنصري الفاشم وسياساته واذا لم نوقف كفاحنا لحظة واحدة لهذه الممارسات البغيضة واذا لم تمارس المزيد من الحزم والتكاتف لمواجهته فان حكم الاجيال المقبلة سوف يكون قاسيا ومريرا.

ان افريقيا التي قادت اعظم ملاحم النظام في تاريخ حركة التحرر العالمي والتي نجحت في كسر طوق الاستعباد والتخلص من نير الاستعمار افريقيا هذه ليست عاجزة كما انها لم تتوقف ابدا عن تقدم كل الدعم والتأييد لشعب جنوب افريقيا البطل لتمكينه من القضاء على السياسة العنصرية المتمثلة في نظام بريتوريا آخر معاقل الاستعمار. ان القضاء النهائي على سياسة بريتوريا وممارسات التمييز العنصري واقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري مبني على حكم الاغلبية لهو السبيل الوحيد الذي يتيح تجاوز الموقف المتفجر في جنوب افريقيا.

ان مصر تعلن تمسكها الراسخ بقرارات الامم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية بشأن جنوب افريقيا وانطلاقا من مواقفها الثابتة لمناهضة كافة اشكال التفرقة العنصرية في اي



● عبد الاحد جمال الدين



● بطرس غالي

في تعبئة اعضاء الجمعية المصرية
للأمم المتحدة التي يدينون بالوفاء
بميثاق الأمم المتحدة لما فيه من بيان
واضح لمناهضة كل ما يمس حقوق
الانسان ونحن نرى لزاما علينا ان
نعلن على الدوام تأييدنا المطلق
لحركات التحرير في افريقيا وبصفة
خاصة تلك التي تمارس هذا الدور
الكبير في جنوب القارة التي ننتمي
اليها وتشعر بالوفاء لها ونعتز بهذا

بقعة من بقاع العالم فانها تؤكد
التزامها الثابت بتأييد كفاح الشعوب
وحركات التحرير الوطنية.

وقال الدكتور عبد الاحد جمال الدين
الذي القى كلمة الجمعية المصرية
الاميركية بصفته رئيس الجمعية
يسعدني باسم الجمعية المصرية
للأمم المتحدة اننا قد اشتركنا مع
الجمعية الافريقية ولها الدور الرائد

السفير محمد البديوي: مصر شعبا وحكومة تعارض وتدين كل صور وأشكال التفرقة العنصرية والتمييز

١٩٦٠ بمدينة شاريفيل بجنوب أفريقيا للاحتجاج على قوانين المرور العنصرية وراح ضحيتها العديد من الأفريقيين بين قتل وجريح وسجين نتيجة لنيران البوليس العنصري وقد اتسعت الحركة وانتشرت في معظم مدن جنوب أفريقيا وأدت إلى شل الحياة الاقتصادية والصناعية في البلاد مما اضطر النظام العنصري إلى إعلان وقف تلك القوانين في ٢٥ مارس عام ١٩٦٠ واعتبر ذلك نصرا كبيرا للنضال الشعبي ضد سياسة التفرقة والتمييز العنصري ودافعا ومشجعا لاستمرار الكفاح لتحقيق النصر النهائي ولذلك قررت الأمم المتحدة اعتبار يوم ٢١ مارس يوما عالميا لمناهضة التفرقة العنصرية يحتفل به العالم سنويا للتعبير عن ادانته لتلك السياسة والدعوة لبذل الجهود للقضاء عليها وتأكيد تضامنه ومساعدته للنضال المشروع الذي تقوده حركات التحرير الأفريقية بزعامة منظمة المؤتمر الوطني الأفريقي واننا نحيا ونحيي نضالها البطولي بهذه المناسبة .

ان نظام الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا والتي تمثل ١٣٪ من السكان تتحكم في الأغلبية الأفريقية السوداء وتطبق عليها نظاما وقوانين عنصرية قاسية تحرمها من كل الحقوق والحريات الأساسية للإنسان وتواجه الحركات الوطنية بعنف وقمع



● التمييز شمل كل مرافق الحياة

تمارسها حكومة جنوب أفريقيا وحكومة بريتوريا العنصرية . وقال السفير محمد فؤاد البديوي أمين عام الجمعية الأفريقية اننا نجتمع اليوم لتأكيد مناهضة وادانة نظام وسياسة التفرقة والعزل العنصري وإعلان تضامننا وتأييدنا لنضال شعب جنوب أفريقيا وذلك بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لمذبحة شاريفيل تلك الحركة الشعبية التي قامت يوم ٢١ مارس

الانتماء اننا اذ كنا على الصعيد الشعبي نقوم بذلك فيسعدنا ان نفخر ونعتز لما تقوم به الحكومة المصرية والدبلوماسية المصرية وعلى رأسها رئيس مصر الرئيس مبارك وما النتائج التي انتهت اليها القمة الأفريقية المصغرة التي عقدت مؤخرا في القاهرة الا مثالا وأضحا لسياسة مصر وارتباط مصر في كل ما يمس القارة الأفريقية وبصفة خاصة هذه المحاولات البربرية الغاشمة التي

في مجال تدعيم حركات التحرير في أفريقيا هذه المشاركة تأتي في يوم مناهضة التفرقة العنصرية لنعلن معكم جميعا تأييدنا للنضال الأفريقي وتأييدنا أيضا لحركات الكفاح الأفريقي وحركات التحرير بقيادة المؤتمر الوطني الأفريقي ذلك كان وسيظل دائما هو دور مصر بالنسبة لارتباطها الوثيق لحركات التحرير في أفريقيا لقد كانت مصر دائما مع حركات النضال في أفريقيا وفي كل مكان في القارة، واليوم ونحن نجتمع هنا في هذا المكان نستنكر التفرقة العنصرية ولا نكتفي بهذا الاستنكار انما نقوم بواجبنا لتعبئة الشباب المصري ولتعبئة المشاعر المصرية للمشاركة الايجابية للوقوف ضد التفرقة العنصرية التي نعتبرها وصمة عار في جبين الإنسانية جمعاء ان مجتمعتنا الدولي ونحن نكاد ننتهي من القرن العشرين وعلى مشارف القرن الواحد والعشرين يؤسفنا انه ما تزال تمارس فيه السياسة التي لا تتفق مع القواعد الإنسانية المبدئية مع حقوق الانسان في كل زمان ومكان.

ان مصر يهتمها في هذا المجال ان تبرز الواجب الشعبي ونحن كمؤسسة او كجمعية شعبية اهلية الخيرية لصرية للامم المتحدة . تقوم بدورها

صلاح جلال: الدفاع عن القضايا الافريقية هو

احد الاهداف الرئيسية لاتحاد الصحفيين الافريقيين

الذين يقفون بكل صلابة دفاعا عن قضايا الانسان والشعوب عامة وانما يستشعرون كامل المسؤولية تجاه الشعب الافريقي البطل في جنوب افريقيا ومؤازرته في معركته المصرية ضد نظام التفرقة العنصرية البغيض المصمم على البقاء رغم تناقضه الصارخ مع حقائق التاريخ والواقع ان المحامين العرب الذين تعاني شعوبهم من نظام مماثل على ارض فلسطين يواجهون كل يوم عنت النظام العنصري الصهيوني في فلسطين وعدوان اسرائيل العسكري على البلدان العربية يقدرون مدى المأساة التي يعيشها شعب جنوب افريقيا والشعب الفلسطيني .

ويدين المحامون العرب بهذه المناسبة ممارسات هذه النظم العنصرية والتأييد الذي يلاقونه عسكريا واقتصاديا من قبل الدول الاستعمارية الكبرى وفي مقدمتها ذلك التاكيد الادبي والمادي من قبل الولايات المتحدة ويقف المحامون العرب بكل قوة الى جانب نضال شعب جنوب افريقيا بقيادة حرب المؤتمر الوطني الافريقي وتحالفاته الواسعة مع القوى الوطنية والديمقراطية والمنظمات الجماهيرية على ارض جنوب افريقيا .

وقال صلاح جلال رئيس اتحاد الصحفيين الافريقيين ان الاتحاد ينتهز فرصة مشاركته في الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية - ويؤكد ادانته الشديدة لسياسة التمييز والتفرقة العنصرية التي تطبقها حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا على شعبي جنوب افريقيا وناميبيا كما يعلن الاتحاد تضامنه الكامل وتأييده المطلق للكفاح والنضال المشروع لشعوب الجنوب الافريقي ضد السياسة بقيادة حركات التحرير الافريقية لمثلها الشرعي ومنظمة المؤتمر الوطني الافريقي ممثل شعب جنوب افريقيا وسوابو ممثل شعب ناميبيا .

ان الدفاع عن القضايا الافريقية وخاصة قضايا الاستعمار والعنصرية هي احد الاهداف الرئيسية لاتحاد الصحفيين الافريقيين والتي نص عليها دستور الاتحاد الذي يقيم جميع المنظمات الصحفية في الدول اعضاء منظمة الوحدة الافريقية .

بوليسي ويمارس نفس السياسة العنصرية على شعب ناميبيا الذي تحتله بصفة غير شرعية ويعرقل كل الجهود الدولية لتحقيق استقلاله

كما يقوم بالعدوان المتكرر في الدول الافريقية المستقلة المجاورة وقد ادان المجتمع الدولي تلك السياسة لمخالفتها لميثاق الامم المتحدة ومبادئ حقوق الانسان والقوانين الدولية بذلت جهود دولية متعددة

لمناهضتها وانهاؤها ولكن حكومة بريتوريا العنصرية تتحدى الرأي العام العالمي ومستمرة في تطبيق سياستها الكريهة التي نبذها

المجتمع الدولي وترفض كل الحلول السلمية مما اضطر المواطنين الافارقة الى تصعيد الحملات المناهضة للنظام العنصري في شتى

انحاء البلاد فقد تزايدت اعمال المقاومة الوطنية وتفجرت الهجمات في مناطق مختلفة في آن واحد وفاقت في عددها وحجمها خلال الستة شهور الاخيرة من عام ١٩٨٦ كل الاعمال التي وقعت خلال العام السابق ١٩٨٥ ومع اتساع وتصاعد حملة مناهضة لسياسة بريتوريا العنصرية واستمرار اعمال القمع البوليسي للمقاومة الوطنية اصبح الوضع متدهورا فوق بركان وينذر بتفجير حرب اهلية تهدد السلام والامن الافريقي والدولي وتطالعا وسائل الاعلام يوميا بانباء هذه الاحداث المأسوية .

ان مصر شعبا وحكومة تعارض وتدين كل صور واشكال التفرقة العنصرية والتمييز وتساند كل الشعوب التي تناضل ضدها سواء كانت في فلسطين او في جنوب افريقيا بقيادة حركتها التحررية سوابو ممثلة شعب ناميبيا والمؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الوطني الجامع ممثلا شعب جنوب

افريقيا كما نؤكد تأييدنا ووقوفنا بجانب اخواننا دول المواجهة الافريقية وان هذا التضامن وهذا التأييد لا يأتي من فراغ وانما هو نابع من التزام مصر ومسؤوليتها في مساعدة الشعوب التي تناضل ضد التفرقة العنصرية والتحرر ودورها في دفع وتدعيم حركة التحرر الوطني الافريقي .

وقال فاروق ابو عيسى الامين العام للمحامين العرب ان المحامين العرب

المصدر: الرياض

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٨٩

مناهضة الفصل العنصري تقوى على الرغم من حملة القمع المستمرة

جوهانسبورغ، بوكسبرج، جنوب أفريقيا/

عادت لوحات «البيض فقط» - التي كانت قد اختفت منذ ستين عديدة - إلى الظهور مجدداً في عدة مدن من جنوب أفريقيا بعد الانتصارات التي أحرزها حزب المحافظين اليميني في الانتخابات البلدية. وجلب ظهور «التفرقة العنصرية التافهة» الاحتجاجات الصاخبة من منظمات الحقوق المدنية والمقاطعة التجارية الهائلة من قبل السود وغير البيض. وتوجد بوادر كذلك على أن ثقة المستثمرين الوطنيين والدوليين قد أصيبت بصدمة. فقد استولى الوطنيون المتطرفون على مجالس ثمانين بلدة في الانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي منتزعين كثيراً منها من الحزب الوطني الحاكم. وخلال الشهرين ونصف الشهر الماضية وضعت مجالس عديدة لوحات تمنع دخول غير البيض إلى الوسائل العامة المختلفة. وكانت بلدة بوكسبرج السكنية التابعة لجوهانسبورج أول ما أعيد فيه الانعزال وتعتبر الآن أرض الاختبار لعودة اندفاع اليمين المتطرف. وكانت السباق في تحدي حزب المحافظين للحزب الوطني الذي يقوده رئيس الجمهورية بيتر وبوتا. والذي ألقى خلال العشر السنوات الماضية كثيراً من قوانين العزل العنصري في البلاد التي يرجع تاريخها إلى عشرات السنين. وأصبحت شواطئ البحيرة الجميلة في وسط البلدة لا تفتح الآن إلا للسكان البيض في بوكسبرج الذين لا يزيد عددهم على الخمسين ألفاً. وأغلقت المرافق العامة للعناصر المختلفة أو علقت عليها اللوحات «البيض فقط» على حين منع سكان بوكسبرج السود البالغ عددهم ١٨٠ ألفاً من دخول المكتبة العامة في البلدية وحوض السباحة وميدان

الالعاب. هذه هي الطريقة الوحيدة لابقاء جنوب أفريقيا راسمالية، هكذا قال ضابط الدعاية في الحزب المحافظ ت.ج. فيريرا الذي يدير محطة للبث في ضواحي بوكسبرج على بعد ٣٠ كم (١٩ ميلاً) إلى الشرق من جوهانسبورج.

غير أن المستثمرين يبدون على خلاف - على الأقل حول الادعاء «بالراسمالية»، فقد طلبت الشركة الأمريكية المتعددة الجنسيات كولجيت - بالموليف تحويل مكان مصنع بوكسبرج التابع لها إلى بلدة بينوني المجاورة. وألقى الأعمارليون خطتهم لجمعيات تجارية تساوي ٤٢ مليون دولار كما فسح البنك العقاري لتأجير امتيازاً لبنك للتوفير كان يحتفظ به رئيس بلدية بوكسبرج. ويقال أن بعض الشركات المتعددة الجنسيات التي تقع مقارها في بوكسبرج بدأت تدفع الأموال إلى جماعات الاحتجاج السوداء في البلدة.

لكن أكثر هذه الشركات اقتصر على الاحتجاج الرسمي.

وتقول بعض جماعات الحقوق المدنية أن كثيراً من الشركات تريد فقط تهدئة الرأي العام الدولي. لكن القضية كانت واضحة وضوح الشمس بالنسبة للمجتمعات المحلية السوداء، فبعد ساعات من قرار حزب المحافظين إعادة العزل العنصري، باسروا بمقاطعة واسعة ضد تجار بوكسبرج، مما ألحق خسائر للتجارة تصل إلى ٦٥ ألف دولار في اليوم بسبب ذهاب المتسوقين السود إلى البلدان المجاورة لابس القمصان الحاملة شعارات: «نتسوق فقط من الذين يريدوننا».

من جانب آخر يصور رسم كاريكاتيري نشرته إحدى صحف جنوب أفريقيا في الأونة الأخيرة/ سجلاً العلاج النفسي/ للرئيس ب. وبوتا وقد امتلات صفحاته بشكاوى من كوابيس تصيبه من الجماعات

المنشقة والمناهضة للفصل العنصري.

ويقول بوثا في السجل الكاريكاتيري/ مهما فرضت من حظر ونفي وسجن فإنهم يتكاثرون. أنهم لا يريدون الابتعاد عني). ويعكس الكاريكاتير نجاح الهيئات المناهضة للحكومة بالرغم من الحظر المفروض عليها في ظل قوانين الطوارئ التي أعلنت في ٢٤ فبراير شباط ١٩٨٨. ويقول عاملون بحماية الحقوق المدنية أنهم حققوا إنجازات سرية كثيرة خلال العام الماضي بالرغم من إجراءات بريتوريا القمعية ضد السود وخلاف كبير ورطت فيه ويني انديلا زوجة الزعيم الوطني المسجون نيلسون مانديلا.

وقد أدى الخلاف الناجم من اتهام أفراد حرسها الخاص بقتل صبي من المناهضين للتفرقة العنصرية إلى صرف الانتباه عما يصفه المنشقون بأنه قائمة طويلة من النجاحات التي حققتها قضية السود.

وقال نثاتو موتلانا أحد زعماء السود القلائل الذين مازالوا خارج السجن/ من السخف الاعتقاد بأن الحظر سيقتل المقاومة/.

وقال موتلانا وهو رئيس إحدى الجماعات المحظورة وقد اعتقل عدة مرات (إذا استشهدنا بتاريخ جنوب أفريقيا خلال الثلاثين عاماً الماضية سنجد أن المعارضة تحل ولكنها تعيد جمع صفوفها وتبرز في صورة أخرى ربما أشد خطورة). وفي ٢٤ فبراير شباط ١٩٨٨ فرضت سلطات جنوب أفريقيا حظراً على ١٨ منظمة مناهضة للحكومة ثم ١٦ مجموعة أخرى في وقت لاحق.

وفي نفس اليوم فرضت بريتوريا أيضاً حظراً على النشاط السياسي لأكبر اتحاد لنقابات العمال في البلاد وهو مؤتمر

اتحادات عمال جنوب أفريقيا وفرضت قيوداً صارمة على مئات من السود المناهضين للفصل العنصري.

وفي غياب احتجاجات علنية ضد الحكومة تولت الكنيسة الدفاع عن السود وأدى هذا إلى صدام مع الحكومة التي تصر على أن الكنيسة يجب أن تتأني عن السياسة.

ويقول مناهضون للفصل العنصري أنه عندما فرضت بريتوريا حظراً على المنظمات السوداء كانت تهدف إلى وأد موجة معارضة توقعها أثناء انتخابات المجالس البلدية المشار إليها في أكتوبر تشرين الأول الماضي.

ويقولون أيضاً أن حكومة بريتوريا استغلت الحظر لرفض اتهامات وجهها ببيض يمينيون متطرفون بأنها ضعفت أمام المطالب السياسية للسود.

وقال محمد والي الأمين العام للجبهة الديمقراطية المتحدة في الترانسفال أن نجاح دعوة المنظمات السوداء السرية إلى مقاطعة الانتخابات أظهرت قوتها.

وقد انفتحت بريتوريا ملايين الدولارات في التودد إلى السود للادلاء بأصواتهم في انتخابات المجالس البلدية ولكن قليلين استجابوا بفضل نداءات المنظمات المعارضة.

وتلقت حركة السود دفعة أخرى بنجاح حملة للاضراب عن الطعام تزعمها مؤيدون للقضية احتجزوا دون اتهام أو محاكمة. وقد انتهى المحتجزون إضرابهم في ١٧ فبراير شباط الماضي بعد أن وعدت الحكومة بإطلاق سراح (عدد كبير) من المعتقلين السياسيين.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤ ألتوجر ١٩٨٩

□ تقرير للأمم المتحدة يؤكد :

١,٥ مليون قتيل ضحايا السياسة العدوانية لجنوب افريقيا ٧٠ مليار دولار خسائر دول الجنوب الافريقي في ١٠ سنوات

الامم المتحدة - جوهانسبرج - وكالات الانباء - ذكر تقرير للأمم المتحدة ان السياسات العدوانية لجنوب افريقيا العنصرية كلفت دول الجنوب الافريقي خسائر بشرية بلغت مليوناً ونصف مليون قتيل وخسائر اقتصادية بلغت ٧٠ مليار دولار في الفترة من عام ١٩٨٠ إلى الآن .

مليار دولار عام ١٩٨٨ .
ومن ناحية أخرى تنظم النقابات العمالية السوداء بجنوب افريقيا اليوم السبت أكبر مظاهرات تشهدها البلاد في تاريخها بمناسبة قرار الرئيس دي كليرك بالعفو عن ٨ من أبرز المسجونين السياسيين .
وذكرت مصادر الاتحاد العام لنقابات العمال انه من المتوقع اشتراك ربع اعضائه البالغ عددهم مليون عضو في مسيرات بارجاء البلاد المختلفة بما في ذلك جوهانسبرج وكيب تاون وبريتوريا .
وسوف يحتج المتظاهرون أيضاً على القانون الصادر مؤخراً بحظر الاضرابات العمالية ونقل ملكية الشركات الحكومية إلى القطاع الخاص .

وقال التقرير الذي أعدته اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للمنظمة الدولية ان الحكومات العنصرية المتعاقبة في جنوب افريقيا نفذت استراتيجية محسوبة استهدفت اضعاف اقتصاديات دول المواجهة الافريقية وهي انجولا وموزمبيق وزيمبابوي وزامبيا وتنزانيا ومالاوي ، كما استهدفت اضعافها سياسياً واستمرار اعتمادها على بريتوريا .

وأوضح التقرير ان ٩٠٠ ألف ماتوا في موزمبيق بسبب السياسات العنصرية لجنوب افريقيا كما مات نصف مليون شخص في انجولا .
ووصف هذه الارقام بأنها مروعة وتوضح مدى البؤس الذي يعيشه الجنوب الافريقي . وأضاف التقرير ان انجولا خسرت وحدها ٤,٥

المصدر: الأبناء

التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٨٩

بريتوريا تبدأ أولى خطوات إنهاء سياسة التمييز العنصري

الفيغارو

بقلم : ماكس دورف

سنة آلاف صوت تقريبا . وفي إطار تصفية التفرقة العنصرية في المواصلات ورد ١٢ ألف صوت بـ « نعم » وهي أكثر من الأصوات التي وردت بـ « لا » وهكذا حددنا هذه النتائج وحصرناها واستشرنا عدة وزراء ولم يعارض النتائج أي واحد منهم كما لم يعارضوا القرار الذي اتخذناه . أضف إلى ذلك أننا أجرينا عملية الاستفتاء بشكل سليم جدا في الفترة ما بين يونيو وأغسطس . وسوف نزيل اللافتات الخاصة بإشارات تباص حيث أنها كانت موضوعة بهدف التفرقة بين السود والبيض ومن الآن حتى شهر أكتوبر لن يبقى أي واحدة منها وسوف نحصل محلها لافتات عامة حيادية تماما وليس معنى هذا بالطبع أن السود سوف يحتلون حافلات البيض بسرعة بين يوم وليلة . ولن تتغير الخطوط أو المسارات كما سوف نظل تعريفة الباص للسود أقل عن تعريفة البيض بنسبة ٤٠ بالمائة ثم بعد ذلك سوف نقوم بعملية ترشيده واختصار لبعض الخطوط والتحكم في تنظيم الشبكة كلها .

□ لقد تمت تصفية سياسة الأبارتايد من المطاعم والمقاهي وقاعات السينما والمسارح وصارت موحدة كلها منذ أكثر من عامين . كما أن خدمات البلدية سارت على نفس هذا النظام فمضى إذن تمييزهم الغاء التفرقة العنصرية على المدارس والمسكن ؟

— قد لا يمكنني الجابتك اجابة شافية على هذا السؤال إذ أن هذه الأمور من اختصاص الحكومة ولكن الإدارة التي نقوم بها واضحة جدا ، بمعنى أننا قمنا من قبل بتوحيد النظم أي الغاء التفرقة العنصرية في ستة أحياء رئيسية من وسط المدينة وذلك بشكل فعلي وقبل ستة أشهر نأمل الحصول من الحكومة على إذن الغاء التفرقة العنصرية بشكل قانوني من حي « ماي فير » .

وتصميمنا على السير قدما الى الامام لم تتأثر بأي شيء بل حدث العكس . هل يعني دي كليرك حقيقة الإصلاحات فعلا ؟

— اننا جميعا نعي ضرورة اجراء تغييرات واصلاحات غير أنه ينبغي أن تكون هذه الإصلاحات في حيز النظام والرئيس دي كليرك رجل حليف ومرن جدا وعلى دراية كافية جدا بواقع الأمور في البلاد . ثم لا تنسوا أننا الآن نتمتع بتأييد الليبراليين في كل مرة نطالب فيها بالإصلاحات وذلك مما جعل الرئيس دي كليرك يضم اصواتنا لاصواتهم ومثال ذلك عندما أشار في صبيحة انتخابات ٦ سبتمبر الماضي الى الحصول على تفويض من أجل مواصلة الإصلاحات بنسبة ٧٠ بالمائة . وهناك اختلافات قليلة جدا الآن بين الحزب الديمقراطي والحزب الوطني ، وما جعل الحزب الوطني غير ذي خطورة هو أن أعضائه متزمتون جدا .

□ قبل اللجوء الى الغاء سياسة « الأبارتايد » من قطاع البلدية وهو القرار الذي وصفته المعارضة الحرة بأنه قرار شجاع ، قمت بجس أراء الجماعات البيضاء في جوهانسبرغ ولكن لم يحقق هذا الاستفتاء موافقة كبيرة في كل مكان . ويعتبرك المحافظون على أنك توغلت في الأمر بشدة ؟

— صحيح أننا كنا نتوقع ورود ٢٥١ ألف رد ولكننا لم نحصل الا على ٨٨ ألفا ولم تتجاوز أغلبية الذين وافقوا على تصفية التفرقة العنصرية في الحقائق والمنزهات عن ثلاثة آلاف صوت من هذا المجموع الكلي . أما بالنسبة للاصوات الخاصة بحمايات البلدية وعددها ٢٩ حمايا فقد فازت أصوات « لا » بأغلبية

خيوط معجزة التاريخ الاستعماري الاستيطاني بدأت تنتظم على الساحة النسيج بوضوح هذه الأيام ، ففي جوهانسبرغ تغيرت الأحوال يوم ٢٧ سبتمبر بشكل لم يسبق له مثيل . فخطوط النقل العام وحمايات السباحة والمنزهات وميادين اللعب والكتيبات العامة بعد أن كانت هذه الأماكن كلها مقصورة على البيض أصبحت الآن في متناول الجميع أي للزنجي والهنود وغيرهم . فمئذ عطلة نهاية الاسبوع التي أعقبت صدور هذا القرار التاريخي بدأت الجماهير الفقيرة من شتى الاجناس في جنوب افريقيا تغزو معظم أماكن الترفيه في العاصمة .

ولكي تتفقت وتتفكخ مفاصل وعضلات تلك التفرقة العنصرية البغيضة لا بد من خمسة أو ستة أسابيع اخرى لكي يصبح هذا الحلم حقيقة ولكن « رئيس أرباب العمل » في جوهانسبرغ « جان بورجر » متفائل ، فقد عقدت مجلة «الفيغارو» الفرنسية الاسبوعية لقاء خاصا معه ، حيث ألقى ببعض الاشارات الخاصة بمضمون الاجراءات التي تم اتخاذها كما تحدث عن الاجراءات الباقية التي سيتم تنفيذها ، وقد اخترنا بعض الفقرات الهامة من ذلك الحوار :

□ هل الغالبية النسبية التي تعطي بها تكفي بحيث يمكنكم تطبيق الإصلاحات التي ترونها ؟

— جان بورجر : نعم وبشكل كبير جدا فقد فزنا في الانتخابات البلدية التي أجريت في أكتوبر سنة ١٩٨٨ من خلال برنامج حافل بالإصلاحات وذلك مثلما فعل بالضبط الحزب الوطني كله وعلى المستوى الوطني خلال الانتخابات التشريعية التي أجريت في سبتمبر الماضي وذلك تحت رئاسة رئيسنا الجديد فريديريك و. دي كليرك .

وفي كل الحالات حصلنا على أغلبية غير واسعة النطاق ، غير أن ارادتنا

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٩١



أعداد غفيرة من الوطنيين الأفارقة المناهضين للتفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا خلال مظاهرة ضخمة أمس في مدينة جوهانسبرج ، وهم يحملون كفنًا يرمز إلى أن التشريعات العمالية الجديدة التي تزمع حكومة بريتوريا تطبيقها قد ولدت ميتة لعدم وفائها بحقوقهم . [صورة للأهرام من رويتر]

مسيرات صاخبة في جنوب أفريقيا ابتهاجا بالافراج عن ٨ من مناهضي العنصرية

جوهانسبرج - وكالات الأنباء - نظم عشرات الآلاف من المواطنين الأفارقة ، مسيرات صاخبة ، في العديد من مدن جنوب أفريقيا ابتهاجا بالافراج الوشيك عن ثمانية من زعماء حركة المؤتمر الوطني الأفريقي ومن أبرزهم والتر سيتولو رفيق النضال للزعيم الكبير نيلسون مانديلا .

ومن المقرر أن يتم الافراج رسميا عن الزعماء

الثمانية اليوم ، الأحد ، وذلك وسط انباء

قوية عن قرب اطلاق سراح مانديلا

نفسه في غضون شهور قليلة .

وقد سار المواطنون الأفارقة في أكبر

مسيرات تشهدها جنوب أفريقيا منذ عدة

عقود يحملون لافتات وشعارات حزب المؤتمر

الوطني الأفريقي المحظور كما أخذوا

ينشدون الاغاني الوطنية ويطالبون بسرعة

اطلاق سراح مانديلا .

وقد سارت المسيرات من وسط

جوهانسبرج حتى حرم الجامعة كما نظمت

المظاهرات السلمية في ميناء اليزابيث

ودوربان وكيب تاون والعديد من المدن

الصغيرة ، وفي الوقت الذي قدر فيه منظمو

هذه المسيرات بأنها ستجذب نحو ١/٨ مليون

مواطن فإن التقديرات الأولية تشير إلى

مشاركة ٧٥ ألفا فقط !

وفي الوقت الذي يؤكد فيه رئيس جنوب

أفريقيا دي كليرك أن هذه الخطوة هي

« بادرة حسنة » بشأن خطته للتخفيف من

الفصل العنصري في البلاد فإن المعارضة

تؤكد أن الافراج يمثل نجاحا للضغط

الخارجية والداخلية على جنوب أفريقيا .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ نوفمبر ١٩٩١

بوش يحذر من مخاطر تفشى العنصرية فى أوروبا ويدعو لحل الخلافات أمام تحرير التجارة الدولية

لاهاي - وكالات الانباء - حذر الرئيس الأمريكى جورج بوش من مخاطر العنصرية فى أوروبا التى تتخفى وراء رداء الشعور القومى المتصاعد بعد انتهاء الحرب الباردة . وقال فى كلمة القاها أمس فى اجتماع ضم رجال الصناعة والأعمال البارزين فى أوروبا أن البعض يعتقد أن الديمقراطية لا تعنى حريات جديدة بل وسيلة لتسوية العداوات القديمة ودعا الى مواجهة هذا الخطر فى مهده فى أوروبا الشرقية ويوجوسلافيا .

وحدث بوش الأوروبيين على تقديم الدعم ومساندة جهود الإصلاح المضنية فى أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتى . وقال أن الولايات المتحدة ترحب بتحول الجماعة الأوروبية الى قوة اقتصادية ضخمة وانها تريد أن تكون شريكا مع أوروبا فى الرخاء والسلام وحذر من تحول حلفاء الأمم خلال الحرب الباردة الى اعداء تجاريين اليوم لأن هذا الصراع التجارى سيؤدى الى افقار جميع الاطراف ويعوق تحرير التجارة الدولية .

وقد اختتم بوش جولته الأوروبية التى استمرت ٤ ايام حضر خلالها اجتماعات حلف الاطلسنطى فى روما . كما عقد بوش أمس اجتماعا مع قادة الجماعة الأوروبية وفى مقدمتهم ردولف رينز رئيس وزراء هولندا الذى ترأس بلاده الجماعة الأوروبية حاليا وجاك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية وناقش معهم الخلافات الأمريكية الأوروبية بشأن تخفيف والغاء الدعم على السلع الزراعية وهو الخلاف الذى أعاق نجاح واتمام دورة مفاوضات تحرير التجارة الدولية تحت اشراف منظمة التعريف العامة والتجارة الحرة فى العام الماضى . وقد امتدت مناقشات بوش عن الوقت المحدد لها مما يوحى باحتمال احراز تقدم .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١١ نوفمبر ١٩٩١

من قريب -

العنصرية الجديدة /

في أوروبا الآن اتجاهات قوية متنامية ، لوقف الهجرة القادمة من دول عربية وإفريقية وآسيوية ، ومنعها من التسلل إلى أسواق العمل الأوروبية ، وفرض قيود قاسية على انتقالها وإقامتها والاختلاط بشعوبها .

وفي اعتقادي أنه لن يمضي وقت طويل ، حتى تكون الأسوار والحواجز قد ارتفعت بين الدول الأوروبية الغنية المتقدمة والدول الفقيرة المتخلفة ، لمنع تدفق عشرات الألوف من اللاجئين والشباب الباحثين عن عمل .. ممن استوعبتهم أسواق العمل والأنشطة التجارية والاقتصادية المختلفة في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وأسهموا في بناء ورعاية هذه الدول ، وبالأخص دول الجماعة الأوروبية وعلى رأسها فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وهولندا .

ومن الملاحظ أن الإجراءات التي تتخذها هذه الدول تتم في صمت ودون جلبة ، ويتنسيق تشريعي متكامل داخل الجماعة الأوروبية ، يمتد تأثيره على الدول الأوروبية الأخرى ، لإحكام الرقابة على دخول العناصر غير الأوروبية إلى أوروبا ، وتضييق الخناق على الذين يقيمون أو يعملون فيها لإرغامهم على العودة إلى بلادهم ، والحد من قبول اللاجئين السياسيين .

ومعنى ذلك ببساطة أن أوروبا - التي بدأت تأخذ شكل كتلة سياسية واقتصادية كبيرة - لن تكتفي بوضع إجراءات اقتصادية تغلق أسواقها في وجه سلع وبضائع ذات مستويات أدنى قادمة من الدول غير الأوروبية ، بحجة أنها لا تتمتع بالمواصفات والمعايير الأوروبية السائدة .. ولكنها ستغلق أيضا أبوابها في وجه الاحتكاك البشري والحضاري مع دول العالم الثالث . وهو ما يمثل نوعا من الاستعلاء الذي يقدم شكلا جديدا من أشكال التفرقة العنصرية على مستوى العالم .. بعد أن كان محصورا في بلد مثل جنوب إفريقيا !!

هذه الاتجاهات الخطيرة لا تلقى اهتماما كافيا من الدول والمنظمات التي تمثل شعوب العالم الثالث وتدافع عن مصالحه ، وعلى رأسها منظمة مثل الجامعة العربية .. التي يتعرض مواطنو عدد كبير من أعضائها وبالأخص دول شمال إفريقيا وغيرها لإجراءات حادة من جانب السلطات الرسمية في عدد من الدول الأوروبية اقترنت بمظاهرات وتحركات اتخذت شكل العداء الشعبي ضد الأجانب والتحرش بهم والقاء المتفجرات عليهم والمطالبة بطردهم ..

يحدث ذلك الآن في فرنسا وألمانيا وهولندا والنمسا وبريطانيا وبعض الدول الاسكندنافية .. والمشكلة لا تتعلق هنا بأوضاع مؤقتة أو طارئة ولكنها اتجاه يحمل في طياته بذور وضع عالمي جديد منذ بدأت الحكومات الأوروبية تسن التشريعات المنقذة له .. مكتفية بما تقدمه من مساعدات إنسانية محدودة في مناطق المجاعات والكوارث . وهذا هو الخطر الجديد الذي ينبغي أن ننتبه له .

سلامة أحمد سلامة

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٩١

من الأورال إلى الأوزوراك

ثلاثة أنواع جديدة من العنصرية

في أوروبا وأمريكا الآن ثلاثة أنواع من العنصرية تمتد من جبال الأورال في أوروبا حتى جبال الأوزوراك في أمريكا، ففي شرق أوروبا والاتحاد السوفييتي تنتعش العنصرية على أرضية من الصعوبات الاقتصادية وفي غرب أوروبا هناك عنصرية جديدة تقوم على كراهية أي وافد جديد.. أما العنصرية الثالثة فتلك التي يتبناها «ديفيد ديوك» أحد أنصار النازية الجديدة والمرشح السابق كحاكم لولاية لويزيانا بالولايات المتحدة.

يفخرون به في تاريخهم الحديث أن يحاولوا إلقاء اللوم في هذا على أناس آخرين ومن هنا تظهر العنصرية.

التعصب الأعمى

أما ديفيد ديوك وهو أحد أنصار النازية الجديدة السابقين ورجل عصابة كوكلوكس كلان في الوقت الحاضر والذي كان مرشحا كحاكم لولاية لويزيانا قبل أن تقول جماهير الناخبين كلماتها النهائية وتسقطه فإن شعبيته تثير الاحساس بالصدمة ولكنها بالنسبة للخبراء في مرض التعصب الأعمى شيء لا يثير الدهشة، فالكساد الأمريكي فيما يبدو كان شرطا لظهور ديوك حيث لا تنتعش العنصرية كما هو معروف إلا في الاوقات الصعبة، ومع ذلك فإن الكساد الأمريكي لا يبرر وحده ظهور مثل هذا الرجل على سطح الحياة السياسية الأمريكية. كذلك فإن اقتصاد مدينة لويزيانا مازال مرتبطا بشدة بتقلبات أسعار واقتصاديات البترول.. والجريمة العنيفة فيها مرتفعة، والانفاق على التعليم منخفض، ومنذ عام ١٩٨٦ تعاني من تناقص تعداد السكان، كما أن حكماها على تنوعهم في السنوات الأخيرة ارتبطت أسماؤهم بالفساد وعدم الكفاءة.. والاجانب الذين لا ينظرون إلا إلى الحي الفرنسي في مدينة لويزيانا يتصورون أنها مدينة هادئة وينسون أن بيئة الفقر النسبي والاصولية وعدم الرضا السائدة فيها هي انسب بيئة لنمو الاحقاد العنصرية. ولكن ما الذي يمكن عمله لمحاربة العنصرية؟ إن الاجابة المختصرة على هذا السؤال تقول اننا يجب أن نجعل الناس يشعرون بالأمان.. وهذا يعني بالنسبة لمرتكبي الاعمال العنصرية استعادة النمو الاقتصادي

وفي كثير من اجزاء غرب أوروبا لا تعتمد العنصرية الجديدة هناك على كراهية جنس أو سلالة أخرى ولكنها تقوم على كراهية أي وافد جديد لا ينتمي إلى غرب أوروبا، ففي ألمانيا وخاصة الجزء الشرقي منها تعرض الاجانب لأكثر من ٤٠٠ حادث هجوم منذ شهر اغسطس الماضي استخدمت في معظمها القنابل.. وفي النمسا وسويسرا انتعشت الاحزاب المناهضة للمهاجرين خلال استفتاءات الرأي العام، وفي فرنسا اظهرت استفتاءات الرأي العام أن ١٥٪ من الناخبين يؤيدون توجهات جان بيير لوبان الوطنية العنصرية وأكثر من ضعف هذه النسبة تتفق معه في أفكاره ضد الاجانب، وفي بلجيكا أصبح الحد من هجرة الاجانب قضية مثارة، وحتى الدانمارك المعروفة بالتسامح تشهد الآن انتعاشا للمشاعر العنصرية، فالهجمات ضد الاجانب هناك تتزايد.. كما تظهر استطلاعات الرأي العام أن ٥٠٪ من الدانماركيين يرون أن هجرة الاجانب هي المسئولة عن البطالة ونقص المساكن في بلادهم.

أما في شرق أوروبا والاتحاد السوفييتي فإن السياسيين يواجهون مهمة مختلفة فالعنصرية التي تنتشر هناك من نوع مختلف عن عنصرية أمريكا فهي أقرب إلى القبلية منها إلى أي شيء آخر. ورغم أن عنصرية شرق أوروبا والاتحاد السوفييتي تنتعش هي الأخرى على أرضية من الصعوبات الاقتصادية وعدم الاطمئنان للمستقبل كما تحمل عناصر قديمة من التمييز ضد اليهود إلا أن انتعاش هذه العنصرية يعود بدرجة كبيرة إلى أنها تم كبتها لفترات طويلة جدا، فبعد عدة عقود من الشيوعية عاد الناس الذين سحقتهم إلى الحرية مرة أخرى وأصبحوا يريدون التعبير عن أنفسهم ومن الطبيعي وهم لا يجدون ما

بقضية العنصر.. فقد تكون المشاعر البغيضة أقل إذا كان كل المهاجرين إليها من البيض ولكن الأمر يتغير إذا كانوا من غير البيض. وما زال صحيحا أن نحمل ظاهرة الهجرة مسئولية بعض ما تعانيه أوروبا الغربية الآن من اضطرابات عنصرية. فمعظم المجتمعات حتى الليبرالية منها تجد من الصعب على نفسها أن تتوافق مع الوافدين الجدد خصوصا إذا جاءوا بأعداد كبيرة وخلال وقت قصير في وقت ينمو فيه الاقتصاد ببطء أو لا ينمو على الإطلاق. وهذا هو السبب الذي يجعل من المنطقي وضع قيود على الهجرة ومطالبة المهاجرين بالانصياع لقوانين وثقافات البلد التي ينزحون إليها. إن أوروبا الغربية تستقبل الآن أعدادا كبيرة من المهاجرين، وبعض هذه الجماعات المهاجرة تكون كبيرة أحيانا إلى حد يدفعها إلى التفكير في أنفسهم كأقلية لا جزء من الوطن الذي هاجروا إليه وهذا ينطبق على المهاجرين الجزائريين في فرنسا الذين أصبحوا يفكرون في أنفسهم كأقلية جزائرية وليسوا كمواطنين فرنسيين. وإذا كان لا بد للجماعات الاجتماعية أن تتماسك سويا فإن هذا يقتضي أن يتقاسم أفرادها قدرا مشتركا من القيم والإحساس الوطني بغض النظر عن اللون أو الدين. والوجه الآخر لهذه العملة هو أن السياسيين يجب أن يعترفوا بأن الهجرة هي بمثابة عملية نقل دم بالنسبة لمعظم الأمم، إنها تنشط سوق رأس المال وتجلب المشروعات، وتحقق المجتمع بالطاقة والتنوع، وقليل من الأمم هي التي حافظت على نقائها وأقل هذا القليل موجود في أوروبا حيث إن مجتمعات أوروبا كلها قد استفادت من هذه الهجرة استفادة هائلة..

إن المجتمعات الناجحة لا تقف خامدة ولكنها تحتاج إلى الانتعاش وإلى إعادة الشحن من جديد. وبالمثل فإن الثقافات القديمة مهما بلغ إعجابنا بها تحتاج إلى أن تتأقلم وتتطور، إن اختلاط الثقافات وليس انعزالها واستقصاؤها على التغيير هو الذي يؤدي إلى نجاح الأمة وتحقيق مصلحتها. وهذا يعني أن المهاجرين يجب أن يضحوا ببعض مواريتهم الثقافية حينما يصلون إلى الشواطئ الجديدة، كما أنه على سكان الشواطئ الجديدة أن يرحبوا بأفضل ما يحمله المهاجرون من عناصر ثقافتهم. فامل الإنسانية يكمن في الاندماج لا في الانشطار.

وتأكيد استقرار المجتمع كما يعنى بالنسبة لضحايا هذه الاعمال إدانة المشاعر العنصرية دون تردد وتجريم الاعمال العنصرية تماما.

ولكن الرخاء بالطبع لا يمكن تحضيره كما تحضر الأرواح وكذلك الحال بالنسبة لاستقرار الاجتماعي.. والمخاوف بين البيض والسود يمكن أن يتم تكثيفها أو تخفيفها ولا شك أن تخصيص حصص ثابتة من فرص العمل للسود من الأشياء التي تجعل البيض يشعرون بالتمييز ضدهم لأن هذه الحصص تتيح للسود الحصول على فرص العمل حتى ولو لم يكونوا مؤهلين لها تماما في حين يحرم منها البيض.. ومن هنا يظهر الشعور بالدونية. إن اختيار شخص أسود أو امرأة أو أحد أبناء الأقلية الصينية قد يكون منطقيا أحيانا إذا كان الأمر متعلقا بقطاعات المدرسين أو البوليس أو القضاة أو حتى الصحفيين ولكن فرض الحصص في كل القطاعات دون تمييز يجعل كل المجموعات تشعر بأن الأمور لا تجري على ما يرام. وإذا كان نظام الحصص قد وضع لعلاج الأوضاع القديمة لبعض الأقليات فإنه خلق في نفس الوقت مظالم فردية بلا حصر. وأدى بالتالي إلى انتشار الحدة والبحث عن كبش فداء.

وعلى الجانب الآخر فإن طمأننة ضحايا العنصرية أمر لا يقل أهمية. وقد كان الرئيس «بوش» على حق حينما أدان المرشح الجمهوري كحاكم لولاية لويزيانا «ديفيد ديوك» رغم أنهما زملاء في حزب واحد. ودعا الناخبين في خروج واضح على التقاليد السياسية المعتادة إلى التصويت لصالح مرشح الحزب الديمقراطي. لقد احتج الجمهوريون على الرئيس «بوش» حينما أدان منافسه في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨ لأنه تعاطف مع شخص قاتل وتصادف أن كان هذا القاتل أسود وسر احتجاج الجمهوريين هو خشيتهم من إلصاق تهمة العنصرية بهم ولكنه الآن يدعو الناخبين علنا إلى عدم إعطاء أصواتهم لـ «ديفيد ديوك» رغم أنه أبيض في انتخابات ولاية لويزيانا وهذا ما يجعل لموقف «بوش» واجهته المنطقية.

اندماج لا انشطار

ومع ذلك فلا تصدق من يقول لك إن أوروبا الغربية ليست معنية فقط بقضية الهجرة بل أيضا

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩٩١

رفض جماعى عربى لمحاولة إلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

الأمم المتحدة ١. ش. ١: قررت المجموعة العربية بالأمم المتحدة بالإجماع معارضة المحاولة الأمريكية لتمرير قرار بالجمعية العامة للأمم المتحدة يلغى قرارها في عام ١٩٧٥ الذى يسلو بين الصهيونية والعنصرية

أن المجموعة العربية تعارض طرح هذا الموضوع وترى أن إلغاء قرارات سابقة للجمعية العامة هو امر بالغ الأهمية من حيث المبدأ

وأشار مكافى الى أنه كان قد اجتمع مع توماس بيكر بنج المندوب الأمريكى للدائم لدى الأمم المتحدة وعلم منه بنية الإدارة الأمريكية تقديم هذا المشروع وأوضح أنه أبلغ بيكر بنج بقرار المجموعة العربية.

ولم يذكر مكافى أول تصويت المجموعة العربية لصالح مشروع قرار قد يقدم ضد القرار الصادر عام ١٩٧٥ وذكر المراقبون أنه إذا أدركت الولايات المتحدة أن كل الدول العربية ستصوت ضد أى مشروع قرار ضد قرار ١٩٧٥ وأنها ستقف بشكل موحد ضده ، فإنها لن تسعى لإصدار قرار ضد قرار عام ١٩٧٥ وصرح جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية بأنه فى أن تقوم الأمم المتحدة من إلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية .

ويقول المراقبون أن الولايات المتحدة حشدت ما بين ٨٠ ومائة صوت من ١٦٦ صوتا بالجمعية العامة ضد قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية وأنها تبذل جهودا مكثفة لحشد أكبر عدد من الأصوات لتحقيق هذا الهدف .

وأكد السفير خليل مكافى مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة ورئيس المجموعة العربية هذا الشهر فى مؤتمر صحفى بعد اجتماع عقده أعضاء المجموعة صباح أمس بتوقيت القاهرة.



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ ديسمبر ١٩٩١

وزراء خارجية الدول الإسلامية يعارضون إلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

داكار - ر - ذكرت مصادر مطلعة ان وزراء خارجية الدول الإسلامية قد عارضوا محاولة الولايات المتحدة إلغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بمساواة الصهيونية بالعنصرية .

وصرح عضو في الوفد الفلسطيني بأن الوزراء وافقوا على قرار تقدمت به سوريا يساوي بين العنصرية والصهيونية اثناء اجتماعهم امس الاول لاعداد مشروع جدول أعمال القمة السادسة التي تبدأ اليوم .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١١ ديسمبر ١٩٩١

بعد ١٦ عاما . الجمعية العامة تلغى قرارها بمساواة الصهيونية بالعنصرية !

خطوات محددة وواضحة لإنهاء الاحتلال واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني . وقال السفير اللبناني في خطاب القاء أمام الجمعية العامة ان اسرائيل لا تزال تحتل الاراضي العربية وترفض منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره .

كذلك اعتبر رئيس المجموعة العربية الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية عقبة جديدة أمام جهود السلام لأن ذلك سوف يعنى عدم الالتزام بقرارات الأمم المتحدة مما يخلق حالة من الفوضى في العالم تقترب على منح أى دولة الحق في الغاء القرار الذى لا تستريح اليه أى الذى يتعرض مع مصالحها .

وكانت واشنطن قد بنت حملتها لالغاء هذا القرار على الحجة القائلة بأن قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية اضر بمصداقية الأمم المتحدة

وقد اتخذ القرار بأغلبية ١١١ صوتا ضد ٢٥ وامتناع ١٣ دولة عن التصويت . وتقدم بمشروع القرار رسميا لورنس ايجليزجر نائب وزير الخارجية الأمريكى الذى قال ان الوقت قد حان لالقاء واحد من آخر أنار الجرب الباردة في سلة قمامة التاريخ حيث يمر العالم حاليا بعصر جديد .

وتعد هذه هي المرة الثانية فقط في تاريخ الأمم المتحدة التي تلغى فيها الجمعية العامة واحدة من قراراتها التي تعد غير ملزمة ولكنها تنطوي على وزن معنوي باعتبارها تعبيراً عن ارادة المجتمع الدولي . ولم تشترك مصر في التصويت بينما امتنعت كل من تونس والمغرب والكويت وعمان والبحرين وجيبوتي عن التصويت .

وذكر بيان صحفي مصرى ان مصر تسعى للعمل لصالح السلام وعدم تعكير جو المفاوضات وانها طلبت منذ بدء الصراع بأن تتخذ اسرائيل اجراءات

نيويورك من حمدي فؤاد - بعد ١٦ عاما من اتخاذ قرارها الخاص بمساواة الصهيونية بالعنصرية عادت الجمعية العامة للأمم المتحدة لتلغى قرارها بأغلبية ساحقة الليلة الماضية وبتمديد من دول كثيرة في مقدمتها الاتحاد السوفيتي كانت هي نفسها التي شاركت في اصدار القرار الأول عام ١٩٧٥ .

وقد عارض القرار ممثل لبنان الذي يرأس المجموعة العربية حاليا والذي وصف مشروع القرار بأنه سيعوق عملية السلام . وأوضح قائلا : ان الموافقة عليه لن تفتح فقط شهية المتطرفين الاسرائيليين الذين يرغبون في مواصلة سياسة الضم الزاحف للأراضي المحتلة بل ايضا سيؤدى الى إثارة عواطف العرب الذين يعتقدون ان عملية السلام برمتها مجرد مران في العبث الذى لا طائل منه .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١١ ديسمبر ١٩٩١

برنامج تليفزيوني

يشير أزمة في فرنسا

هل يجب اعطاء النازيين الجدد والجماعات اليمينية المتطرفة الفرصة للظهور في وسائل الاعلام والتعبير عن الكراهة أم لا ؟ هذا هو السؤال الذي يدور حوله الجدل الآن في فرنسا بعد الأزمة الاعلامية والسياسية التي اثارتها ندوة تليفزيونية عرضتها الاسبوع الماضي القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي حول الجماعات اليمينية المتطرفة .

وقد صدمت القوال ممثل النازيين الجدد والاحزاب اليمينية المتطرفة كثيرا من المشاهدين الذين اعتبروها دعوات تحض على الكراهية والعنف ويعاقب عليها القانون وكان عدد من حلقى الراس النازيين وممثلى الاحزاب اليمينية المتطرفة قد اعربوا عن تأييدهم للنظام الذي اقامه هتلر في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية وكان رأيهم ان غرف الغاز التي اقامها لابلدة اليهود كانت امرا حسنا وفعالا كما نددوا بالجرائم التي يرتكبها المهاجرون كل يوم في فرنسا .

وقد اعرب فيليب مارشان وزير الداخلية الفرنسي عن استيائه العميق ازاء هذا البرنامج مؤكدا ان بعض ملاب في هذا البرنامج يعاقب عليه قانون الصحافة الصادر في ٢٩ يوليو ١٨٨١ .

وقد طلب وزير الداخلية من النيابة بالتحقق في الامر واتخاذ الاجراءات الواجب اتخاذها ضد المخالفين للقانون ، وهو ما ايدى وزير العدل هنري ناليه ما ايدى تأييدا تاما ، مؤكدا ان القانون فرض عقوبات على كل مايجس على اعمال العنف والقانون يجب ان يطبق على الجميع .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩١

الجمعية العامة تقترح غداً على الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء -
تقترح غداً الجمعية العامة على مشروع
قرار بإلغاء قرار مساواة الصهيونية
بالعنصرية

ويؤكد الدبلوماسيون الأمريكيون أن
الولايات المتحدة التي قادت حملة الغاء
هذا القرار قد تمكنت من الحصول على
تأييد حوالي مائة من بين أعضاء
الجمعية العامة البالغ عددهم ١٦٦
عضواً .

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش
قد أعلن أمام الجمعية العامة في شهر
نوفمبر الماضي أن مساواة الصهيونية
بالعنصرية تعني رفض إسرائيل وحقوقها
في الوجود .



المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ ديسمبر ١٩٩١

شهاب: توقيت إلغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية غير مناسب

أشار الدكتور مفيد شهاب الدين رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى الى ان توقيت إلغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر عام ١٩٧٥ والذي يقضى بمساواة الصهيونية بالعنصرية يعتبر غير مناسب في الوقت الراهن طالما ان النزاع العربي الاسرائيلي مازال قائما .

وقال الدكتور مفيد شهاب الدين ان اسرائيل لم تقدم أية بادرة حتى الان بحسن النية خلال مفاوضات السلام الرامية الى حل الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية .

وأكد الدكتور مفيد شهاب في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان المجموعة العربية بالأمم المتحدة قررت عدم التصويت على إلغاء هذا القرار خلال طرحه للتصويت



المصدر: الذَّهْرَاءُ
التاريخ: ١٧ ديسمبر ١٩٩١

المحامون العرب يؤكدون قلقهم من محاولة الغناء

اعتبار الصهيونية من العنصرية

أعرب المحامون العرب عن قلقهم إزاء الدور الأمريكي من أجل اتخاذ قرار غير مسبوق في تاريخ المنظمة الدولية لإلغاء قرارها الخاص باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية .

كما أعرب اتحاد المحامين العرب في بيان صدر عنه أمس عن قلقه الشديد إزاء هذا الدور رغم استمرار الحثثات التي صدر بموجبها القرار رقم ٢٢٧٩ عام ١٩٧٥ ، مضافا إليها ما يراه العالم من انتهاكات يومية تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ، وحقه في تقرير مصيره بما في ذلك أساليب وأشكال التمييز العنصري وأعمال العنصر والتجويع والقتل العشوائي

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٩١

تنافس بين أمريكا والعرب لحشد الصفوف لحسم مصير قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء - قبل ساعات من اجتماع الجمعية العامة اليوم لبحث إلغاء قرار الجمعية العامة الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية غادر ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي تل ابيب الى نيويورك لمواصلة الاتصالات المكثفة لتأمين التصويت اللازم لابطال القرار ، وقالت مصادر اسرائيلية ان جهود ليفي تركز على الاجتماع مع بيريز دي كويلر الامين العام للأمم المتحدة لالغاء القرار .

وصرح المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية بان اسرائيل تتوقع موافقة الاغلبية بالجمعية العامة على الغاء القرار تنفيذاً للتحرك الذي بداته الولايات المتحدة الامريكية .

وذكرت مصادر دبلوماسية امريكية انها تتوقع موافقة اغلبية وفود الجمعية العامة على الغاء القرار الصادر عام ١٩٧٥ الذي يتكون من ١٨ كلمة تؤكد ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية .

واشارت وكالة رويتر الى ان مؤيدي الالغاء يدعون ان ٩٥ صوتاً من ١٦٦ صوتاً بالجمعية العامة سيصوتون لصالح الالغاء وتتنافس الولايات المتحدة واسرائيل من ناحية والدول العربية والاسلامية من ناحية اخرى على حشد المؤيدين لموقف كل منهما حيث تعارض الدول العربية والاسلامية الالغاء .

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان استمرار السياسات والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ تبرر استمرار قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية وتضيف هذه المصادر ان الغاء القرار يتداخل مع جهود السلام المبذولة حالياً ويخلق سابقة خطيرة .

وقالت رويتر ان من بين مؤيدي الالغاء العديد من الدول التي صوتت من قبل لصالح القرار وتشمل هذه الدول معظم دول أوروبا الشرقية التي كانت قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر حرب ١٩٦٧ ثم عدلت عن موقفها واعادت علاقاتها معها اخيراً .

وقد اكدت البانيا والبرازيل والمكسيك ومنغوليا وهي دول كانت قد وافقت على القرار الصادر في عام ١٩٧٥ انها ستصوت لالغاء القرار ومن المتوقع ان يصوت الاتحاد السوفيتي لصالح الغاء القرار .



المصدر: الذُّهْرَاءُ

التاريخ: ١٩٩٢ ديسمبر ١٩٩١

**الايكونوميست : اسرائيل
مستمرة في الممارسات العنصرية**
لندن - وكالات الأنباء - ذكرت مجلة
ايكونوميست البريطانية أمس ان الغاء قرار
الأمم المتحدة الخاص باعتبار الصهيونية
شكلا من أشكال العنصرية لم يبلغ حقيقة
الممارسات العنصرية التي تقوم بها اسرائيل
ضد المواطنين العرب في الأراضي العربية
المحتلة .

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٣ ديسمبر ١٩٩١

لماذا تذكروا قرار « الصهيونية » بعد ١٦ عاما ؟

نجحت أمريكا في إصدار قرار ينسخ قرارا سابقا للأسرة الدولية بدين الصهيونية ويعتبرها حركة عنصرية . وقد تمكنت الولايات المتحدة من ذلك مستغلة التحولات الدولية التي جرت في السنوات الأخيرة ومستثمرة في الوقت نفسه التطورات التي أدت إلى بدء مسيرة التسوية لأزمة الشرق الأوسط ، وهي مسيرة مؤتمر مدريد للسلام بمراحله المختلفة ، وفي تحريكها للتوصل إلى هذه النتيجة فإن الولايات المتحدة الأمريكية لم تلق بالاً لضرورة إزالة الأسباب التي حدثت بالجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إصدار قرارها يوم ١٠ نوفمبر عام ١٩٧٥ بإدانة الصهيونية . وأهم هذه الأسباب ثلاثة أمام أعيننا ومجسدة في ممارسات إسرائيل التي تلتزم بالفكر الصهيوني ، أي بكثر تيارات الفلسفة الانسانية تخلفا .

بقلم :

أحمد نافع

« الفتح » ، « ماعرفه العالم المعاصر من عنصرية . فقلوب العودة (وهو مرتبط بقانون الجنسية) يتيح لأي يهودي أن يحصل على « المواطنة » بمجرد أن تطأ قدمه إسرائيل . بينما يحرم الفلسطينيين من العودة إلى ديارهم تطبيقاً لحق العودة وفقاً لقرار الأمم المتحدة الشهير (رقم ١٩٤) . وبمقتضى القانون أراضى الغائبين ، فإن من حق الاسرائيليين الاستيلاء عليها بعد أن اغتصبتها الدولة اليهودية واطلقت عليها اسم « أرض الدولة » . ويقضى النظام الذي وضعته إسرائيل بعدم تاجير أرض الدولة لمن هو ليس يهودياً حتى ولو لأغراض السكن المؤقت . وقد نص على ذلك قانون الصندوق القومي اليهودي - الذي يعود انشأؤه إلى تبلور الحركة الصهيونية في بداية هذا القرن - بقوله : أن الأرض التي تشتري بواسطته تصبح مملوكة « للشعب اليهودي » ، ولا يجوز بيعها مرة أخرى لغير يهودي ولا يجوز أن يعمل على هذه الأرض غير اليهود .

ولم تكن هذه القوانين وحدها هي المعبرة عن التيارات الفلسفية للفكر الصهيوني ، وإنما هناك تلك النظرة إلى « الأجنبي » - أي غير اليهود - بأنهم أعداء لا يمكن أن تقوم بينهم وبين اليهود علاقات طبيعية . بمعنى أن الطرفين تربطهما علاقات تصادم لا يمكن تغييرها . ويتبين من ذلك أن هذا الفكر الذي لا تتكره إسرائيل ، ولم تعلن تخليها عنه - يمثل حتى الآن رفضاً من حكومته أن أييب لأمكان الاندماج في المنطقة العربية ، المؤثرة في مقدرات الشرق الأوسط كله .

ومما يؤكد صواب الرأي القائل بأن أمريكا قد تسرعت في وضع الأسرة الدولية - وسط متغيرات ساعدت على فرض الإرادة الأمريكية - أن مسيرة التسوية لا تزال في أول طريقها الطويل ولم تحرز تقدماً ملموساً بعد - وأن كانت بدايتها تعد إنجازاً غير منكور - الأمر الذي كان يتطلب أرجاء التحرك الأمريكي إلى أن تظهر إسرائيل مرونة كافية يمكن مكافأتها عليها . ومن أمثلة ذلك أن تعلن إسرائيل وقف بناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة ، ووقف سياسة الإبعاد والاعتقال الإداري ونسف المنازل وإخلائها وبقية الممارسات التعسفية التي تلجأ إليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية وحركة المقاومة في كل المناطق المحتلة .

ومن هنا فإنه يتعين على الإدارة الأمريكية أن تعمل على تخليص إسرائيل نفسها من المشكلات السياسية والاجتماعية التي حلتها عليها سلسلة الالتزام

ومن المؤكد أن هناك دوافع مختلفة وراء تبني أمريكا لقضية إزالة وصمة التمييز العنصري عن الصهيونية ، التي تنتسب إليها إسرائيل كما تنتسب إليها معظم جماعات الضغط داخل الولايات المتحدة . وقد يكون من أهداف الإدارة الأمريكية تقديم « حل » لإسرائيل على إبداء مرونة في مفاوضات التسوية الجارية حالياً ، استجابة للروح السائدة في المجتمع الدولي - منذ بدء المرحلة الجديدة للوفاء - بالالتزام بحل النزاعات الإقليمية بالوسائل السلمية . ولكن هناك أهدافاً أخرى غير معلنة تكمن وراء السعي الحثيث للوصول إلى القرار الذي وقفت وراءه أمريكا مستخدمة كل وسائل نفوذها لإصداره ، ومن المرجح أن من هذه الأهداف تجسيد سياسة « القطب الواحد » ، في ظل المعطيات القائمة من جهة ، وتأكيد الرغبة في توجيه سياسة الأسرة الدولية من جهة أخرى .

ويؤكد هذه الافتراضات أن أمريكا كانت معارضة بقوة لصعود قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية ولكنها لم تستطع منع صدوره أو السعي لإزالته عندما كانت الأغلبية المؤثرة في الأمم المتحدة تضم الدول العربية والمجموعة الأفرو آسيوية ومجموعة دول عدم الانحياز ومعها المنظومة الاشتراكية يتقدمها الاتحاد السوفيتي والصين . وكانت الولايات المتحدة - في عهد الرئيس جيرالد فورد - قد أعلنت فور صدور القرار أنه لا مبرر له ، بينما سارع الكثيرون من أعضاء مجلس الكونجرس إلى الدعوة لمراجعة اشتراك أمريكا في نشاط الجمعية العامة للأمم المتحدة . فإن الإدارة الأمريكية التي كانت تعمل وقتها لعقد « مؤتمر جنيف » للسلام في الشرق الأوسط (وهو الأمر الذي تعذر فيما بعد) وصفت استخدام اللجوء إلى سلاح الانتقام من المنظومة الدولية بأنه أمر مخيف .

ولم تقتصر المعارضة للقرار على أمريكا بل إنها امتدت إلى حلفائها والواقعين تحت تأثيراتها في تلك الأوتة التي تميزت « بثنائية الاقطاب » ، وكان من المعارضين كل دول المجموعة الأوروبية وكندا وأستراليا والسويد ، كما امتنعت عن التصويت دول كثيرة منها اليابان وأثيوبيا وعدد من الدول الأفريقية الأخرى وبعض دول أمريكا اللاتينية . وتغيب عن الاقتراع كل من رومانيا وإسبانيا وجنوب أفريقيا . وكان القرار الأول من نوعه في أدانة السياسة التي أقبعت إسرائيل على أسسها قد صدر بأغلبية ٧٢ صوتاً ضد ٣٥ وامتناع ٣٢ دولة عن التصويت .

وبتغير تلك الصورة رجحت كفة التأييد للتحرك الأمريكي لعدة أسباب أهمها : التحولات التي جرت ، وأدت إلى التسليم بزعامة أمريكا منفردة للعالم حتى من جانب كل أطراف المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الجمهوريات السوفيتية - التوازن الذي حدث على جناح الأطلنطي وتمثل في التعاون الاقتصادي الموسع بين أمريكا وكندا والمكسيك في مواجهة الوحدة الاقتصادية بين المجموعة الأوروبية - إعادة



المصدر: الوحد

التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٢

العمالة المهاجرة والنازية الجديدة في أوروبا

على الرغم من أن الهجمة العنصرية التي تجتاح أوروبا تطل الملايين من الذين هاجروا إليها فيما مضى هرباً من تروى الأوضاع الاقتصادية والقهر السياسي في بلدانهم، وطمعا في مراوغة الحلم الأوروبي، إلا أنه من الملاحظ أن العمالة العربية قد استأثرت بقسط وافر من هذه الهجمة الشرسة وخاصة في فرنسا وإيطاليا وألمانيا. ومرد ذلك يرجع إلى كثافة الوجود العربي في هذه الدول. حيث يبلغ حجم العرب مع الأفارقة الموجودين في فرنسا - على سبيل المثال - حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون، وثمة من يؤكد أنهم أربعة ملايين، وهو ما جعلهم هدفا للتنظيمات الفاشية والعنصرية التي تركز برامجها الانتخابية على محور أساسي هو طرد العرب والسود - أي الأفارقة - باعتبار أن ٩٠٪ من المهاجرين العرب هم الأفارقة.

على استخدام الأيدي العاملة الأجنبية. وبعد الحرب العالمية الثانية احتاجت أوروبا إلى العمال غير المهرة للعمل في بناء ما دمرته الحرب فاستقدمتهم من مختلف دول العالم النامي، وقام العديد من المهاجرين وخاصة العرب المغاربة بالعمل في المواقع التي يكلفها الأوروبيون من العمل فيها كالمناجم ومصانع السيارات ومن الخدمات العامة، ومع نهاية الستينات كانت معدلات النمو الاقتصادي تتناقص بشكل ملحوظ مما جعل مبدأ الاستغناء عن جزء من العمالة الأجنبية مطلباً عاماً وأخذت القوى السياسية تحمل الأجانب مسؤولية تصاعد معدلات البطالة الأمر الذي أوجد مناخاً للتوتر، وقد تمثل ذلك في تزايد الانتهاكات التي

أن تصاعد هذه النزعة العنصرية يخل بتوازن الحوار بين الشمال والجنوب، والذي يمثل المهاجرون أحد محاور ارتكازه باعتبارهم واسطة لنقل التكنولوجيا إضافة إلى ما تمثله سوق العمل الأوروبية من فرص لتخفيف العبء على الاقتصادات الصغيرة جنوب المتوسط. وفي الواقع فإن قضية المهاجرين قد ظلت دوماً وعلى مدار القرن الحادي عشر تعبيراً عن طبيعة العلاقات التي تحكم شطرى المتوسط ومراة لتطور المجتمع الأوروبي وما شهده من تغييرات طوال الحقبة المنصرمة. ففي البداية احتاجت الدول الصناعية لهم كقوى عاملة غير مكلفة ورخيصة الأجور في بناء المصانع والمزارع. وحفر المناجم وتطوير الاقتصاد وفي وقت لم تكن فيه ثمة قيود

باهر شوقي

تعرض لها المهاجرون على يد الأوروبيين، حيث أصبحت الاشتباكات العنيفة والمسلحة بينهم سمة يومية في العديد من العواصم الأوروبية، وفي الواقع فلن هناك العديد من الظواهر التي تعبر صراحة عن حجم الأزمة التي يعيشها المهاجرون. أو «وجع الضواحي» كما سمته حكومة أديت كريسون!

أولاً: تصاعد نفوذ المنظمات العنصرية المتطرفة:

فقد شهدت أوروبا بزوغ العديد من المنظمات النازية والعنصرية على مدار العقد المنصرم.. لعل من أبرزها حزب الجبهة الوطنية الفرنسية بزعامة جان ماري لوبين، والذي يعد الامتداد الحقيقي للراهن لتاريخ العنصرية والعداء للأجانب وتحميلهم مسئولية الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عانت منها فرنسا. وتأتي أهمية حزب الجبهة الوطنية من تمتعه بميزتين رئيسيتين:

أولاً: أن القاعدة الجماهيرية للحزب تضم من ١٩ - ٢٩٪ من العمال، وهي نسبة تفوق نسبة العمال في الأحزاب اليمينية التقليدية.

ثانياً: أن نمو ٤١٪ من أعضاء الحزب واتباعه تحت الخامسة والثلاثين من العمر، الأمر الذي يعني أن القوة الضاربة لهذا الحزب تتكون من الشبيبة وهو ما يزيد من تأثير الحزب على السياسة الفرنسية. وقد اتضح ذلك في أخفاق حكومة جاك شيراك في مواجهة التيار اليميني المتطرف واختيارها لأحد أعضاء الجبهة الوطنية «تشارل باسكو» ليشغل منصب وزير الداخلية.. ولم يقتصر الأمر على هذا الحد فقد امتدت عدوى التمييز العنصري إلى باقي أرجاء القارة الأوروبية وبرزت العديد من النازية مثل جبهة العمل الوطني الاجتماعي - الحركة القومية الألمانية «انستاء» - المجموعة الرياضية للدفاع عن هولمان - حركة طرد الأجانب - تنظيم أوميفا الذي يضم بين صفوفه شريحة واسعة من المثقفين، ويتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مركزاً له ويصدر مجموعة من المطبوعات والنشرات الخاصة تدور في معظمها حول معاداة الأجانب وخاصة الملونين منهم. ثالثاً: مشكلة الأجانب والمزايمة

بعد أن تضاعفت أهمية التكتسيات الديموقراطية في المجتمع الدولي، من حوار الشمال - الجنوب ليصل مركز الصدارة في نظم الإروبيات، نظرا لما له من تأثير على التنمية والتنمية والاستقرار في النظم العالي، واتساقا مع هذه الرؤية فقد أثارت قضية العمالة المهاجرة عبر سواحل المتوسط الكثير من الجدل والخلاف في الوقت ذاته. وقد نجم ذلك نتيجة لتفاهم الظاهرة التي تشهدها القارة الأوروبية منذ بداية التسعينات، والتي تتمثل في التصاعد المتوازي لعدلات الهجرة لدول الشمال الغربية، وزيادة تأثير التغير الديمغرافي المتطرف الذي يرفع شعارات - أوروبا للأوروبيين - وهو الأمر الذي أدى إلى وقوع العديد من الصدامات بين طرفي معقل الهجرة، وهي صدامات تتم داخل التفرع منها إما بطويلة، ولا تقتصر حدودها على ما استقرت عنه من ضيقها، وإنما في أركانها لتستلزم من جيل التلاحم الذي ما يرحب بتعاظم طوال العامين



بل تمتد إلى قطاعات عريضة في المجتمعات الأوروبية وتتركز في المدن الكبرى وتعد الجبهة الوطنية البريطانية من الدلائل الهامة على ذلك حيث تسيطر الطبقة العاملة على قواعدها الانتخابية وتتركز قوتها الرئيسية في كل من لندن - ميدلاند الغربية، وهو ما يعني أن ظاهرة العداء للأجانب ونزعة التمييز العنصري قد بدأت تتحلل من أسبابها الموضوعية والمتمثلة في انخفاض مستويات المعيشة وتزايد معدلات البطالة وتنمو باتجاه صياغة نفسية عامة طاردة للأجانب، وهو ما يهدد بالتساق نطق الصدامات الحالية إلى ما يشبه حربا صليبية لتكريس التفوق والنقاء الأوروبي.



جك شيراك

وفي الواقع فإن هناك عددا من المؤشرات التي تؤذن بتفاهم هذا الوضع الكارثي إذا لم يتم تداركه. ومن أهمها التغييرات التي انقادت أوروبا الشرقية على مدار الأعوام الماضية، ونجم عنها انهيار الاقتصادات المركزية وتسريح الملايين من العمال الذين يشكلون بوضعيتهم تلك تربة خصبة لانتشار الدعوى العنصرية، وتاجع العداء للمهاجرين وهو الأمر الذي شهدته الدولة الألمانية فعليا منذ اتمام الوحدة في أكتوبر ١٩٨٩. وخاصة مع الوضع في الاعتبار التزايد المستمر في تيار الهجرة حيث تشير التقديرات إلى تدفق نحو ٥٠٠ ألف مهاجر هذا العام على منطقة التعاون والتنمية الأوروبية في حين أن المعدل السنوي المعتاد لتدفق المهاجرين لا يزيد على ٢٠٠ ألف مهاجر، وهو ما يعطي بيلنا عمليا على حجم التنافس في أسواق العمل الأوروبية.

السياسية:
لا تقتصر خطورة المنظمات العنصرية على مجرد انتشارها السرطاني في أوصال المجتمع الأوروبي - يوجد في ألمانيا وحدها نحو ١٥٠ تنظيمًا نازيًا وعنصريًا - بل في نجاحها في الظهور على الساحة السياسية وكأنها تمتلك الشروط الحقيقية للتغيير. وهو ما أدى إلى تزايد قوتها الائتمانية بصورة مذهلة خلال السنوات العشر الماضية. ومن أمثلة ذلك نجاح حزب الجبهة الوطنية الفرنسية في الحصول على ١٣٪ من الأصوات الانتخابية في ثورة ١٩٨٩، في مقابل ٢,٥٪ في انتخابات ١٩٨٤ كذلك نجاح كتلة «قلاما» البلجيكية المتطرفة في الحصول على أكثر من ١٥٪ من أصوات الانتخابات التي جرت في مدينة أنتفيرم كنائب أكبر المدن البلجيكية. ومن الأمور التي تزيد من خطورة تأثير هذه المنظمات العنصرية أن عضويتها لا تقتصر على صفوف المتعطلين عن العمل

المصدر: الأهرام اطسا

التاريخ: ١٩٩٢

« الأبارتيد » .. نظام عفى عليه الزمان !

الأبارتيد هي السياسة التي يقوم نظام الحكم الذي يتبعها بتقسيم المواطنين تقسيما عنصريا وفقا للجناس التي ينتمي اليها هؤلاء المواطنون ، وتحصل الفئة الحاكمة على المزايا الكبيرة في الناحية السياسية أو الاقتصادية ، أما بقية المواطنين فلا يحصلون على نصيب يذكر من هذه الموارد ويعد النظام القائم في جنوب افريقيا هو النموذج العملي لتطبيق سياسة الأبارتيد أو التفرقة العنصرية .

نيلسون مانديلا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي بعد جهود شاركت فيها مصر بصورة اساسية ، كما تجرى خلال الفترة الحالية مفاوضات بين فرديريك دي كليرك رئيس حكومة جنوب افريقيا وبين نيلسون مانديلا وذلك لبحث العمل على الغاء نظام التفرقة العنصرية ولا يمكن لحصل التطورات الجارية في جنوب افريقيا عن التطورات الكبرى التي تحدث في النظام العالمي واهمها انهيار الانظمة الشيوعية وبروز التوجه العالمي الى الديمقراطية وذلك في معظم دول العالم .

وتحصل الاقلية البيضاء في دولة جنوب افريقيا على المزايا الكبرى من الناحية السياسية أو الاقتصادية ، أما بالنسبة لاجلبية المواطنين من السود فهي تعيش معزولة في مناطق خاصة بها حددتها لها الاقلية البيضاء الحاكمة وتسمى هذه المناطق (المعازل) وقد تبنت جنوب افريقيا هذه السياسة منذ ان تولى الحزب الوطني الحاكم السلطة في جنوب افريقيا عام ١٩١٠ وخلال السنوات القليلة الاخيرة حدثت بعض التطورات الايجابية المتعلقة بسياسة التفرقة العنصرية تمثلت في الافراج عن المناضل الافريقي



نيلسون مانديلا

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ فبراير ١٩٩٢



من العنصري ؟

يتهم العالم العربي والعالم الاسلامي بأنه عالم عنصري يعتبر دياره هي ديار السلام ، اما غيرها من الديار فهي ديار حرب .. ويتهم العالم العربي والاسلامي بأنه يميز بين الاجناس والبشر .. وهذه التهم كاذبة تماما ..

ان المسلمين لا يستطيعون ان يكونوا عنصريين ولا يستطيعون ان يميزوا بين الشعوب بسبب الوانها واجناسها .. لان دينهم يهتمهم ان اختلاف الوان الناس والسنتهم ومذاهبهم هو آية من آيات الله تعالى ، كما ان نبينهم يحدثهم ان لافضل لعربي على عجمي الا بالتقوى والافضل لايبض على اسود الا بالتقوى ..

العنصريون الحقيقيون هم كثير من ابناء الغرب .. انهم يدهون الانسانية ، ويمثلون التقدم ، ولكن احفر في قلب اي عنصري منهم وسوف تعثر على وحش بشري يستخدم ارقى تكنولوجيا وصلت اليها صناعة الاسلحة ..

وليست القوانين الجديدة التي تسنها أوروبا هذه الايام لمنع دخول العرب والمسلمين اليها .. سوى مظهر من مظاهر العنصرية .. ونحن لم نسمع في اي دولة عربية او اسلامية ينتمي ابنائها للون الاسمر او الاسود او الاصفر .. لم نسمع ان احدا في هذه الدول قد قام بايقاف البيض من الاجانب او اضطهدهم او عكر عليهم صفوهم ..

اما في أوروبا فان مشهد الشرطة وهم يوقفون جماعة من السمر او السود قد اصبح مشهدا معتادا .. كما انه من المعتاد اليوم في أوروبا ان يضطهد الأوروبيون اصحاب اللون الاسمر .. في انجلترا حكمت المحكمة بعدم ترحيل لاجيء من زائير ، ولكن وزارة الداخلية طردته فعلا .. وهكذا وجهت الى وزير الداخلية الانجليزي تهمة اهانة المحكمة .. وفي فرنسا يتحدث جيسكار بيسان عن الغزو العربي ، ويتحدث جاك شيراك عن رائحة وضوضاء المغاربة .. وقد تحدث جان ماري لوبان اخيرا عن المستقبل الذي سترى فيه الفرنسي يشحذ على ابواب التسلح في فيلم الجمعة .. بعد مواقف العنصرية من الاعراق - يمكن ان نصدق مزاعمه في الرقي والحياد ..

أحمد بهجت

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٢

من قريب

العنصرية في أوروبا !

وفي المدة الأخيرة في هولندا بدأت الأصوات الديمقراطية تطالب بمواجهة هذه التطورات الخطيرة وتعمل على اتخاذ إجراءات عملية لمكافحة التمييز العنصري، في هذا الإطار تأتي مبادرة بلدية لاهاي، حيث صادق محافظ المدينة ومشروع القانون على مرسوم تشريعي ضد التمييز العنصري بالمدارس الأساسية. وفي إطار هذه الإجراءات يمكن للتلاميذ خارج الحصص الدراسية التكلم بلغتهم الأصلية، وإذا لم يتمكن التلاميذ من فهم الشرح المقدم من طرف المعلم يمكنهم استعمال لغتهم الأصلية لمساعدة بعضهم.

• كما يجب أن تكون المدرسة على علم بالكيفية التي يجب بها كتابة أسماء التلاميذ وتمنع الملاحظات والنكت العنصرية. هذه المبادرة التي اتخذتها بلدية لاهاي والتي تتضمن إجراءات بسيطة وضرورية، وفي نفس الوقت يمكن إذا توافرت الرغبة والعزيمة تحقيقها في كل القطاعات والمرافق الاجتماعية.

يحيى محمود خليل

مصري مغترب بهولندا

• تتفاقم مشكلة العنصرية في المجتمعات الأوروبية يوماً بعد يوم، وعلى الرغم من الأصوات التي ارتفعت أخيراً تنذراً بالخطر، إلا أن الدلائل تشير إلى زحف تيار القوى المعادية للأجانب في أوروبا. وإذا كانت هولندا قد بدأت بخطوة في مقاومة هذا التيار، فنحن نرجو أن تحذو الدول الأوروبية حذوها.

سلامة أحمد سلامة

السيد الاستاذ أصبحت العنصرية تشكل شبحاً خطيراً يهدد النظام الديمقراطي في كل الدول الأوروبية. سواء العنصرية المنظمة داخل النظام السياسي الذي أعطى قانونياً مكانة العمل الشرعي لأحزاب يمينية متطرفة، أو من خلال عصابات عنصرية فاشية، غير معترف بها، أو العنصرية غير المنظمة في الشارع، وفي ميدان العمل وباقي المرافق الاجتماعية.

إن الأحزاب اليمينية المتطرفة، التي تكن الكراهية والعداء للأجانب، وتحترق المهاجرين وتحملهم مسؤولية كل مشاكل المجتمع، أصبحت تنافس بل تهدد الأحزاب الكلاسيكية في الانتخابات سواء البلدية أو المحلية أو البرلمانية. وهذا ما يحدث في كل البلدان الأوروبية، في فرنسا، بلجيكا، ألمانيا وحتى في السويد والنرويج.. الخ وبدلاً من مواجهة صريحة وحازمة لهذه التطورات الخطيرة، فضلت الأحزاب الكلاسيكية استعمال الخطاب الذي تستعمله الأحزاب اليمينية المتطرفة، أما العصابات الفاشية، غير المعترف بها، فقد أصبحت تشكل شبكة يوجد أعضاؤها في كل البلدان الأوروبية، وهي عصابات مجهزة بأسلحة خفيفة متنوعة وتستعمل العنف ضد الأجانب وممتلكاتهم. وقد امتدت هذه الظاهرة إلى مجالات العمل والتعليم. هذه التطورات لم تستثن منها هولندا، التي يتعرض المهاجرون والأجانب منها للعنف وازدواج العناصر الفاشية.

المصدر: الحياة

التاريخ: ٥ مارس ١٩٩٢

النزعات العنصرية المعادية للأجانب في الغرب

متى ستتعاظم أوروبا بإيجابية وتمدن مع العالم الاسلامي وشعوبه؟

حسين حاجي أوغلو*

وفي بلجيكا، ينظر البوليس نفسه بعين مريبة إلى الأجانب. وحزب الديمقراطية الجديدة في السويد الذي يعتبر أقوى المدافعين عن الحضارة اتخذ قراراً بوقف المساعدات عن الجائعين في الدول الأفريقية.

جورج هايدر ذو الـ ٤١ عاماً وزعيم الحزب الحر النمساوي، يعتبر من زعماء النازية الجدد الذين يصرون على تحقيق الوحدة بين النمسا وألمانيا، كما ذكرنا، لا يقتصر عداؤه للقادمين من دول العالم الثالث بل يشمل القادمين كذلك من أوروبا الشرقية مثل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا.

ويتهجم هايدر على العمال الأجانب ويصرح بأنه لن يتردد لحظة في العمل على إبعادهم. ويبدو أن حزب الصلح في ألمانيا، لا تأثير له، ظاهرياً على الأقل، لكنه أشبه بجيل الحديد الذي لا يرى سوى رأسه. فقد نال غيرهارد فراي زعيم مجزب إتحاد الشعب الألماني، ٧ في المئة من الأصوات في انتخابات ٢٩ أيلول (سبتمبر) الماضي. وهذا الحزب يدعو لقيام ألمانيا الكبرى وصاحبه يملك ثلاث صحف ذات توجهات يمينية مفرطة في تعصبها.

ويصنع هايدر بويل في إنكلترا، وهو من عماء اليمين المتطرف، هاجسه استعادة الأخيرة

يرجح الباحثون أسباب النزعة المعادية للأجانب هذه إلى عوامل إقتصادية. في الواقع أن عدد العاطلين عن العمل يناهز نسبة ٢٨ في المئة وإيجارات البيوت وأسعار المواد الغذائية ترتفع باضطراد ولا سيما في مناطق ألمانيا الشرقية سابقاً. والسكان المحليون يرون أن الوجود الأجنبي في بلادهم يهدد ضماناتهم الإقتصادية. لكن، مع أهمية هذا السبب، إلا أنه ليس الوحيد. إذ كان يوجد في ألمانيا الشرقية حوالي ١٩١ ألف عامل وطالب أجنبي. أما الآن، وبعد توحيد الألمانيتين فإنه يُظن أن العدد المتبقي لا يتجاوز الثلاثين ألفاً.

يمكن النظر إلى المسألة من زاوية أخرى. كان الأجانب في العهد الشيوعي في حالة إنقطاع وابتعاد عن السكان المحليين واتصالاتهم مع الألمان كانت محدودة. بدوره كان انفتاح الألمان الشرقيين على الخارج، محدوداً حيث لم يكن بإمكانهم التجوال إلا في الإتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية. الآن نرى أن السرقات

الحليقة،

ولا تقتصر النزعة المعادية للأجانب على ألمانيا وحدها. بل إنها واقع مؤسف يشمل عدداً لا بأس به من الدول الأوروبية وذلك في الوقت الذي يتم الحديث عن الديمقراطية وإعادة بناء أوروبا بيت مستقبلي.

ونذكر المجموعات العنصرية في أوروبا والتي يزداد عدد أعضائها مع الوقت، بإيام الزعيم النازي هتلر. ووريتسو هتلر هؤلاء لا يابهون أكانوا في السلطة أم لا. فهم الأساس في تصيد الأجانب في أوروبا بصورة تثير الجزع والقلق.

ويوجد في ألمانيا والنمسا حزب عنصري يرعاه جورج هايدر الذي يحلم بتوحيد ألمانيا والنمسا، كما تطل من جديد برأسه تيار النظام الجديد، الهتلري الذي يتولى قيادته غيرهارد فراي زعيم الصلح.

■ النزعة المعادية للأجانب، الملحوظة منذ سنوات في ألمانيا، إلى مزيد من الإنساع. فقد تكثفت، في الآونة الأخيرة، الاعتداءات التي تستهدف الأجانب، ولا سيما الأتراك منهم. وآخر جثة كانت لرجل يدعى ميتي أكشي الذي قضى إثر ضربة من قبل العنصريين، بعضا اليسبول. أما مصطفى كوشه ذو الـ ٤٧ عاماً فقد تعرض للطعن في ثمانية أماكن من جسمه مخلقة جروحاً خطيرة وغادر المعتدون وهم يهتفون: سوف نقتل جميع الأتراك. الموت للأجانب. لتحييا الإمبراطورية الألمانية!

لقد احتفلت ألمانيا في الخريف الماضي بذكرى توحيدها. غير أن هذه الإحتفالات واكتبتها سلسلة أحداث بشعة في العديد من أنحاء البلد. ففي جزيرة ريغون أحرق يمينيون متطرفون مركزاً تجارياً لأحد التجار الأجانب. وفي بريمن تعرض آخرون لاعتداءات بقنابل متفجرة. وحصلت ممارسات مماثلة في كارلسروه وبوستدورف. من بين هؤلاء الضحايا طفلان لبنانيان أصيبا بجروح خطيرة. وسجل في إحدى المرات تعرض ١٦ أجنبياً لاعتداءات خلال فترة لا تتجاوز الـ ٢٤ ساعة. وهكذا تحول يوم الثالث من تشرين الأول (أكتوبر)، ذكرى توحيد ألمانيا، مناسبة لاعتداءات عنصرية وعنصرية على العاملين الأجانب في ألمانيا. وهذه الهجمات، هي الأخطر في ألمانيا منذ انتهاء عهد أدولف هتلر. لقد بلغ عدد الهجمات من هذا النوع في ألمانيا خلال العام ١٩٩١ ما يزيد على ٤٠٠ هجوم. وقد تكثفت هذه الاعتداءات بعد توحيد ألمانيا. ومن الملاحظ أنها تتركز في ما كان يعرف سابقاً بألمانيا الشرقية. ويتعبير صحيفة «دير شبيغل» لم يعد الإرهاب الذي يستهدف الأجانب مجرد مناسبات، بل تحول إلى حدث يومي وحياة بعد ذاتها.

«البرابرة» معتقداً أن الوقت حان للانتقام. إن مثل هذه النظرة ما زالت سارية ومقبولة في أوروبا. وكذلك فإن الخوف من عدم استمرار السيطرة على ثروات العرب والمسلمين وبالتالي تأمين مستوى عالٍ من الحياة للشعوب الأوروبية، يكمن خلف النظرة العدائية تجاه العرب والمسلمين.

وكما قلنا، فإن النزعة المعادية للأجانب لا تقتصر على الألمان. وهناك إحصاءات على جانب كبير من الأهمية أوربتها صحيفة «تايمز» ميرور سنتر، تتعلق بهذه النزعة. ففي بلغاريا على سبيل المثال، يورد تحقيق الصحيفة أن نسبة كراهية البلغار للأتراك تبلغ ٣٩ في المئة من إجمالي البلغار. وهم يأتون في المرتبة الثانية بعد الغجر (وهم مسلمون) حيث تبلغ نسبة كراهيتهم وسط البلغار ٧١ في المئة. ويحتل العرب المرتبة الثالثة إذ تبلغ نسبة الذين يكرهونهم من البلغار ٣٦ في المئة ثم يأتي البومباقي (وهم أيضاً بلغار مسلمون) في المرتبة الرابعة بنسبة ٢١ في المئة.

ومن بين الشعوب التي يشعر الروس تجاهها بالعدائية والغفور يحتل الأتراك في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧ في المئة. وما جرى في باكستان عام ١٩٩٠ من سحق الدبابات الروسية للمتظاهرين الأتراك في نتائج هذه العدائية. وكذلك ينظر الروس بعين عدائية إلى شعوب جمهوريات آسيا الوسطى. وغالبية سكان هذه الجمهوريات من المسلمين الذين تعرضوا، كما في العهد القيصري، كذلك في ظل النظام الشيوعي السوفيياتي، إلى مأس ومذابح لا توصف على يد الروس. إن ٣٧ في المئة من الروس يعتبرون شعوب جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية أعداء لهم. أما الألمان فإن نسبة ٥٩ في المئة منهم تكره الغجر و٥٠ في المئة البولنديين و٤٦ في المئة الأتراك. أما في فرنسا فإن العداء يتركز ضد القادمين من أفريقيا الشمالية وتبلغ نسبته ٤٢ في المئة.

تعطي أوروبا الغربية دروساً في العديد من المسائل، للشرقيين والمسلمين، وتنتقد في مجال حقوق الإنسان، ثم تقوم، في المقابل، بالتهم من وجود المسلمين في أراضيها ساعية غير البرلمان الأوروبي لتجسيم هذا الوجود. والتناقض نفسه ينطبق على موقف أوروبا الغربية من أحداث بولونيا، حيث كان الأوروبيون ينفرون الدموغ ويحرضون البولنديين ويعنونهم بمساعدات وافرة. اليوم انتهت بولونيا نظامها الشيوعي ونقلت في مرحلة الديمقراطية. انتصت إلى ليش فاليسا الذي ينظر بضيق إلى تأجيل تنفيذ الوعود ويعتبر هذا التكتيك الأوروبي سيئاً. ويقول: لقد أظهرنا بالتأكيد النية الصافية ووثقنا بشعاراتهم، لكنهم خدعونا. تبعاً لمقالة في صحيفة «ميلليت» (التركية) فإن نهضة «الأنانية» والمركز ما زالتا سائدتين في الأوساط الأوروبية. وخارج مصالحهم لا يتجاوز الأوروبيون ذهنياتهم القديمة. إن أوروبا، في نظرهم، هي المكان الذي يقف عند حدود الدول الإسلامية. لكن إذا كان ثمة مصلحة في تجاوز هذه الحدود فلا يتوانون عن فعل ذلك. ألم يكن هذا ما حدث في حرب الخليج؟ إن الوجه المزيج لأوروبا يتجلى كذلك في ما يتعلق بعلاقات أوروبا - الولايات المتحدة. لقد مات خلف وارسو وزالت الشيوعية ورفع التهديد السوفيياتي عن أوروبا وبخلت الدول الشيوعية السابقة في أوروبا وحلت الديمقراطية وإعادة البناء. أما الآن فإن أوروبا

لماضيها الاستعماري، والتخلص من الحضور والاثر للسود.

ومن المعروف ما يقوم به زعيم الجبهة الوطنية في فرنسا، جان لويين الذي يدعو إلى تحرير البلد من المهاجرين البرابرة وذلك بعبارات عنصرية وفاشية متهماً إياهم بأنهم نقلوا إلى فرنسا مرض الإيدز.

وفي هولندا، تنفخ كذلك ربح العداء للأجانب حيث، إلى ممارسات أخرى، ينظر بعين الكراهية في أماكن العمل، إلى النساء الهولنديات المتزوجات من أتراك.

والواقع المرير يتعدى ذلك إلى ما يخطط له الأوروبيون من فتن للشعوب الأخرى. فالعرب يحاربون العرب، واليوغوسلافيون يخلوا فيما بينهم في حرب ضروس، والأرمن يقتلون الأذريين المسلمين. وأحد الزعماء الروس يتحدث بالفم الملائن عن أنه لا يمكن لتركيا ودول شمال أفريقيا الإسلامية الانضمام إلى الجماعة الأوروبية. ويقول مسؤولون في برلمان ستراسبورغ الأوروبي أنه من الضروري توحيد تركيا، لا مع أوروبا، بل مع آسيا. وزعيم الانقلاب المشهور في قبرص سامسون يقول: «لم أكن أعمل فقط لتوحيد اليونان مع قبرص، بل في الوقت نفسه كنت ساعمل على مسح الأتراك من الجزيرة». والرئيس الحالي فيسيليوس يومئ دائماً إلى أنه سيمارس سياسة إنزال الأتراك القبارصة إلى واقع مجرد أقلية واتخاذ تدابير تمييزية شبيهة بما كان قد فعله تيودور جيفكوف في بلغاريا ضد الأتراك واليوغياق والتتار والغجر. إن جميع الأوروبيين، على ما يبدو، سواسية في هذه النزعة العدائية، ولا يفوتون فرصة للإعتداء على الأجانب، ولا سيما الأتراك والمسلمين.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا هذه النزعة العدائية ضد الأتراك؟

إضافة إلى ما ذكرناه سالفاً عن جذور النزعة المعادية للأجانب، من الجبوري البحث عن جذور ذلك في التاريخ. وفي مقيمتها أن الأتراك كانوا لقرون طويلة سادة هذه الشعوب الأوروبية قبل أن تفكك الأوصال العثمانية. ولذا ينظر الأوروبي اليوم بعين حزم إلى الأتراك

المصدر: الأحيار

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٦

مقال

وداعا .. للعنصرية

هذا الاستفتاء بنتائجه الهامة يطوى صفحة العنصرية من تاريخ جنوب أفريقيا ولكنه لن يقضى عليها فوراً . فالمشكلة حالياً تكمن في تحديد طبيعة الفترة الانتقالية تمهيداً لآقرار حكم الأغلبية وتضييق الفجوة الاجتماعية والاقتصادية بين البيض والسود . يحتاج الى سنوات طويلة من العمل المضني ومشروعات التنمية الحقيقية في مناطق السود حتى يتسنى تحقيق المساواة على أرض الواقع وليس على الورق فقط في نصوص دستورية وقانونية فارغة المضمون .

والاستفتاء أيضاً لن يجلب السلام والرخاء بين يوم وليلة ولكنه يعطي الجانبين بالتأكيد فرصة أفضل للعمل على بلوغ هذين الهدفين المنشودين في مناخ ايجابي .

محمد صفر عيد

ما كان ممكناً على المستوى الداخلي ولا مقبولاً على المستوى الخارجي أن يبقى نظام الفصل العنصري البغيض أكثر من ذلك في جنوب أفريقيا . والواقع أن البيض كان عليهم في الاستفتاء الأخير الاختيار بين أمرين : إما التصويت لصالح استمرار عملية الإصلاح الدستوري أو القبول بالعودة الى الوراء . أي كان عليهم أن يختاروا ملين التفاوض الآن مع الأغلبية السوداء من مركز قوة نسبياً أو مواجهتها في نهاية المطاف من موقع ضعف .

وبتأييد اصلاحات دي كليرك بأغلبية كبيرة تتجاوز الثلثين وافق البيض لأول مرة من ٣٠٠ سنة على مبدأ التخلي عن الامتيازات والسيادة والهيمنة . ومن هذه الزاوية تعتبر نتيجة الاستفتاء انتصاراً لقضية السلام والعدالة في المقام الأول وبنفس القدر للأغلبية السوداء صاحبة الحقوق المهضومة . فالتصويت بنعم يعني جلوس الطرفين على قدم المساواة حول مائدة التفاوض لبحث أفضل السبل الممكنة لإنشاء نظام ديمقراطي ينعم فيه الجميع بالامن والأمانينة ويعنى أيضاً مواصلة الاصلاحات التي بدأت في فبراير ١٩٩٠ واستئناف المفاوضات مع المؤتمر الوطني الافريقي المناقشة كيفية تأليف حكومة انتقالية قبل شهر يونيو القادم .

والتصويت بلا كان سيعنى المزيد من البطالة والعنف الدموي والخوف والعزلة عن المجتمع الدولي وعودة العقوبات الاقتصادية المشددة ووضع مستقبل لبناء البيض واحفادهم في ايدي العنصريين المتطرفين .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٢

مواقف

مع ان هذه الفتاة ابوها زنجي امريكي وامها المانية .
وحدث في برلين ان شابا بولنديا
سال المشاة عن احد المطاعم . ولما
عرف الالماني من لهجته انه اجنبي
ضربوه واوقعوه على الارض وقطعوا
لسانه !
ثم ان لاجئا سياسيا سودانيا بعد
ان اهانوه في المانيا طالب باللجوء
السياسي إلى بريطانيا !
وحدث في مدينة فلورنسا مدينة
الادب والجمال في عصر النهضة ان
ركب اثنان من العرب سيارة اتوبيس
فما كان من جميع الركاب الا ان طلبوا
منهما الابتعاد إلى مؤخرة السيارة لان
رائحة كل المهاجرين شنيعة ! ولم
يعترض هذان العربيان !
عار على دعاة الحرية والمساواة
والاخاء .. عار على الذين تغنوا طويلا
وكثيرا بان الناس تحت الجلد
سواء ..
فعلا الناس الاوروبيون تحت
الجلد سواء في كراهية الاجانب
والتنكر لكل مبادئهم الذهبية والتي
عشقناهم من اجلها !

أنيس منصور

من حق بريطانيا ان تفخر بانها اقل
الدول الاوروبية تعصبا ضد الاجناس
والالوان . والمجتمع الانجليزي قائم
على التسامح . ويكفي ان تنظر إلى
قائمة القضايا التي تثار اثناء معاركهم
الانتخابية . فلن تجد من بينها قضية
التفرقة العنصرية وطرد المهاجرين !
بينما في فرنسا ترى وتسمع
العجب . فزعيم التعصب هو
السياسي لوبن قد حصل في استفتاء
آخر على ٥٢٪ بينما حصل حزب
الرئيس ميتران على ٣٢٪ .. وليس
هذا الرجل وحده وانما جاك شيراك
رئيس الوزراء السابق والذي يريد ان
يعود إلى السلطة قد اعلن بلا حياء ان
لهؤلاء المهاجرين رائحة كريهة
حتى الرئيس السابق جيسكار
دستان قال : يجب ان نحفظ بنقاء
الدم الفرنسي .. اما هؤلاء الاجانب
فلا مكان لهم !
واعلن وزير داخلية بلجيكا السيد
جاك ميشيل : ان بلادنا أصبحت مثل
روما قد هاجمها البرابرة من كل
مكان .. هؤلاء العرب والمغاربة
والأتراك واليوجوسلاف .
وفي المانيا نعرف قصة الفتاة
الزنجية صديقة بطل التنس بوريس
بيكر لقد هاجموها وسخروا منها
قليلين : عودى إلى الغلبة التي جئت
منها .

المصدر: الأهرام (طسائ)

التاريخ: ١٣ أبريل ١٩٩٦

عمرو موسى يفتتح غدا الندوة الدولية للتفرقة العنصرية

يفتح السيد عمرو موسى وزير
الخارجية غدا أعمال الندوة حول
جنوب أفريقيا في مرحلة ما بعد انتهاء
نظام التفرقة العنصرية والتي تستمر
٣ أيام .

ينظم الندوة معهد الدراسات
الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية
بالتعاون مع معهد زيمبابوي للجنوب
الافريقي بهرارى وذلك إنطلاقا من
إيمان مصر بانتمائها الافريقي
واستمرارا لسياسة مصر الثابتة
وحرص الرئيس مبارك على مساندة
قضايا التحرير الافريقي

ويشارك في افتتاح الندوة وزير
خارجية إيطاليا ونائب وزير خارجية
المكسيك وممثل عن الزعيم الافريقي
فلسون مانديلا وعدد كبير من كبار
رجال الدولة واساتذة الجامعات



المصدر: الأهرام (طاسا)

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

بدء مؤتمر

لجنة مكافحة

التمييز العربية

بأمريكا

واشنطن - وكالات
الأنباء - بدأت اللجنة
العربية الأمريكية
لمكافحة التمييز وهي

كبرى منظمات العرب
الأمريكيين في الولايات
المتحدة أمس مؤتمرها
السنوي الذي يناقش

خلاله عددا من
الموضوعات حول
الحقوق المدنية للعرب
في أمريكا.

ومن المقرر أن يصدر
المؤتمر عددا من
القرارات والتوصيات
التي ستعلن في الجلسة
الختامية التي ستعقد
غدا

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٢

العنف العنصري الدامي يجتاح لوس أنجلوس .. الحرائق تنتشر والسكان يفرون



عشرات المباني بوسط لوس أنجلوس وقد تصاعدت منها ألسنة النيران الكثيفة الذي خيم على المدينة اثر تفجر أعمال الشغب العنصرية التي اجتاحت كل شيء.

«صورة للأهرام من أ. ب.»

مارتن لوثر كنج واندلعت المظاهرات في عدد من المدن الأمريكية مثل دنفر وكليفاند وكينساس سيتي ولامهرست وغيرها من المدن.

وما زالت أعمال الشغب والعنف تتصاعد حتى ملول الجريدة للطبع.

وحذر الرئيس الأمريكي جورج بوش مثيري الشغب ووجه نداء الى الجميع بالهدوء وضبط النفس وقال ان قرار المحكمة اصابتها جميعا بخيبة أمل شخصية وحقن ولكن من المهم احترام القانون. وقد امتدت أعمال العنف وموجة السلب الى مدينة اتلانتا منقط رأس الزعيم الاسود الراحل

لوس أنجلوس - واشنطن - من حمدي فؤاد وثريا أبو السعود - في اسوا موجة عنف واحداث شغب عنصرية واعمال سلب ونهب تحدث في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا منذ ٣٠ عاما لقي ١٣ شخصا مصرعهم واصيب اكثر من مائتين واشتعل حوالى ٣٠٠ حريق في المدينة بعد ساعات قليلة من تبرئة محكمة أمريكية لساحة أربعة ضباط بوليس اتهموا بالاعتداء الوحشي على مواطن اسود في مارس من العام الماضي.

فقد خرجت جماهير السود الغاضبة ومعها مواطنون بيض متعاطفون معهم واشعلوا النيران في منطقة وسط المدينة وجولها ودمروا مراكز الشرطة في المدينة ومراكز المراقبة واشعلوا النار في المرافق العامة.

وسد الرعب أرجاء المدينة حيث استغل اللصوص حالة الفوضى وقاموا بعمليات نهب للمحلات في حين انطلق آلاف السكان بسياراتهم للفرار الى خارج المدينة.

وفقد البوليس السيطرة على الموقف تماما واصبحت أعمال النهب تجرى امام أعين رجال البوليس دون ان يستطيعوا منعها.

ونكرت وكالة اسوشيتد برس انه تم اعتقال أكثر من ٣٠٠ شخص خلال أعمال الشغب.

وقد بلغت التقديرات الأولية للخسائر ١٠٠ مليون دولار ويتكلف مجلس مدينة لوس أنجلوس مليون دولار يوميا للسيطرة على حالة الشغب وقد أعلن حاكم كاليفورنيا فرض حالة الطوارئ في مدينة لوس أنجلوس وتم فرض حظر التجوال منذ غروب الشمس وحتى الفجر.

المصدر: الأحياء
التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩١

هل تُكرر أحداث لوس أنجلوس في لندن

على أحداث لوس أنجلوس والتي أكد خلالها معاناة السود الأمريكيين رغم وصوله هو شخصياً لأعلى المناصب .. وكانت الاضطرابات قد انتشرت في عدد من المدن الأمريكية بعد اعلان المحلفين براءة الضباط الأربعة البيض من تهمة استخدام العنف مع رودني كينج . ونشرت وكالة رويترز تقارير عن الفوارق الطبقية بين البيض الأقليات في الولايات المتحدة .. كشفت عن معدل البطالة بين السود الذي يبلغ ضعف معدل البطالة بين البيض ، وعن العدد الضخم للمساكين السود في السجون الأمريكية . وبالنسبة لاحتمال تكرار أحداث لوس أنجلوس في بريطانيا والدور المستفاد منها علق محام بريطاني شهير أسود يدعى جون تيلور عن ذلك في حديث نشرته صحيفة صنداي اكسبرس . بان الملونين البريطانيين تعلموا من الاضطرابات التي وقعت في أوائل الثمانينات أن العنف ليس هو الحل .. وأكدت لهم تجربة لوس أنجلوس نفس النظرية .. حيث تحولت المطالبة « برفع الظلم » عن السود الى عمليات تخريبية وتحطيم المباني العامة والمنشآت وسرقة ونهب المحلات التجارية .. وأضاف المحامي الأسود انه من الأفضل توجيه الغضب الى القنوات الصحيحة والحلول البناءة بدلاً من تحطيم المصالح المشتركة .. ووصف مشكلة رودني كينج

وقد حاولت أجهزة الاعلام البريطانية أن تعطي الانطباع بأن ما حدث في لوس أنجلوس لن يتكرر في بريطانيا بفضل المناخ الديمقراطي الذي تعيشه المملكة المتحدة !!! وقد حرص التلفزيون البريطاني على ابراز عنف البوليس الأمريكي مع المواطنين ، وقد لاحظت مدى الشغلة للاعلام البريطاني من أمريكا .. فقد واظب التلفزيون خلال وبعد أحداث لوس أنجلوس على عرض مع كل نشرة أخبار أو تحليل سياسي فيلم فيديو صورته بالمصادفة مواطن أمريكي من شرفة مسكنه بلوس أنجلوس لأربعة من رجال البوليس الأمريكي وهم ينهالون ضرباً بالهراوات على الشاب الأسود رودني كينج في محاولة لاجباره على الاستسلام .. وفي بعض الأحيان رافق عرض الفيلم بعض التعليقات اللاذعة منها أن رودني تلقى ٥٦ ضربة بالعصى خلال مدة عرض شريط الفيديو التي لا تتعدى ٨١ ثانية وتعليقات أخرى على محاولات رودني اليائسة في الوقوف ورفع قامته كما كثف التلفزيون من اذاعة الكلمة التي القاها كولن باول ، أول رئيس أركان ملون في الجيش الأمريكي وواحد من أبرز شخصيات حرب الخليج ، تعليقا

أثارت أحداث العنف التي شهدتها مدينة لوس أنجلوس وغيرها من المدن الأمريكية ردود فعل قوية في بريطانيا .. واعتبر بعض المراقبين السياسيين البريطانيين ثورة الغضب الأسود في الولايات المتحدة علامة إنذار أو تنبيه للمجتمعات الغربية التي يتكون مواطنوها من أجناس مختلفة .. تردد العديد من التساؤلات حول هذا الشأن ومن أبرزها « هل يمكن أن يحدث ذلك في بريطانيا؟ » وهل هناك دروس يجب أن نتعلمها بريطانيا من التجربة الأمريكية ؟ . ويرى الكثير من المعلقين السياسيين في التلفزيون أن هناك أوجه تشابه في البناء الاجتماعي البريطاني والأمريكي ، حيث يعيش في هاتين الدولتين اللتين تتحدثا بنفس اللغة . أعداد كبيرة من الملونين في مناطق فقيرة في المدن الكبرى .. ففي بريطانيا تعيش جاليات من الآسيويين والكاريبين والافارقة من أبناء دول الكومنولث في أحياء مغلقة مثل الجيتو اليهودي ، ويعيش السود الأمريكيين في مناطق خاصة بهم في المدن يخشى البيض دخولها . وهؤلاء الملونين في الدولتين يعانون من مشاكل مشتركة ، الفقر ، البطالة ، انتشار العنف بينهم وانعدام المساواة في الحصول على فرص العمل وتدهور مستوى الرعاية الاجتماعية وأن كانت المشكلة أكثر تفاقمًا في الولايات المتحدة .

بأنها « أجهاض للعدالة » .
 وطالب جون تايلور الحكومة
 البريطانية بضرورة اتخاذ اجراءات
 اصلحية حتى لا تتكرر أحداث لوس
 انجلوس في لندن . وناشد ضرورة
 مراجعة مناهج التعليم في المدارس
 والاهتمام بكيان الأسرة البريطانية
 واعداد الشباب للعمل في مجتمع
 متعدد الاجناس وأوضح أيضا أن
 الحكومة ليست وحدها المسئولة عن
 الاصلاحات بل يجب على الاهالي
 وأولياء الامور والمدارس والكنائس
 والجمعيات الاهلية المشاركة في ايجاد
 حل لأي مشكلة عنصرية .
 وقام جون تايلور بتذكير البريطانيين
 البيض بأنه بعد الحرب العالمية الثانية
 اعتمد العديد من المنشآت والمصانع
 البريطانية والخدمات الصحية ووسائل
 المواصلات في لندن على العمالة
 القادمة من دول الكومنولث ، أن الكثير
 من أبناء الجاليات الافريقية والكاريبية
 والاسيوية حققوا نجاحا وثراء في شتى
 المجالات الانتاجية التي ساهمت في
 ازدهار الاقتصاد البريطاني .
 وكل ما يقال في بريطانيا ويكتب عن
 أحداث لوس انجلوس يدفعني للتساؤل
 هل ستشهد الدول الصناعية الغربية
 الكبرى صراعات عرقية



المصدر: الأهرام (المسائل)

التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٢

الأمم المتحدة .. والتفرقة العنصرية

وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العشرين من نوفمبر سنة ١٩٦٣ وباجتماع الاصوات على اعلان الامم المتحدة الخاص بالقضاء على جميع اشكال التفرقة العنصرية وقد عمدت في هذا الصدد الى تأكيد المبادئ التي نص عليها

او العسف التي يمكن ان تنال من قبل موظفي الحكومة او من قبل اي شخص او مجموعة او هيئة وان تسود الامم والطوائف العنصرية روح التفاهم والتسامح والصداقة وان كل دعاية تبني على فكرة او نظرية تقوم على تفوق جنس او فريق من الاشخاص من لون او عنصر بعينه على غيرهم ممن لهم لون او عنصر آخر يجب ان تلقى اشد الاستنكار .

ميثاق الامم المتحدة وكذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتي تؤكد المساواة بين الناس في الكرامة والحقوق وان الناس جميعا يولدون احرارا وانهم يتساوون فيما بينهم في الكرامة والحقوق وان لكل انسان الحق في ان يتمتع بجميع الحقوق وجميع الحريات بلا تمييز بين الاجناس بسبب او اللون او العنصر او الديانة وان يستظل كل انسان بحماية الدولة ضد وسائل العنف

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٧ مايو ١٩٩٢

عدوى

العنصرية

تتسلل إلى كندا

يحاول هذا التحقيق ، الذى يتناول الأحداث التى جرت طوال الأسبوع الماضى فى تورنتو - أكبر مدن كندا - ان يجيب عن السؤالين التاليين :

- ١ - هل هناك عنصرية فى كندا - الدولة التى تنادى بحقوق الانسان - ؟
- ٢ - وهل انتقل الوباء العنصرى من الولايات المتحدة فى الجنوب الى جارتها فى الشمال ؟

**مشاكل الملونين
ظاهرة جديدة وليدة
ظروف خاصة بالمجتمع**

ساهمت التغطية الاعلامية الجيدة و« المثيرة » لاي انسان كان اسود او ابيض ، التى قام بها التلفزيون الأمريكى فى نقل عدوى الغضب وأعمال العنف من لوس انجلوس الى الشمال فى تورنتو - أكبر مدن كندا - وكان التلفزيون - وقبل قرار المحلفين بتبرئة الضباط « البيض » - قد نقل الى المشاهدين فى شمال امريكا بالصوت والصورة ، محاكمة هؤلاء الضباط ، وفيلم الاعتداء على « رودنى كينج » بواسطة هؤلاء الضباط ، بلا رحمة وبلا خلق ، وبلا سبب مقنع سوى انه « اسود » !



سما لوس انجلوس عندما أضاءتها نيران الحرائق التي
أضرمها السود الغاضبون ..

تحقيق من تورنتو

هل توجد عنصرية في كندا ؟

نعم توجد عنصرية وقد ظهرت على

لماذا انتقلت احداث

لوس انجلوس الى تورنتو ؟

ليست هناك اية حواجز تمنع من
وصول كل مايجرى في مدن الجنوب الى
الشمال في كندا ، فالحدود مفتوحة ،
والانتقال بين البلدين بالبطاقة
الشخصية مسموح به ، وقنوات
التلفزيون الامريكى وبرامج الاذاعة
تصل الى هناك ويستقبلها الكنديون
ويشاهدونها ويستمعون اليها اكثر من
التلفزيون والاذاعات الكندية ، والتجارة
حرة بين البلدين ، وحق العمل ايضا ..
والأهم من كل ذلك ان هناك قدرا من
التضامن اللوني والطبقي بين العناصر
المضطهدة في البلدين ، وفي مقدمتهم
« السود » .

لكن هناك اختلافات اساسية - رغم
ذلك التضامن - بين الجالية السوداء في
البلدين .. فالعنصرية القائمة في
الشمال ، تختلف عن عنصرية الجنوب ،
وتاريخ الاضطهاد العنصرى في الولايات

وكما صرح القس « جيسى جاكسون » تعليقاً على أحداث لوس انجلوس على شاشة التلفزيون بأن أعداد الشباب السود في السجون الأمريكية تزيد على أعداد التلاميذ منهم في المدارس ، فقد أوضحت دراسة قام بها السود في أونتاريو بأن ٤٠ ٪ من السجون في أونتاريو أن القرية منها نزلاؤها من السود .

هذه الأرقام تصرخ بالاعتراف بأن « العنصرية » تجتاح كندا ، وتؤكد أيضاً أن الجروح الاجتماعية التي تنزف من السود لها أسبابها ، والحكومة الكندية مطالبة الآن - وقبل ضياع الفرصة - بعلاج هذه الجروح التي باتت تشوه صورة كندا ، بقلب مفتوح على السود وعلى غيرهم من الأقليات ، ويجب أن يشعر السود بأنهم جزء من المجتمع الكندي .

وقد أعلنت امس « كيم كامبل » وزيرة العدل في كندا ، أن تعديلاً جديداً سوف يعلن خلال الأيام القادمة يتضمن إجراءات صارمة تحظر استخدام الأسلحة القاتلة .. وسوف يمنع رجال الشرطة من استخدام السلاح في حالة ما يعرف « بالهروب من المسرح » والذي كان بمقتضاه من حق رجل الشرطة استخدام كل ماله من قوة لمنع هرب أي منهم ..

يبقى بعد ذلك أن السبب الثاني في أحداث تورنتو يفحص في الظروف الاجتماعية السيئة التي يعاني منها السود في المدينة ، ولتبدأ تنعكس في السنوات الخمس الماضية على مجتمع مدينتي تورنتو ومونتريال .. والأرقام التي تصدر عن جهاز الإحصاء الكندي الفيدرالي ، تعلن أن ٢٦ ٪ من الأسر في تورنتو التي تحصى على إعانات من « جمعية مساعدة الطفولة » هم من السود ، بالرغم من أن نسبة السكان السود بالمدينة لا تتجاوز ٨ ٪ .

وفي مونتريال التي لا يتجاوز عدد السود بها سوى ٤ ٪ من سكانها الانجليز - أي أن عدد السود بالمدينة لا يزيد على ١٥ ألفاً - فقد أذاعت جامعة ماكجيل منذ شهر دراسة أعدتها كلية الدراسات الاجتماعية تبين منها أن ٢٢ ٪ من الذين يصلون على إعانات اجتماعية من وكالة الضمان الاجتماعي هم من السود .

وأوضحت دراسة أذاعتها وزارة الجاليات والمواطنة في أونتاريو في العام الماضي أن نسبة تلاميذ المدارس الثانوية الذين يتركزون الدراما من السود أعلى بكثير من نسبة هؤلاء التلاميذ من التجمعات العرقية الأخرى ، وطبقاً لأرقام هيئة الإحصاءات الكندية لا تتجاوز نسبة الذين يكملون دراستهم الجامعية من الشباب الأسود في تورنتو ٦ ٪ ، بينما تصل هذه النسبة إلى ٢٠ ٪ بين الصينيين والباكستانيين وأكثر بالطبع بالنسبة للقائمين من أوروبا . والترجمة الواقعية لعدم مواصلة التعليم بين السود تنعكس في نسبة البطالة العالية ، بينهم وبالطبع يتجه بعض هؤلاء الشباب العاطل عن العمل إلى الجريمة .

أربعين صفحة أعطاها الخبراء في وزارته عن تصاعد العنصرية في كندا ، ومعاناة الأقليات المهاجرة من هذه الظاهرة التي تعد جديدة على المجتمع الكندي .

لكن تشخيص حالة العنصرية في كندا ، وبحث الأسباب التي قادت إلى العنف والشغب في تورنتو بسبب مقتل شاب أسود نتيجة حماقة وغباء ضابط شرطة أبيض ، يجب أن تتم في إطار ظروف المجتمع الكندي ، فالعنصرية موجودة في كندا ، لكن تورنتو أو مونتريال ليست لوس انجلوس ، وكندا التي نجت طوال العشرين عاماً الماضية في إقامة نوع من التعايش والانسجام بين مختلف الجاليات والثقافات التي تمثل المجتمع ، تستطيع محاصرة هذه المشكلة وعلاجها والقضاء عليها قبل أن تتحول إلى مرض مزمن يهدد استقرار وأمن البلاد ، لأحداث العنف التي قامت في تورنتو ثم انتقلت إلى مونتريال قامت احتجاجاً على سلوك الشرطة في المدينتين ضد السود ، فخلال السنوات الأربع الماضية قتل رجال الشرطة في تورنتو ثمانية شبان سود وفي مونتريال قتل في نفس الفترة خمسة شبان سود برصاص الشرطة كان آخرهم في يوليو الماضي ، وعندما أذاع رئيس شرطة المدينة منذ أربعة أشهر تقريراً عن الحادث أدان فيه ضابط الشرطة لقتل ذلك الشاب الذي لم يكن يحمل سلاحاً ، واعتُرف فيه بأن الضباط لا يلقون التدريب الكافي الذي يسمح لهم بالدفاع عن أنفسهم دون استخدام السلاح ، قام نحو ستمائة من ضباط شرطة مونتريال بمظاهرة أغلقت شوارع المدينة الرئيسية مطالبوا فيها بعزل رئيسهم لأنه أذاع الحقيقة ..

المهم أن القضاء في المدينتين حكم أيضاً ببراءة رجال لشرطة في جميع تلك الجرائم واعتبر استخدامهم للسلاح ضد هؤلاء الضحايا دفاعاً شرعياً عن النفس ! مما يؤكد أن رجال الشرطة في أكبر اقلية يبلغ تعدادها نصف سكان كندا يتجاوزون حقهم في استخدام السلاح الناري ضد المدنيين دون ما يبرر ذلك ، وطبقاً للقانون لا يجوز لهم استخدام السلاح إلا في حالة تعرض حياتهم للخطر ، وفي جميع حوادث القتل السابقة كان الضحايا السود لا يحملون سلاحاً .



المصدر: الدفع
التاريخ: ايعرنيو ١٩٩٢

الصهيونية

بين قرارى المساواة والاعطاء

والعنصرية

عميد / السعيد محمود عنانى

بذلتها إسرائيل لعرقلة التصويت بأغلبية ٧٠ صوتاً واعتراض ٢٩ دولة وامتناع ٢٧ دولة عن التصويت وتغيب ١٦ دولة .

وفور صدور مشروع القرار ، وقبل أن يناقش في الجمعية العامة تعرضت دول العالم الثالث لسلسلة حملات من الضغوط الأمريكية ، ولكن تم في النهاية مناقشة القرار في الجمعية العامة التي أقرته بأغلبية ٧٢ صوتاً ومعارضة ٣٥ صوتاً ، وامتناع ٣٢ صوتاً وتغيب ٣ أصوات . وهذا يعنى أن الضغط الأمريكى قد أدى إلى تغيير مواقف بعض الدول ما بين ١٧ أكتوبر و ١٠ نوفمبر وأن كان لم ينجح فى إسقاط القرار .

ولعله من المهم الآن أن نورد النص الكامل للقرار حيث أن قراراته تلقى ضوءاً على مدى التغيير فى النظام الدولى بين عامى ١٩٧٥ و ١٩٩١ ، وهو كما يلى :
ان الجمعية العامة :

إذ تشير إلى قرارها رقم ١٩٠٤ المؤرخ فى ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣ الذى أصدرت فيه اعلان الأمم المتحدة

منذ إلغاء الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرارها رقم ٣٣٧٩ الذى كانت قد تبنته منذ عام ١٩٧٥ وهو القرار الذى ساوى الصهيونية بالعنصرية ، والجدل قائم حول هذه الخطوة ودوافعها والأبعاد الحقيقية الكامنة وراءها ، والنتائج التى يمكن أن تتجم عنها على المدى القصير والبعيد .

ولقد جاءت نتيجة التصويت على القرار فى الجمعية العامة للأمم المتحدة كتعبير عن مدى التغييرات التى حدثت فى العالم اثر انهيار الشيوعية وعقب حرب الخليج ، وتضاؤل وزن الكتلة الاسيوية والافريقية وبروز الولايات المتحدة كقوة مهيمنة فى النظام العالمى الجديد استطاعت فى سابقة هى الاولى من نوعها فى تاريخ المنظمة الدولية أن تستصدر قراراً من الجمعية العامة للأمم المتحدة بإلغاء قرار « الصهيونية وجه من أوجه العنصرية » .

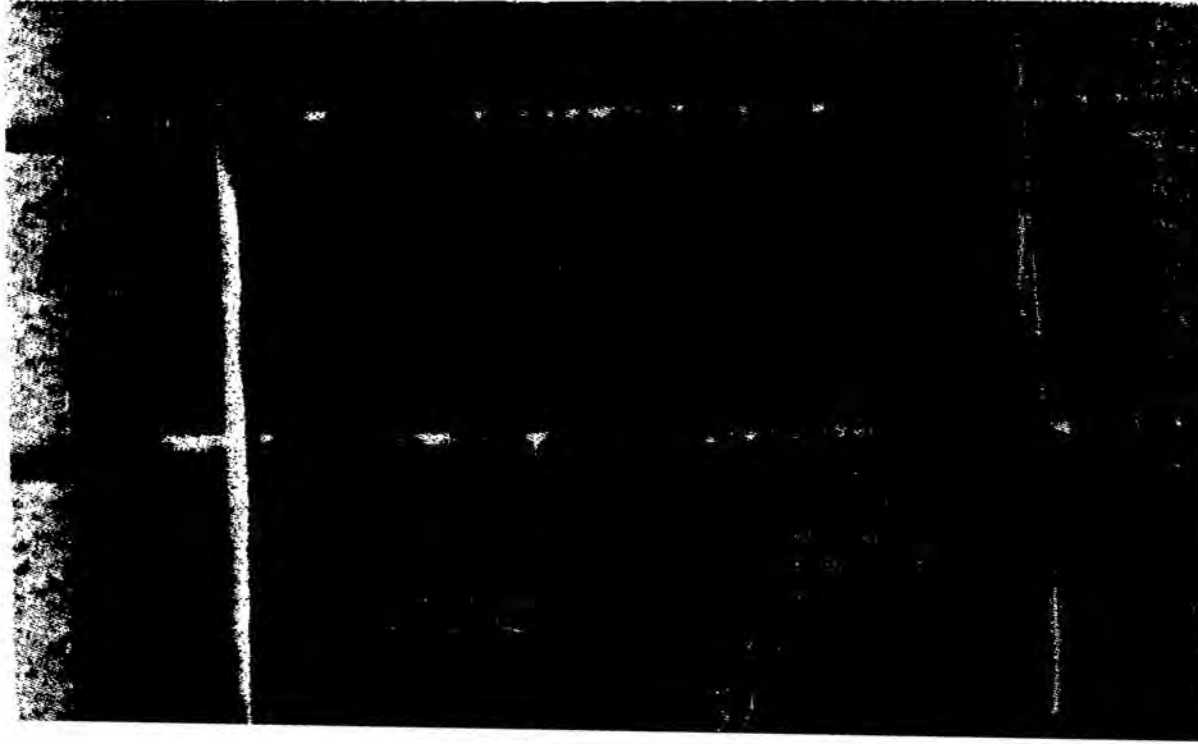
ومن المعروف أن القرارات التى تصدرها الجمعية العامة للأمم المتحدة ليست قرارات ملزمة قانوناً ولكنها تنطوى على وزن معنوى ، إذ أنها تأتى تعبيراً عن ارادة المجتمع الدولى .

ولكن كيف تم صدور هذا القرار ؟

فى البداية تم تقديم مشروع القرار إلى اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة من قبل مجموعة الدول العربية ومساندة عدد من دول العالم الثالث . وتم اقرار المشروع فى ١٧ أكتوبر ١٩٧٥ بعد جلستين حفتا بسلسلة طويلة من المناقشات والمداولات والمناورات من جانب معارضى المشروع . وفشلت جميع الجهود التى

قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

كانت الموافقة على قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية رقم ٣٣٧٩ قد تمت فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٥ بعد حملة شديدة من جانب الدول العربية ادت فى النهاية إلى صدور القرار بأغلبية ٧٢ صوتاً مقابل ٣٥ صوتاً وامتناع ٣٢ دولة عن التصويت ، ويعرف القرار الصهيونية بأنها « شكل من أشكال العرقية والفرقة العنصرية » .



١٩٧٥ ، والذي أعلن المبدأ القائل بأن التعاون والسلم الدوليين يتطلبان تحقيق التحرر والاستقلال القوميين ، وإزالة الاستعمار والاحتلال الأجنبي والصهيونية والسفصل العنصري والتمييز العنصري بجمع أشكاله ، وكذلك الاعتراف بكرامة الشعوب وحققها في تقرير المصير .

واذ تحيط علما أيضا بالقرار رقم ٧٧ الذي اتخذته مجلس رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية في دورته العادية الثانية عشرة المعقودة في كمبالا في الفترة من ٢٨ يوليو إلى ٢ أغسطس ١٩٧٥ والذي رأى أن النظام العنصري الحاكم في فلسطين المحتلة والنظامين الحاكمين في زيمبابوي وجنوب إفريقيا ترجع إلى أصل استعماري مشترك ، وتشكل كيانا كليا ، ولها هيكل عنصري واحد ،

للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، وبوجه خاص إلى تأكيدها أن أي مذهب يقوم على التفرقة العنصرية أو التفوق العنصري مذهب خاطيء علميا ومشجوب أدبيا وظالم وخطر اجتماعيا ، وإلى إعرابها عن القلق الشديد إزاء مظاهر التمييز العنصري التي لا تزال ملحوظة في بعض مناطق العالم ، وبعضها مفروض من بعض الحكومات بواسطة تدابير تشريعية أو إدارية أو غيرها .

واذ تشير أيضا إلى أن الجمعية العامة قد أدانت في قرارها رقم ٣١٥١ المؤرخ في ١٤ ديسمبر ١٩٧٣ التحالف الأثم بين العنصرية في جنوب إفريقيا والصهيونية .

واذ تحيط علما بإعلان المكسيك بشأن مساواة المرأة وإسهامها في التنمية والسلم عام ١٩٧٥ والمعلن من قبل المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة ، الذي عقد في مدينة المكسيك في الفترة من ١٩ يونيو إلى ٢ يوليو

عام ١٩٩٠ ، وبدأ تنفيذ هذا المخطط بالمظاهرة التي أقامتها إسرائيل في أروقة الأمم المتحدة في ١٠ نوفمبر عام ١٩٨٥ تحت اسم « ندوة حول إسرائيل والأمم المتحدة » ونجح اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة في تجميع ألف شخصية من ٢٧ دولة في العالم ، وطالبوا الأمم المتحدة بإلغاء هذا القرار في أول سابقة تاريخية من نوعها في تاريخ الأمم المتحدة .

وبادر الرئيس الأمريكي ان فبعت برسالة إلى الندوة جدد فيها دعم الولايات المتحدة لإسرائيل ، وندد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وقال : أن أحداثا قليلة حتى الآن قد أساءت إلى الشعب الأمريكي مثلما أساء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية ، وأضاف قائلا : اليوم أنا فخور بإعلان دعمي من أجل إزالة وصمة العار هذه من سجل الأمم المتحدة .

ويرى معارضو قرار عام ١٩٧٥ من الأمريكيين والإسرائيليين أنه قرار بغضب لأن تبنيه قد تم بسبب الأجواء السياسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، حيث كانت تهيمن على الأمم المتحدة قوة الاتحاد السوفيتي ومعه الدول العربية والإسلامية ودول أوروبا

وترتبط ارتباطا عضويا في سياستها الرامية إلى إهدار كرامة الإنسان وحرمة .

وإذ تحيط علما أيضا بالإعلان السياسي وبالاستراتيجية الرامية إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين وتوطيد التضامن والمساعدة المتبادلة بين الدول غير المنحازة المنعقد بليما ، بيرو ، في الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ أغسطس ١٩٧٥ الذي أدان الصهيونية بأقصى شدة بوصفها تهديد للسلم والأمن العالميين ، وطلب إلى جميع الدول مقاومة هذه الأيديولوجية العنصرية الإمبريالية .

تقرر أن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري

وهذا القرار وأن لم يكن يستتبع سياسات معينة إلا أنه كان يعبر عن موقف أخلاقي ، أو بعد إدانة ضمنية لإسرائيل للممارسة العنصرية تجاه من يخالف عقيدتها السياسية ، وهو أمر بالغ الحرج بالطبع للإسرائيليين في تعاملهم الداخلي والخارجي مع غيرهم ، خاصة وأنه « مبدأ » يمكن أن تتناقله الأجيال .

الغضب الإسرائيلي والأمريكي

ولقد حددت إسرائيل مخططا زمنيا لمحاولة دفن قرار الأمم المتحدة بحلول

فنحن نعتبرها حركة انسانية تهدف إلى جمع شمل الشعب اليهودي في بلده القديم ، وقد قامت هذه الحركة بعد اضطهاد - دام ٢٠٠٠ سنة للشعب اليهودي المشتت والمشرود بدون وطن ، .

وقال نافون أيضا :

« لا علاقة بين المعاملة الاسرائيلية للمواطنين العرب في الأراضي المحتلة ، وبين اتخاذ القرار ، فهذه كانت دعاية ضد الصهيونية على مدى عشرات السنين ، ونجحت لأنها حظيت بالأغلبية ، وهذه مشكلة سياسية ، وليس لها دافع انساني ، لأن ما ضد الصهيونية ، هو مباشرة ضد اسرائيل ، .

قرار الالغاء

كان هناك التزام أمريكي راسخ منذ سنين طويلة بمحاربة هذا القرار في هيئة الأمم المتحدة ارضاء لاسرائيل ، ولم تكن الظروف مواتية الا بعد أن برزت الولايات المتحدة نتيجة بعض التطورات العالمية كقوة سياسية كبيرة مكنتها من تنفيذ ما لم تكن قادرة على تنفيذه في الماضي .

وربما يرى الرئيس الأمريكي جورج بوش أنه خسر الكثير من رصيده السياسي المحلي ، وهو مقبل على انتخابات رئاسة ويريد أن يجدد شيئا من رصيده . وربما لن يصوت

رقية حيث ضمت صفوفها جميعا لتبنى القرار .

ويرى الاسرائيليون أنه لا توجد ديمقراطية في الشرق الأوسط أفضل مما هي في اسرائيل . فلقد تسبب الاحتلال في خلق مجتمع أكثر انفتاحا في الضفة الغربية وذلك بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع تحت الحكم الاردني . وكذلك ، ومن وجهة النظر الاسرائيلية يتمتع العرب في اسرائيل بحق التصويت ، وليس الأمر كذلك بالنسبة للسود في جنوب افريقيا ، والعرب مشتركون في كل مظاهر الحياة في المجتمع الاسرائيلي ما عدا قضايا الدفاع ، وذلك بحكم اختيارهم . ويجب التفرقة بين الاحتلال من جهة والنظام السياسي الاسرائيلي من جهة أخرى ، فالوجود البريطاني والأمريكي في ألمانيا بعد الحرب قد جلب الانفتاح لتلك البلاد ، وكذلك بالنسبة لاسرائيل في الأراضي المحتلة ، وليس هناك قانون دولي يصف الاحتلال بالعنصرية .

ولقد قال اسحق نافون ، الرئيس الاسرائيلي سابقا في حديث لراديو لندن :

« هذا القرار كان مخطئا لأنه لا أساس للمساواة بين الصهيونية والعنصرية ، فهذا لا شك يتوقف على وجهة النظر في تعريف الصهيونية ،

● قرار اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية كان يعبر عن إدانة ضمنية لإسرائيل بممارسة العنصرية ضد من يخالف عقيدتها

وكان من بين مؤيدى قرار الالغاء العديد من الدول التي صوتت من قبل لصالح القرار عام ١٩٧٥ وتشمل هذه الدول معظم دول أوروبا الشرقية التي كانت قد قطعت علاقاتها معها أخيرا . وكانت المحصلة أن غيرت ٣٠ دولة من الدول التي وافقت على قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية عام ١٩٧٥ موقفها وأيدت قرار الالغاء وعلى رأسها الهند وموزمبيق ونيجيريا والاتحاد السوفيتي ويوجسلافيا .

وقد ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية أن بلاده أيدت هذا القرار (قرار الالغاء) من منطلق أساسي هو تهيئة الجو أمام إسرائيل حتى تقبل أن يكون للأمم المتحدة دور في عملية السلام .

موقف المجموعة العربية

لقد انقسمت الدول العربية في

الأمريكيون اليهود لبوش بسبب الوضع الاقتصادي أولا ، وبسبب الشعور العام أنه لا يحابى إسرائيل ثانيا .

ولذلك بذلت الإدارة الأمريكية جهودا كبيرة لالغاء قرار الأمم المتحدة في أول سابقة من نوعها في تاريخ المنظمة الدولية . وقد بنت واشنطن حملتها على الحجة القائلة بأن قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية أضر بمصداقية الأمم المتحدة ، وحال دون قيامها بدور أكثر أهمية في عملية احلال السلام في الشرق الأوسط .

وتكللت الجهود الأمريكية بالنجاح ، وبالفعل ، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الغاء قرارها الذي أصدرته عام ١٩٧٥ وذلك بأغلبية ساحقة بلغت ١١١ صوتا ومعارضة ٢٥ وامتناع ١٣ عن التصويت وعدم اشتراك ١٧ دولة في التصويت ومن الدول التي عارضت القرار ٢١ دولة عربية وإسلامية بالإضافة إلى كوبا وكوريا الشمالية وسري لانكا وفيتنام .

○ هكذا يعيش الفلسطينيون داخل وطنهم



اسرائيل تنفيذ قرارات المنظمة الدولية حتى من قبل ان يصدر هذا القرار ، وستظل ترفضها حتى بعد الالغاء وقد اعتبر رئيس المجموعة العربية أن إلغاء قرار صدر عن الأمم المتحدة يمثل سابقة خطيرة سوف تخلق مبررا لالغاء قرارات أخرى ولأسباب مختلفة .

وكذلك اعتبر رئيس المجموعة العربية الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية عقبة أمام جهود السلام لأن ذلك سوف يعنى عدم الالتزام بقرارات الأمم المتحدة مما يخلق حالة من الفوضى فى العالم تترتب على منح أى دولة الحق فى الغاء القرار الذى لا تستريح اليه أو الذى يتعارض مع مصالحها .

الموقف المصرى

وعقب التصويت على الغاء القرار

التصرف حيال عملية التصويت التى أجريت فى الجمعية العامة وكان يفترض أنها هى التى ستقود عملية المعارضة للقرار الجديد . فلقد صوتت ١٣ دولة ضد القرار وامتنعت ٧ دول عن التصويت ، والموضوع أشد تعقيدا من مجرد ضغط أمريكى .

ولقد أعلن السفير خليل مكاوى رئيس الوفد اللبنانى بوصفه رئيسا للمجموعة العربية معارضته لصيغة قرار الالغاء لأن طلب الالغاء لا يأتى فى وقت قامت فيه اسرائيل بتغيير الأسباب والظروف التى أدت إلى اصداره .

وقال فى خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة أن اسرائيل لا تزال تحتل الأراضى العربية وترفض منح الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره ، وأكد أن صدور قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية لم يكن هو الحائل دون تعاون اسرائيل مع الأمم المتحدة بل أن الحائل كان رفض

كان هناك التزام امريكى واضح منذ سنين بخطيئة بمحاربة القرار ارضاء لاسرائيل

والصين وجيبوتى والكويت والمغرب
والنيجر وعمان وتونس وغينيا
الاستوائية وغينيا والسنگال
وغينيا بيساو وجنوب افريقيا
(عضويتها معلقة فى الجمعية العامة
منذ عام ١٩٧٤) .

القرار ومؤتمر السلام فى الشرق
الأوسط

كان من رأى خفير بيرزدي كويار
السكرتير العام السابق للأمم المتحدة أن
قرار عام ١٩٧٥ ينكر على اليهود
حقهم فى العيش فى دولة خاصة بهم
مثل بقية شعوب العالم ، وأن هذا القرار
ربما هو الذى يدفع اسرائيل إلى
الاعتراض على مشاركة الأمم المتحدة
فى مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط
وأن الغاء هذا القرار ربما يفتح الباب
لموافقة اسرائيل على هذه المشاركة .

ووصف دى كويار قرار الجمعية
العام بمساواة العنصرية بالصهيونية
بأنه كان مؤسفا لأن اسرائيل تدين
بوجودها وقيامها للأمم المتحدة التى
أصدرت قرار التقسيم عام ١٩٤٧ .

ويعتبر بعض المراقبين أن هذا
السعى الأمريكى جزء من التحركات
الجانبية المتعلقة بمؤتمر السلام للشرق
الأوسط ، فبينما يقول الرئيس

ألقى رئيس وفد مصر بيانا شرح فيه
الأسباب التى دفعت الوفد المصرى إلى
عدم الاشتراك فى التصويت . وقال أن
مصر قد عملت ولا تزال تعمل من
أجل السلام الدائم والعادل فى الشرق
الأوسط ، ولذلك فانها ترى ضرورة
توفير مناخ مناسب لذلك .

ودعا مندوب مصر كل الاطراف
وخاصة اسرائيل لاتخاذ اجراءات
وخطوات ايجابية وعملية لتأكيد
احترامها لأحكام القانون الدولى وبناء
الثقة مع الفلسطينيين . وأعاد التذكير
بالورقة التى قدمتها مصر فى
١٣ أكتوبر عام ١٩٧٩ لكل من
اسرائيل والولايات المتحدة تطالب فيها
بوقف بناء المستوطنات فى الأراضى
المحتلة ، وتدعو اسرائيل لوقف
الاستيلاء على منازل الفلسطينيين فى
القدس ، وتطبيق احكام اتفاقية جنيف
على الأراضى المحتلة .

وقال أنه لكل هذه الاسباب فقد
قررت مصر عدم الاشتراك فى
التصويت وطلبت تسجيل موقفها
رسميا .

والدول التى اتخذت موقفا مماثلا
للموقف المصرى بعدم الاشتراك فى
التصويت هى : البحرين وتشاد

ضغط سياسى واضح فى العالم الثالث ، والقرار الجديد فى الحقيقة لن يحل أى شىء فيما يتعلق بالمشكلة الأساسية المرتبطة بكيفية أن يتعلم الاسرائيليون والفلسطينيون العيش معا فى تلك المنطقة الصغيرة من الأرض .

هل أصبحت الصهيونية بريئة ؟

لقد تبنت الأمم المتحدة قرارها الأول منذ عام ١٩٧٥ نتيجة لاتّصاح الممارسة والسلوك العنصرى الاسرائيلى ضد غير اليهود الواقعين تحت السيطرة والسلطة الاسرائيلية . ولهذا فان المعارضين لقرار الالغاء يرون أن استمرار السياسات والممارسات الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ تبرز استمرار قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية ، وأن الغاء القرار يتداخل مع جهود السلام المبذولة ، ويخلق سابقة خطيرة ، ويعتبر خطأ من وجهتى النظر السياسية والأخلاقية ، ومن حيث التوقيت أيضا وأن اسرائيل ما زالت دولة عنصرية ، وهذا يسهل اثباته سواء بقرار الأمم المتحدة أو بدون قرار .

ومن أبرز قضايا التمييز التى تمارسها اسرائيل تطبيق قانون العودة حيث أنها لم تسمح للمدنيين الفلسطينيين الذين فروا بسبب العمليات الحربية بالعودة إلى ديارهم ، ليس هذا فحسب ، وإنما طردت عشرات الالوف منهم إلى الضفة الشرقية من نهر الأردن ، ومعسكرات اللاجئين التى أقيمت فى الأردن بعد عام ١٩٦٧ شاهد

الأمريكى جورج بوش أن الصهيونية ليس عنصرية ، ولكنها الفكرة التى تقضى إلى دولة اسرائيل ، يقول آخرون أن الطريقة التى تطورت بها الصهيونية هى التى ينطبق عليها وصف العنصرية ، لأنها تنطوى على اعتقاد أساسى بتفوق عرق معين ، وبحق هذا العرق فى السيطرة على الآخرين .

ولكن الاعتبارات الاخلاقية بالنسبة لصواب أو خطأ مساواة الصهيونية بالـعنصرية ليست بذات علاقة فى الأمم المتحدة هذه الأيام ، نظرا إلى أن المضامين الحقيقية وراء الغاء هذا القرار هى مضامين سياسية ، خاصة على ضوء التحولات التى شهدتها التكتلات الدولية أخيرا ابتداء من نتائج حرب الخليج ، وانتهاء الحرب الباردة ، وحتى تفتت الاتحاد السوفيتى .

ولكن يبدو أن الامريكيين وجدوا فى تقديم الاقتراح رغم المجازفات ما قد يساعد على رأب الصدع فى علاقاتهم مع اسرائيل .

أما اسحق نافون رئيس اسرائيل ابق فقد قال فى هذا الصدد : « اسرائيل اتخذت طريق السلام بدون أن تعرف ما اذا كانت الأمم المتحدة ستتخذ قرارا من هذا القبيل أم لا ، وربما يكون هناك علاقة من وجهة نظر الولايات المتحدة » .

ويقول الحاخام ديفيد جولديبرج : « جميع اليهود تقريبا أهيئوا عندما صدر القرار فى الأمم المتحدة تحت

على ذلك .

واسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يميز بين الجنسية (Cilirin ship) والمواطنة (nationality) ، فهي لا تقر بأن شخصا غير يهودي يمكن أن يكون مواطنا ، فهو يمكن أن يحمل الجنسية ولكنه يمكن لا يكون مواطنا !!

ومن المعروف أن قوانين اسرائيل تسمح لأي يهودي قادم من أي مكان أن يصبح مواطنا اسرائيليا بمجرد ان يضع قدمه في مطار تل ابيب ، أما الفلسطينى المولود في فلسطين من أبوين فلسطينيين فيمكن ألا يعتبر مواطنا ، وليس في هذا الموقف - من وجهة النظر الاسرائيلية - أى تفرقة عنصرية ضد الفلسطينيين ، إنما هو اجراء لصالح اليهود .

أما الحاخام ديفيد جولدنبيرج فيرد على ذلك فى حديث اذاعى بقوله :

« أن قانون العودة إلى فلسطين من الناحية التاريخية قد شرع عقب الحرب العالمية الثانية « والهدلوكوست » فقد كانت هناك حاجة ملحة لايجاد موطن للاجئين اليهود ، ولا أعتقد أن الصهيونية عنصرية بحد ذاتها ، فان معظم الصهاينة الأوائل كانوا اشتراكيين علمانيين ، ولم يكونوا متدينين ابدا ، كانوا ماركسيين واعتقدوا بسذاجة انهم لو عملوا مع الفلسطينيين يستطيعون تحسين حياة الجميع » .

وهناك أشكال أخرى للتمييز الشائع فى اسرائيل ، فرغم المساواة بموجب القانون فانه لا يزال توجد عدم مساواة

الاسرائيلية هما : العنصرية والتوسع ، والمبدأ الأساسى الذى يربط أحدهما إلى الأخرى قد صاغه بكل وضوح تيودور هيرتزل وهو يروى محادثاته مع الأمير « هوهنلو » مستشار الامبراطورية الألمانية . فقد كتب هيرتزل يوم ٨ أكتوبر ١٨٩٨ يقول : سألتى الأمير عن الأراضى التى ننوى الحصول عليها ، هل ستكون إلى الشمال حتى بيروت ، أم أبعد من ذلك ؟ قلت له : سوف نطلب ما نحتاج إليه ، وكلما زاد المهاجرون يجب أن تزيد الأرض .

احتمالات المستقبل

أن الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية فى غياب أى التزام اسرائيلى بوقف عمليات الاستيطان أو الانسحاب من الأراضى المحتلة يشكل سابقة بالغة الخطورة ربما تدفع للمطالبة بتقليص قرارات الأمم المتحدة الصادرة بشأن النزاع العربى —

لتخصيص الرعاية الصحية والضمان الاجتماعى والتعليم ، و ٦٠٪ من الاطفال العرب يعيشون فى حالة دون مستوى الفقر ، كما أن مدة حياتهم أقصر مما يتوافر للأطفال اليهود .

والاراضى التى يمتلكها الصندوق الوطنى اليهودى وتشرف على ادارتها هيئة الاراضى الاسرائيلية لا يجوز تأجيرها لغير اليهود .

ويخضع الفلسطينيون لجميع أصناف التصرفات العشوائية للحكم العسكرى ، بما فى ذلك قراءة صحف مراقبة ، وأنهم بدون حق للتصويت ، بالإضافة إلى أنهم يحاكمون فى محاكم عسكرية .

وفى هذا المجال يقول المفكر العالمى رجاء جارودى فى كتابه « فلسطين .. أرض الرسالات الالهية » :

أن السمتين الرئيسيتين للسياسة

إسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يميز بين الجنسية والمواطنة ولا تقر بيان شخصاً غير يهودى يمكن أن يكون مواطناً

وربما يؤدى ما حدث إلى خلق سابقة خطيرة أمام جميع الأطراف الأخرى التى اتخذت الأمم المتحدة مواقف معينة ضد بعض ممارستها وما ينجم عن ذلك من المزيد من عدم الالتزام بالمشيئة الدولية . وربما يحدث خلل فى عملية تطوير وبناء الأعراف الدولية ، خصوصاً فى غياب أى نوع من توازن القوى فى العالم .

الإسرائيلى لى تتحول المنظمة الدولية إلى مجرد أداة لتنفيذ النظام العالمى الجديد الذى تنفرد بزعامته الولايات المتحدة .

وربما يكون من نتائج الغاء القرار طمأنة إسرائيل على أن سلوكها فى الأراضي المحتلة أصبح مقبولا دولياً ، ومن ثم سيزداد تماديها فى قمع العرب الفلسطينيين وتكريس التمييز بين اليهود وغير اليهود ، وبالتالي زيادة عرقلة مسيرة السلام .

ولكن من ناحية أخرى فإن الغاء القرار ربما يكون نصراً نفسياً لإسرائيل ، فقد أعيدت عزة نفسها إليها فى أوساط الأمم المتحدة ، ومن ثم لابد أن تتعاضد مسؤولياتها نحو المؤسسة الدولية خاصة فيما يتعلق بأى خطوات مستقبلية كإرسال قوات دولية تشرف على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة عقب أى اتفاق يتم بخصوص تأسيس حكم ذاتى للفلسطينيين .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

العنصرية تهدد احتراف نجوم أفريقيا بأوروبا

كان له تأثيره على مستواه . يقول بعض اللاعبين تعليقا على ذلك انه رغم ان اموال العالم لا تساوي خسارة الانسان لكرامته إلا انهم مضطرون لتحمل هذا الوضع لعدم وجود البديل لأنه كما هو معروف فان الامكانيات الاقتصادية في الدول الأفريقية ضعيفة ولذلك لا يمكن رفض عروض الأندية الأوروبية .

وقد تسببت الامكانيات المالية الضعيفة لدول القارة السوداء في التأثير على استعداد بعضها للبطولات القادمة ، حيث فشل منتخب زامبيا الذي صعد لنهائيات الأمم الأفريقية مرتين على التوالي في القيام برحلته الى بعض دول وغرب أفريقيا في اطار برنامج اعداده وذلك بسبب تكلفتها العالية .

وفي زيمبابوي ورغم شغل الجماهير هناك بالكرة إلا ان الكثيرين منهم لا يستطيعون مشاهدة مبارياتها بسبب ضعف مرتباتهم ، كما أن الاتحاد الكيني لم يتمكن من توفير نفقات سفر فريق كيسومو بوستال للقاء فريق سمال سيمبا في كأس الاتحاد الأفريقي . ولذلك فان مثل هذه المشاكل المالية هي التي تدفع المواهب السعراء الى اختيار الهجرة الى الخارج حيث المال والشهرة حتى وان كان ذلك على حساب كرامتهم .

النجوم الأفارقة في سويسرا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا ، وكان أوضح مثال على ذلك لاعب غانا انتوني يلبواه الذي تالق مع فريقه اينتراخت فرانكفورت الألماني ونجح في قيادته الى العديد من الانتصارات إلا انه رغم ذلك لم يسلم من العنصرية الجماهيرية مما

بدأ نجوم أفريقيا المحترفون بالخارج يواجهون مشكلة يمكن ان تهدد مشوارهم في عالم الاحتراف ، حيث أصبحت معاملة جماهير الأندية الأوروبية تنقسم بالعنصرية المتزايدة ضدهم في الفترة الأخيرة !! وقد شملت هذه المعاملة السيئة



الملاعب الفرنسية تشهد بكفاءة يوسف قوفانا .. ولكن العنصرية تهدد بدم استمراره فيها .

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

الوحدة الأوروبية .. وعازق المنصرية والتعصب ؟!

من يقرأ معاهدة مستريخت المنظمة لأجراءات وخطوات اقامة الوحدة الأوروبية يكاد لا يصدق نفسه على الاخص اذا كان واحدا من ابناء العالم الثالث الذي تميزه الفرقة والاختلاف على اتفه الاسباب واهونها .. ونصوص مستريخت بالمنطق الانساني العادي والدارج تعتبر من قبيل الخيال والمبالغة لأنها تخرج عن مألوف العلاقات الانسانية كما انها تخرج عن مألوف المنطق الدولي القائم على مفهوم سيادة الدولة على اراضيها وعدم التفريط في ذرة من ذرات هذه السيادة مهما هن امرها او قل صغر ، لأن السيادة هي التعبير عن كيان الدولة والاعلان عن وجودها واستمرارها واهليتها للتعامل على قدم وساق في المجتمع الدولي .

وخطورة معاهدة مستريخت انها جاءت لتقلب كافة المفاهيم والافكار التقليدية راسا على عقب حيث تقدم واقعا دوليا جديدا يقول بالانقاص من سيادة الدول والشعوب على اراضيها

رؤية يكتبها :

أسامة غيث

والتنازل عن جوانب حيوية من السيادة الوطنية الى سلطة اعلى تشارك فيها دول وشعوب وقوميات اخرى .. والاكثر خطورة ان التنازل عن السيادة يتم بين تجمع لدول جمع بينها خلال القرون الثلاثة الماضية على الاقل درجة عالية للغلبة من العداوات والحروب وفصلت بينها دائما انهار غزيرة من الدماء حتى اصبح العداء من الموروثات الحضارية الأوروبية وبعد مستريخت وما تضمنته من التمهيد لقيام العملة الأوروبية الموحدة ، الايكو ، والوصول مع عام ١٩٩٧ الى شطب العملات الأوروبية من الوجود والانهاء بغير رجعة من التعامل بالمارك والاسترليني والفرنك والليرة والبيزيتا وغيرها ظهر وكان عالما جديدا لم يعرفه احد من قبل يوشك على البزوغ يقول بان ماعجزت قرون طويلة من الصراع والحروب البشعة ان تصنعه سيتم صنعه بالاتفاق الهادئ بالتصويت الحر الديمقراطي عن طريق قناعة اوروبية شاملة بان الوحدة هي الطريق الوحيد لاحتلال اوروبا مكانة متميزة على خريطة عالم الغد

وكان من البلق الصعوبة القبول او تصور ان يقوم البنك المركزي الألماني مع عام ١٩٩٧ بدور « بنك البنوك » لأوروبا الموحدة يتقرر فيه وعن طريقه الاوضاع المالية والنقدية لأوروبا بحكم ان الاقتصاد الألماني هو الاقوى والاكبر داخل القارة الأوروبية .. ولكن مستريخت قللت بالوحدة النقدية الأوروبية وبالبنك المركزي الموحد لأوروبا والعملية الموحدة باعتبارها خطوات لازمة لاقامة « الولايات الأوروبية المتحدة » في مرحلة تالية مع بدايات القرن الحادي والعشرين .

ولكن الصورة بدأت تاخذ ابعدا جديدة بعد ان صوت الشعب الدنماركي وقال « لا » في الاستفتاء على مستريخت ثم تحول الامر الى مراجعة تامة وشاملة عندما اظهرت استطلاعات الرأي العام ان الشعب الفرنسي يكاد يقول « لا » ايضا في الاستفتاء على مستريخت ، وتحول الامر الى صدمة حقيقية عندما ظهرت نتيجة التصويت النهائي التي اوضحت ان الشعب الفرنسي قال نعم بصيغة لا بحكم ان الراضين للوحدة الأوروبية يقل عددهم قليلا عن القليلين بها

وهناك نقطة لا يمكن اغفالها او التهوين من شأنها في قضية الوحدة الأوروبية وهي المرتبطة بتقدير مدى أهمية العناصر السياسية الدافعة للوحدة او المنبطة لها .. لأن الوحدة ارتكزت الى حد بعيد على افكار الرئيس الفرنسي شارك ديغول القائلة بالقلمة « الكيان الأوروبي ، القادر على ان يتعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية على قدم المساواة والقادر على امتلاك عناصر القوة التي لاتجعله في حاجة الى طلب الحماية من طرف خارجي وكان ذلك تعبيرا عن احلام الزعامة الأوروبية للعالم واستعادتها بعد ان توارت واندثرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

واليوم يطفو على السطح ايضا العديد من العوامل السياسية التي تكاد ان تكتسح في طريقها كافة المبررات الاقتصادية الموضوعية والعقلية لاقامة التكتل والوحدة الأوروبية .. وهي عوامل ترتكز بالدرجة الاولى على اثارة المخاوف التقليدية من السيطرة الألمانية وان تكون الوحدة الأوروبية هي نقطة الانطلاق لنجاح العملاق الألماني الموحد في اخضاع أوروبا لسلطوته وسلطانه بحكم انه الأقوى اقتصاديا وتكنولوجيا

وقد يكون التهديد الأكثر خطورة وأهمية لمستريخت مصدره بزوغ نجم التيار السياسي اليميني في أوروبا وهو تيار مفردات لغته السياسية قائمة على العنصرية البغيضة والاستعلاء والتعالي والتعصب الاعلى للعنصر والقومية وهو تيار يصب في اتجاه الفرقة والانعزال والأهم من كل ذلك انه تيار يسفر عن وجهه القبيح الى حدود التصفية الجسدية لمئات الالاف والتهجير القسري للملايين في البوسنة والهرسك وفقا لمعايير عرقية ودينية ويكرس مبدا بالغ الخطورة هو القتل والتشريد على « الهوية الدينية ، معتمدا على اشبع المفاهيم العنصرية القائلة بالتطهير والتنظيف العرقي .

وما يحدث على الساحة الأوروبية من بزوغ لنجم التيار اليميني بكل ما يضمه من افكار نازية وفاشية وعنصرية والتي هي في النهاية والبداية خيانة حقيقية لقيم الحضارة الغربية القابعة في بطون الكتب والمؤلفات لهو البداية الحقيقية لسقوط مستريخت وبدء الاعلان عن تلاشى احلام الولايات الأوروبية المتحدة والاعلان عن حقبة جديدة من الصراع العنصري في أوروبا قد يكون ضحيتها الاولى المسلمين بالبوسنة والهرسك ولكن ضحيتها الحقيقية والثمن الذي لابد وان يدفعه الجميع هو انهيار حلم التجمع الأوروبي وانزوائه في ظلمات بشاعة العنصرية وقسوتها وغبنائها ١٩

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٤ أكتوبر ١٩٩٢

العنصرية الثقافية

هل تهدد العالم مرة أخرى؟

عادت العنصرية لتطل بوجهها المقيت اللانساني.. لتتغلغل في نسيج الحياة وتصبغه بلون اسود قاتم، وليتحول حق الانسان في البقاء - في مواجهة حرب الابد، او على اقل تقدير الطرد - الى قضية لا تحل الا بالرصاص.. ولأن الحياة اشبه بالوانى المستطرقة فلقد امتد اثر العنصرية، التي اسفرت عن وجهها القبيح بوضوح، ودونما خجل في السنوات الاخيرة، ليلون المفاهيم الثقافية والحياة الادبية في اكثر من مكان في العالم، ولتطفو على السطح اكثر من قضية بعضها قتل بحثا، والبعض صنعة الاحداث الجارية مثل اثر الفكر العنصرى على الادب المعاصر، وقضية الثقافة القومية في مواجهة الفكر العالمى، وثقافة العامة وثقافة الصفوة واثار وسائل الاعلام، خاصة الصحافة على شكل الادب.

سناء صليحة

ولقد جرت العادة عند تناول قضية العنصرية، واثرها في الادب، مناقشتها من خلال التراث الادبى الأمريكى والافريقى الحافل بالاعمال المعبرة عن محاولة الخروج من سجن العنصرية، ولكن ومع بداية التسعينات التى شهدت موجة النزاعات القومية والخلافات العرقية اللانسانية، اكتسبت العنصرية ابعادا اعمق واشكالا جديدة.. ففي فرنسا والمانيا وبريطانيا اتخذت النزعة القومية شكلا عنصريا معاديا لكل ما هو اجنبى، وبدأت محاولات مستميتة بهدف طرد الاجانب.. كذلك انتعشت العنصرية في شرق اوربا وجمهوريات الكومنولث الجديدة على ارضية من الصعوبات الاقتصادية. وهكذا وعلى حد قول المؤرخ جيل ديلاطو في كتابه «نظرية القومية» اصبح الشعور القومى في اوربا مجرد ستار يخفى وراءه العنصرية..

وبالطبع لم تكن، ولن تكون الحياة الثقافية بمعزل عن التحولات التى ظهرت، فبدأ البعض يحاول دراسة تاريخ الادب من منظور عنصرى، وكانت احدث هذه المحاولات كتاب جون كارى «العامة والصفوة» الذى حاول خلاله ان يؤكد ان الادب الاوروبى المعاصر فى مجمله كان صدى لفكرة تفاوت قدرات الاجناس، وتميز بعضها عن البعض، وان الكتاب الانجليز تعمدوا ان يعزلوا العامة عما يكتبون، ليشكلوا لانفسهم لغة عنصرية، فحواها لا تختلف عن افكار هتلر العرقية.. وان وسائل الاعلام وخاصة الصحافة فى اوائل القرن عمقت الفجوة بين ثقافة العامة والصفوة بتبنيها لآعمال ادبية تداعب حواس القارئ العادى ولا ترتقى به.. فبرى الكاتب ان الحضارة الاوروبية قامت على فكرة الشعور بدونية الجماهير وعدم الاعتراف بادميتهم، ويؤكد ذلك من خلال استعراض افكار كبار الكتاب الذين شكلوا الفكر الاوروبى المعاصر، مثل نيتشه الذى كان يرى ان العامة اشبه بافرع اشجار يعيش فيها الدود، ويتمنى ان تهب عاصفة لتقتلعها ليستحق بذلك لقب عدو الديمقراطية الذى اطلقه عليه يتس..

ويرى المؤلف ان افكار نيتشه شاركه فيها مثقفو وكتاب اوائل القرن العشرين، بل انهم عبروا بصورة واضحة عن خوفهم وكراهيتهم للعامة بخلق نوع من الادب (الحديث) لينأى بهم عن القارئ العادى وليحفظ لهم احساسهم بالتميز ويسوق الكاتب اكثر من مثل ليؤكد نظريته، ففي مسرحية ايسن - عدو الشعب - كان الفرد المعزول الوحيد الصادق

ضحية للعامة الفاسدين.

كذلك فقد ربطت . س . اليوت في قصيدة الارض الخراب بين العامة والاموات وسبقه في ذلك توماس هاردي في عام ١٨٨٧ ، عندما قال انه يمكن تقسيم البشر الى قسمين : الاول : يعيش باسلوب ميكانيكى فاقد للعقل والروح ، والثاني ارواحهم شفافة تتعذب .. اي ان الناس قسمان :: ارواح أو آلات .. أثير أو طين ..

نفس الفكرة لاقت قبولا عند د . هـ لورنس ، فعندما ذهب الى المكسيك شعر بتفوق من الاجناس وبتميزه هو شخصيا فكتب ..

ان اشكال الحياة العليا هي التي تحيا ، اما الباقي فهو لا يمثل الا مجرد صورة من صور البقاء .. الحياه اوضح في الازهار منها في الحشائش .. في الشعبان اكثر من الفراشة .. في أنا .. اكثر منها في المكسيكى الذى يجرلى العربة ..

ثم كتب مرة أخرى في ١٩١٥ في إحدى رسائله يقول : انه من الافضل ان يرسل الله فيضانا اخر ليخلص الارض من العامة، ويشبه موت ملايين البشر بتساقط اوراق الاشجار في الربيع .

واذا كانت العنصرية او الشعور القومى قد اعادته للوجود في اوربا افكار اشبه بالافكار النازية ، فالامر يبدو مختلفا تماما على الجانب الآخر من الكرة الارضية ..

فقد كان الشعور بالتمييز العنصرى واحياء الشعور القومى في افريقيا التى عانت من افتقاد الحياة الثقافية نتيجة للقوانين التى تفرض الحظر على نشاط العديد من الكتاب الافريقيين ، وتحول دون اتصالهم بالحياه الابدية خارج البلاد دافعا لمحاولة خلق شكل روائى خاص وموضوعات تعبر عن العادات والتقاليد واحياء التراث القومى من خلال الاتجاه للادب الشعبى الذى يعبر عن حياة الناس ، فتقول نادين جورديمر الفائزة بجائزة نوبل في العام الماضى: لقد اصبح الهدف الآن خلق ثقافة ما بعد الاستعمار، ثقافة يكتبها الجميع ويقرأها الجميع.



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٩٢

رئيس ألمانيا يقود مسيرة ضد العنصرية

برلين - وكالات الأنباء - يتزعم الرئيس الألماني ريتشارد فون مايتسك مسيرة تضم عددا كبيرا من كبار المسؤولين وزعماء الكنيسة والفنانين في برلين غدا تضامنا مع ضحايا العنف العنصري الذي يجتاح ألمانيا. وسوف تندد المسيرة التي تضم أيضا رجال أعمال ورياضيين بارزين وأعضاء النقابات العمالية بالمشاعر المعادية للأجانب في البلاد.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٥ يناير ١٩٩٣

المستشار الألماني يحذر من عودة «الأرواح الشريرة» في أوروبا! القومية المتطرفة والنزعات العرقية تهدد استقرار القارة

تواجه بعض الصعوبات بسبب رفض الدانمارك التصديق عليها في استفتاء أجرى العام الماضي، وكذلك رفض بريطانيا لظهور معارضة داخل حزب المحافظين الحاكم للاتفاقية.

وأكد كول أنه من الخطأ الاعتقاد بأن تلك الصورة القبيحة التي تشهدها أوروبا من القومية والعصبية والمغالة في الوطنية تقتصر على منطقة البلقان وحدها، مشيراً إلى أن بلاده تعاني منذ فترة من هجمات النازيين الجدد ضد اللاجئين الأجانب.

وأضاف كول أن اتفاقية ماستريخت ليست مهمة لدول المجموعة الاثنتي عشرة فقط ولكنها تعد إشارة أمل لبقية الإقطار الأوروبية، واستطرد قائلاً:

أن لألمانيا جيراناً أكثر من أية دولة أخرى في أوروبا ولها مصالح قومية أساسية في خلق اتحاد أوروبي تنتمي إليه في يوم من الأيام كل الدول المجاورة لبلادها.

وعلى صعيد آخر، انتقدت الصحف الألمانية الصادرة أمس كول لتعيينه وزير الاقتصاد يورجن موليمان الذي استقال من منصبه أمس الأول لاستخدام نفوذه في مساعدة شركة يملكها أقارب له على تسويق منتجاتهم لدى سلسلة متاجر كبرى.

تايمة، البريطانية أمس إلى اسراع الدول الأوروبية نحو تكوين كتلة سياسية واقتصادية واحدة تقف حائطاً مبنياً ضد القومية المتطرفة التي ظهرت في أوروبا مع نهاية الحرب الباردة.

وأكد كول أنه يعارض فكرة ظهور اتجاهين أو ثلاثة في أوروبا مشيراً إلى أن بعض دول المجموعة الأوروبية - التي لم تصدق على معاهدة ماستريخت للوحدة الأوروبية حتى الآن - ربما تسعى للتحرك نحو التكامل الأوروبي بطريقتها الخاصة.

ويذكر أن اتفاقية ماستريخت للوحدة الأوروبية



لندن - وكالات الأنباء - حذر المستشار الألماني هيلموت كول الدول الأوروبية من ظهور الاتجاهات القومية والعرقية المتطرفة والتي وصفها بالأرواح الشريرة التي تقف حائلاً دون التحرك الأوروبي الجماعي تجاه الوحدة. وأكد كول أن التقسيمات العرقية داخل القارة الأوروبية لا تزال الخطر الأول الذي يهدد استقرارها مشيراً إلى أن هذا الخطر أصبح أكثر وضوحاً في أوروبا عما هو في الاتحاد السوفيتي السابق. ودعا كول في مقال نشرته صحيفة «فايننشال



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٣

ضد العنصرية

■ شتوتجارت - قام سائقو التاكسي في مدينة شتوتجارت الألمانية بتقليد جديد حيث قاموا بلصق ورقة على سياراتهم مكتوب عليها «الاجنبي صديقنا» معربين بها عن مناهضتهم للممارسات العنصرية ضد الاجانب.

كان ٣٠٠ سائق قد تجمعوا من كافة انحاء المانيا في شوارع شتوتجارت في صورة مظاهرة ضد العنف في المانيا.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ يناير ١٩٩٣

□ تقرير أمريكي: العنصرية وراء معظم الجرائم في الولايات المتحدة

واشنطن . أ . ش . أ : كشف تقرير
اعده مكتب التحقيقات الفيدرالى
الامريكى عن جرائم العنصرية فى
الولايات المتحدة . أن الدوافع العنصرية
كانت وراء ٦ من كل ١٠ جرائم مبلغ
عنها عام ١٩٩١ . وأشار التقرير الى
انه تم الابلاغ عن ٤٥٥٨ جريمة ارتكبت
بدافع الكراهية فى ذلك العام كان
معظمها موجهاً ضد السود بنسبة ٣٦
٪ يليهم البيض ١٩ ٪ ثم اليهود ١٧ ٪ .

المصدر: الأهرام (الدوحة)

التاريخ: ١٨ يناير ١٩٩٣

رؤية عربية الى قضية العنصرية الجديدة:

النازية الجديدة والعداء للأجانب في ألمانيا.. الى أين؟

لقد تصاعدت أعمال العنف اليمينية ضد الأجانب مؤخرا في ألمانيا لسببين رئيسيين: أولهما: حالة الاحباط التي يعيشها الكثير من المواطنين الألمان بعد توحيد شطري ألمانيا وتفاقم الأزمة الاقتصادية بها، فقد زالت سريعا حلوة الاحتفال بسقوط حائط برلين وتوحد شطري ألمانيا، وبدأ الألمان يدفعون ثمننا باهظا للوحدة.

د. صلاح زين الدين
جامعة طنطا

لقاء الرجل الخطير علي الإفطار والسيد شونهورر هذا ينتهج سياسة ذكية بان تظل يده نظيفة مستعدا في الظاهر عن أعمال الشغب للشباب اليميني المتطرف، ويبقى «حزب الجمهوريين» الأب الروحي للنازية الجديدة وممثلها الشرعي في البرلمان الألماني «البوندستاغ» محركا للشباب اليميني المتطرف المسحوق بأزمة البطالة وغموض المستقبل، وذلك دون أن يشترك «حزب الجمهوريين» في أعمال الشغب في الشوارع واحراق السيارات والاعتداء علي الأجانب والقائهم من القطارات السريعة.

وأذكر لقائي بالهر «شونهورر» ذلك الرجل الخطير في شهر يوليو ١٩٩١ علي مائدة الإفطار بفندق أوروبا بمدينة لايبزج التي بها أعلى معدل للبطالة في ألمانيا واحد معاقل المتطرفين اليمينيين، وتبادلنا يومها حديثا عاديا ولم أكن أعرف هويته، حتي أخبرني صديق ألماني بعد الإفطار بان ذلك الرجل الخطير هو العضو السابق في الصاعقة الألمانية وزعيم حزب الجمهوريين الواجهة البرلمانية لليمين العنصري المتطرف في ألمانيا، وكان شونهورر قد حضر اجتماعا حزبيا للجمهوريين بمدينة لايبزج في نفس الوقت الذي يعقد فيه المؤتمر السنوي لشباب الحزب الليبرالي الألماني وموضوعه تحقيق السلام في أوروبا، والذي دعيت لحضوره

وبري البعض أن إجراء تعديل في الدستور حل وسط تلقى فيه الأحزاب غير أنه غير كاف. وظهر اختلاف وجهة نظر الأحزاب السياسية تجاه حق اللجوء السياسي ولا يمكن اتفاق هذه الأحزاب علي حل لهذه المشكلة فورا أو في الأجل القصير، فالمشكلة ليست فقط حق اللجوء السياسي وإنما قبل كل شيء تعديل سياسة الهجرة الي ألمانيا ومن المعروف أن المجلس الاتحادي [البوندسرات] وبه أغلبية من الحزب الاشتراكي الديمقراطي يضع قواعد الهجرة لألمانيا. وهناك التزام بحماية المطاردين سياسيا كأحد حقوق الإنسان الأساسية، وفي نفس الوقت يجب وقف استغلال حق اللجوء السياسي لمن ليسوا سياسيين مطاردين بسبب عقيدتهم أو آرائهم السياسية.

ولا يمكن حل مشكلة اللجوء السياسي الي ألمانيا الا بالوصول الي حل موحد لمشكلة اللجوء السياسي في أوروبا كلها.

تعقب عناصر النازية الجديدة رفضت السلطات الألمانية التصريح بإقامة اجتماع حزبي للجمهوريين في مدينة أوتبرج في منطقة هيلدرهايم، والذي كان مقررا عقده في الأسبوع الأخير من نوفمبر الماضي. وقد أصدرت سلطات هانوفر قرارها بحظر الاجتماع عشية الموعد الذي كان مقررا سلفا. وكان من المقرر أن يكون المتحدث الرئيسي في هذا الاجتماع الحزبي هو «شونهورر» رئيس حزب الجمهوريين اليميني المتطرف، وهو نائبهم في البرلمان الألماني وعضو سابق في منظمة الصاعقة في ألمانيا الهتلرية. وكان تبرير سلطات هانوفر لمنع الاجتماع أنها تلقت تحذيرات من مجهول باعتزام قتله، وخطورة نشوب معارك مع المعارضين لحزبه اليميني، وقد أصدرت المحكمة الإدارية في هانوفر حكما بصحة قرار حظر الاجتماع ورفض الدعوي التي أقامها الحزب الجمهوري للتصريح بإقامة الاجتماع.

فبلغت البطالة في شرقي ألمانيا نسبة ٤٠٪ من قوة العمل، وانخفض الناتج القومي بها الي ثلث ما كان عليه قبل الوحدة.

ثانيهما: هجرة نحو مليون ونصف المليون من دول أوروبا الشرقية الي شرق ألمانيا بعد انهيار الكتلة السوفيتية. ذلك الانهيار السريع عجل من إعادة رسم الخريطة السياسية لأوروبا، ومع ضعف حكومات دول أوروبا الشرقية تحولت الي مناطق طرد سكاني يبحث المهاجرون منها عن المستقبل في شوارع ألمانيا.

وقام وزير الداخلية الاتحادي بمنع نشاط المنظمات اليمينية وذلك بعد حظر نشاط الجبهة الوطنية المتطرفة. وقد أعلن وزير داخلية ولاية براندنبورج أن هناك وثائق تدين منظمة «البديل الألماني»، وهي منظمة يمينية متطرفة تعمل في الجزء الشرقي من ألمانيا، وتعتبر الأب الروحي للجبهة الوطنية اليمينية وبها نحو ٤٠٠ عضو.

أما منظمة النازية الجديدة «حزب العمل الألماني الحر» فتضم نحو ٢٠٠ عضو.

حل الجبهة الوطنية العنصرية سبق أن أعلنت صحف هامبورج عن قرب حل المنظمات اليمينية المتطرفة المسئولة عن أعمال العنف ضد الأجانب في ألمانيا، وإزاء تسرب هذه الأنباء للصحافة اضطرت سلطات الأمن في هامبورج الي التعجيل بحل الجبهة الوطنية وهي أشد المنظمات العنصرية تطرفا، وقامت بحملات لتفتيش وتعقب أعضائها، وتوجد اتجاهات في البوندستاغ الي تعديل حق اللجوء السياسي المنصوص عليه في الدستور وهنا يتفق الحزب الليبرالي مع الحزب المسيحي المشترك في الائتلاف الحاكم. وتعد الحكومة الألمانية خطة لترحيل الأجانب وهجرتهم منها.

عزاء الألمان للضحايا الأتراك

الثلاثة بمدينة مولن

نشر الاتحاد العام لمكاتب السياحة في ألمانيا بالمشاركة مع عشرين مكتباً إقليمياً للسياحة إعلاناً في جريدة «فرانكفورت أليمية» الألمانية يوم ٣٠ نوفمبر الماضي في صفحة كاملة باللغات التركية والألمانية والإنجليزية فيه عزاء ومواساة للضحايا الأتراك الثلاثة الذين قتلهم العنصريون بمدينة مولن. وجاء في الإعلان أن ملايين السائحين الألمان في تركيا في السنوات الأخيرة تعرفوا على الصداقة والضيافة التركية، ويعلنون تضامنتهم مع جميع الأجانب في ألمانيا.

وبمقارنة ذلك بحادث الاعتداء علي أتوبيس السياح الألمان في قنا في نفس الشهر، نجد أن تحرك الإعلام المصري كان جيداً خاصة مبادرة مؤسسة «فريدرش ناومان الألمانية» بالتعاون مع

وفي اجتماع مدينة أوتنبيرج المذكور احتشد نحو خمسمائة من حزب الجمهوريين ويحيط به آلاف من الشباب العنصري المناصر لهم، وقد صادر البوليس الألماني عدداً كبيراً من العصي والجاريز والأدوات الحادة والمدي والحجارة وزجاجات المولوتوف الحارقة، وأسفر

تفتيش بيوت خمسة أعضاء من الجبهة الوطنية العنصرية عن مصادرة أسلحة ومهمات حربية. وبعد أن قتل المتطرفون ثلاثة من الأتراك بمدينة مولن قامت بعد هذه الحادثة مصادمات بين المواطنين الأتراك والبوليس في مدن كيل وكولن وفرانكفورت ماين.

وفي مدينة لايبزج دارت معارك في شوارعها تشبه حرب عصابات صغيرة بين الشباب العنصري والبوليس، وأحرقوا عدداً من السيارات وحطموا عدداً من نوافذ المنازل واضطر البوليس إلى إطلاق النار وجرح أحد الشباب.

هل تتوقف أعمال العنف

ضد الأجانب في ألمانيا؟

قامت الجمعيات المناهضة للعنصرية وعداء الأجانب بتنظيم عدة مظاهرات سلمية في عدد من المدن الألمانية، غير أن إحدى المظاهرات السلمية في فرانكفورت انقلب إلى مصادمات بين المشاركين فيها من الأتراك والأكراد. وفي هانوفر انقلبت المظاهرات السلمية إلى أعمال شغب واشعال حرائق.

وأعلن المحامي العام أن هناك تهديداً حقيقياً للأمن الداخلي، وأعلن المستشار الألماني هيلموت كول أن التجمعات السياسية اليمينية المتطرفة ستجرى حظرها بقوة القانون، وأعلن كول في حديث له في راديو ألمانيا أنه بالرغم من حوادث الاعتداء علي الأجانب في ألمانيا إلا إنها ترحب بهم في كل وقت.

وكشفت مناسبة لي لاشاهد التغييرات التي طرأت علي ألمانيا بعد الوحدة، وسبق أن أنهيت دراستي بها قبل خمس سنوات وعدت إلي مصر. وانتابني شعور بالخوف من اعتداءات الشباب الألماني المتطرف علي الأجانب، حتي أن الأجانب المشاركين في المؤتمر لم يتجولوا في لايبزج إلا بمصاحبة زملاء ألمان. وأثرت السلامة فلم أغادر الفندق طيلة الأيام الثلاثة للمؤتمر الذي تمخض عن توصية بإرسال بيان إلي الصحف بتضامن الشباب الليبرالي مع الأجانب المقيمين في ألمانيا ومعارضة حوادث الاعتداء علي الأجانب في المدن الألمانية وإن إقامة مؤتمر الحزب الجمهوري اليميني في لايبزج في نفس توقيت مؤتمر شباب الحزب الليبرالي هو مناسبة لشجب أعمال التطرف العنصري ضد الأجانب والتي يقف من ورائها اليمين المتطرف.

موقف العنصريين في هانوفر

ازاء موقف حكومة هانوفر بمنع الاجتماع الحزبي للجمهوريين في نهاية الشهر الماضي فقد أصدر العنصريون في حزب الجمهوريين بياناً أعلنوا فيه أنهم القوة الوحيدة التي تقاوم الارهاب والشغب في الشوارع وأن قرار حظر اجتماعهم يكسر أفواه المعارضة وأن الجمهوريين يريدون وقف تصاعد أعمال العنف بالطريق الديمقراطي الذي قرره أصوات الناخبين.

وأشار سكرتير حزب الجمهوريين في هانوفر إلى أنه ملتزم بقانون الأحزاب في ألمانيا الذي ينص علي حق الحزب في دعوة أعضائه لاجتماع لانتخاب مجلس إدارة جديد للحزب، والحكومة من واجبها حماية هذا الاجتماع.

وفي منطقة ساكسن العليا «نيدر زاكسن» تضاعف عدد المنضمين إلى حزب الجمهوريين الشهر الستة الماضية ووصل إلي ٦٦٠ عضواً. وقد نادت لجنة حماية اللاجئين الأجانب والجمعيات المناهضة للعنصرية وعداء الأجانب بأن تتخذ إجراءات فورية ضد العنصرية واليمين المتطرف في ألمانيا.

النازية الجديدة في ألمانيا الموحدة الي أين ؟

مايجري الآن في ألمانيا من تصاعد نشاط الجماعات النازية الجديدة واليمين المتطرف ماهو الإنتاج للأزمة الاقتصادية التي تمر بها ألمانيا بعد توحدها ، وأيضا هجرة أكثر من مليون نازح من شرق أوروبا ، وذلك في إطار مناخ من الفوضى السياسية يعم الكتلة السوفيتية المنهارة ، وأصبحت العناصر النازية تمثل خطرا علي الدولة الألمانية ذاتها ، ويذكرنا التاريخ بأزمة القوي الديمقراطية في ألمانيا في العشرينيات عندما لم تستطع حسم الصراع الاقتصادي والسياسي فكان المناخ وقتها ملائما لوثوب هتلر والنازية علي الحكم ، وكانت حمي العداء لليهود تشعل حماس المواطن الألماني الذي عاني شرور البطالة والتسريح ، هل الظروف الاقتصادية حاليا تلائم ظهور قسيادة نازية جديدة لألمانيا تستبدل العداء القديم لليهود بالعداء المباشر للأجانب ؟ لأعتقد ذلك فالشعوب والحكومات تتعلم من دروس التاريخ جيدا .

جمعية الصداقة المصرية الألمانية لعقد ندوة «السياحة آمنة في مصر» تحدث فيها وزراء الداخلية والسياحة والحكم المحلي ومفتي الديار المصرية وممثل البابا ، وكانت رسالة موجهة للصحافة الألمانية والمواطنين الألمان أن ماحدث في مصر هو مجرد حادث فردي بالقياس لما يتعرض له الأجانب في ألمانيا من هوس عنصري ، ولقد أصغى السفير الألماني بالقاهرة للمتحدثين في الندوة مقدرًا المتساعب التي تلاحقها ألمانيا الآن من النازية الجديدة ، وهي جسيمة بالمقارنة بما حدث للسياح الألمان في مصر .اسرائيل تحذر حكومة بون .

من المعروف أن النازيين الجدد في ألمانيا قد استبدلوا العداء التاريخي لليهود بتوجيه أعمالهم العنصرية ضد الأجانب من الدول الفقيرة ، وذلك يتمشي مع موجة التطرف اليميني في أوروبا كلها والتطهير العرقي الذي يقوم به الصرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك .

ولم يرد في ذلك كله ذكر للعداء التاريخي ضد اليهود ، ومع ذلك طلبت حكومة اسرائيل من ألمانيا أن تتعامل بشدة ضد «العنصرية ومعاداة السامية» ، وكتب اسحاق رابين أن الحكومة الاسرائيلية تتابع بقلق الحوادث العنصرية في ألمانيا ، مع الاعتراف بأن قطاعات كبيرة من الشعب الألماني تشترك في الكفاح ضد العنصرية . وقبل ذلك أعلن وزير التسليم الاسرائيلي أن المعارضة الاسرائيلية تطالب بتهديد بون بقطع العلاقات الدبلوماسية معها .



المصدر: الأحيار

التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩٣

ضد العنصرية

اشتركت الممثلة البريطانية الشهيرة

فاينسا ريد جريف مع عدد من الممثلين
والمغنيين الالمان في حفل غناء كورالي
مثير ضد العنصرية التي بدأت ترفع
راسها في البلاد في الآونة الاخيرة تقول
احدى فقرات الكورال « لن ننسى ابدا
ولن نسمح بتكرار ما حدث مرة
اخرى » .



المصدر: الجمهورية — و. ص. يه

التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٩٣

المحور العنصرى يتفكك فى بريتوريا وتل ايبب مستمرة فى سياسة القهر



مجموعة من قوات الشرطة التايوانية تسحب مواطنا يمينيا.. قام بمفرده بالاحتجاج على «ليان شان» رئيس الوزراء لتشكيله حكومة جديدة .

مركز الابحاث والمعلومات دار الجمهورية للصحافة عماد الدين حسين

في التعبير هو احساس جزء فاعل من النخبة السياسية الحاكمة بان استمرار سياسة الفصل العنصري خيار فاشل تاريخيا وانه من الافضل البدء في عملية نقل السلطة بطريقة سلمية تحفظ للأقلية البيضاء حقوقهم .

في المقابل نجد ان المجتمع الدولي ومجلس الامن والبلدان الكبرى لم تتعامل مع اسرائيل كما تعاملت مع جنوب افريقيا.. مع الاولى تركتها تعبت بلا رادع في المنطقة وحتى في حالة فرض قرارات بولية عليها لم يتم تنفيذها كما حدث مع ازمة المبعدين مؤخرا.. ايضا فان الامة التي تمثلها اسرائيل باعتبارها رأس الحربة للمصالح الدولية الكبرى بالمنطقة تفوق الوضع الجيوبوليتيكي لجنوب افريقيا رغم وجود العديد من المناجم والمعادن الغالية هناك.. وبدلا من معاقبة اسرائيل كما حدث مع جنوب افريقيا فقد جرى مكافئتها اكثر من مرة نظير عدوانها على الشعب الفلسطيني .

واذا كان المؤتمر الوطني قد نجح الى حد كبير في الوصول الى مجموعة كبيرة من الاهداف الوطنية عبر اتباعه لاستراتيجية واضحة منذ انشائه وحتى هذه اللحظة سواء في اتباع المنهج السلمي في البداية ثم التصعيد بالكفاح المسلح عبر الدول المجاورة او دول المواجهة.. وعندما تحقق الكثير من اهدافه اعلن تخليه عن الكفاح المسلح في اغسطس ١٩٩٠ وان التفاوض السياسي هو البديل الحقيقي لهذه المرحلة وفي تقديرنا انه ذلك كان صحيحا تماما لان النظام العنصري اعترف بكل الحقوق للأغلبية السوداء ولم يبق الا التفاوض لانجازها .

وفي المقابل فان منظمة التحرير لم تستطع التخلص من مرض الفصائل المتعددة والاتشاقات المستمرة وممارسة كل فصيلة لسياسة متنافرة الامر الذي مكن العدو في لحظات كثيرة لاختراق هذه التنظيمات والاساءة كثيرا للعمل الفدائي.. ومثلما حاول النظام العنصري في جنوب افريقيا احداث الانشقاق داخل صفوف السود بين الزولو وحركة انكاثا من جهة وبين المؤتمر الوطني

جانزا اتخذه رايبين بابعاد ٤٠٠ فلسطيني خارج اراضيهم.. ويعلن دي كليرك ومانديلا عن صفقة شاملة سوف يتسلم بموجبها السود الحكم خلال سبع سنوات بعد اتجاز اول دستور ديمقراطي .

حدث ذلك في بريتوريا منبع الفصل العنصري.. ومازلنا نسمع في تل ابيب نفس النغمة المكررة.. لا لاعادة كل الاراضي المحتلة لا لاتسحاب لا للحقوق المشروعة.. لا لمنظمة التحرير.. واليقين ان ما فعله دي كليرك اليوم في جنوب افريقيا سيفعله رايبين او غيره غدا في تل ابيب.. طوعا او كرها!؟

من جهة وهو الصراع الذي اسفر عن مصرع ٩٠٠٠ آلاف شخص فان اسرائيل فعلت ذلك

منذ انشائها وحتى قصتها مع حماس داخل الارض المحتلة ويبقى ان على السود او الفلسطينيين الانتباه جيدا لمحاولات احداث الانشقاق التي سوف تستمر .

للفارق بين النظامين من حيث السلوك بدأ يتضح مؤخرا فبينما قام ريتشارد جولدستون قاضي محكمة النقض بادانة الشرطة الحكومية نتيجة تورطها في اشغال القتال بين السود (المؤتمر وحركة انكاثا) في مقابل ذلك نجد المحكمة الاسرائيلية العليا تؤيد قرارا

منذ أيام قليلة اصدر فرديريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا قرارا بتمديد ثلاثة من غير البيض وزراء في حكومته .. هذا القرار يشير بوضوح الى ان النظام العنصري البغيض والمستمر منذ ٣٠٠ عام يلفظ أخلاسه الاخيرة بلغة تفاسه الاخيرة هذه الايام وان الكفاح الذي يمارسه السود قد انمر في النهاية باعادة الحقوق لاصحابها .

منظمة التحرير والمؤتمر الوطني .. الخلف .. والاتفاق

والسؤال الذي يلح في الذهن : هو ما الذي دفع هذا النظام العنصري الذي يتمتع بميزات مختلفة من عناصر القوة الشاملة ولا تتهدده الخطر حقيقيه مثلما يحدث لاسرائيل.. ما الذي دفع هذا النظام للبدء في القرار حقوق الاغلبية الافريقية؟

هنا يمكن القول ان عددا من العناصر المختلفة قد ساهمت في ذلك في مقدمتها العناصر بالطبع الايمان الراسخ للسكان بحقوقهم واستمرارهم في الدفاع عنها عن طريق الكفاح المسلح للمؤتمر الوطني وعملية المقاومة المنظمة لثقلات عمال السود بالداخل .. هذان العاملان جعلتا الاقتصاد يسجل معدلات تدهور مستمرة منذ بداية الثمانينات ووصلت للديون الخارجية الى

٢٩ مليار دولار وزادت البطالة وعم الكساد.. وخارجيا دعا مجلس الامن الى وقف اي استثمارات في جنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٩

ثم نجح عام ١٩٨٥ في فرض عقوبات (تطوعية) بسبب معارضة بريطانيا هذا القرار جعل مؤسسات التمويل الدولية تعجز عن تقديم القروض وبدأ الضغط بالمطالبة بالافراج عن كافة المعتقلين وعلى رأسهم تلسون مكنديلا وشينا فشيندا بدأ المجتمع الدولي يتعامل مع المؤتمر الوطني باعتباره الممثل الشرعي للاغلبية ولمست حركة فكاشا أو البانتا ستونات ومعظمها كيانات حاول بها المستعمر خلف قيادات محلية بديلة .

ثم فرضت المجموعة الأوروبية عقوبات اقتصادية على برينوريا حتى تبدأ في تخفيف حدة الفصل العنصري.. للعامل الحاسم ايضا

واذا كنا بصدد بدء النهاية لزوال اخر نظام عنصري استعماري في القارة الافريقية بأكملها فان ما يشغل الذهن حقيقه هو التساؤل عن متى يتحقق سيناريو جنوب افريقيا في المنطقة العربية في ضوء ان النظامين العنصري في برينوريا والصهيوني في تل ابيب تشابهها في كثير من الاسس والقواعد بل والسياسات والاجراءات سواء المتعلقة بقمع اصحاب الارض الاصليين أو تحدى المجتمع الدولي؟

والسؤال عن متى يحدث ذلك في منطقتنا لا يهدف للإجابة على مواقيت زمنية ولكننا نهدف في المقام الاول للتأكيد على وجود العديد من التشابهات بين النظامين الصهيوني والعنصري.. بل ان النظام الاخير في برينوريا اقوى اقتصاديا وعسكريا وسياسيا بمراحل متقدمة من نظيره في تل ابيب ورغم ذلك فان هذا النظام الاقوى من الناحية الشاملة قد رضخ للمصور المحتوم واستجاب بعدا عن التفاصيل لكي يبدأ في عملية نقل السلطة للاغلبية السوداء بدلا من اجباره على ذلك في حمامات دم.. ونعود لطرح السؤال بطريقة اخرى؟ هل تبدأ اسرائيل في مفاوضات التسوية القادمة البدء في تطبيق نقل حقيقي للسلطة الى ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتعيد الجولان لسوريا وجنوب لبنان.. وهل يمكن لاسرائيليين ان يكرر ما فعله فرديريك دي كليرك لم يستمر معه الصقور الاخرون في تحدى ثوابت التاريخ.. وحقائق الجغرافيا وكذلك اوجه المقارنة بين المؤتمر الوطني وماتديلا من جهة ومنظمة التحرير وعرفات من جهة اخرى؟ بداية فالنظام العنصري في جنوب افريقيا .

كان استيطانيا وبشكل نسبة خمس السكان الذين يزيدون على ٢٣ مليون نسمة.. ووضع هذا النظام اشد القوانين قسوة وغرابة في التاريخ ضد اصحاب الارض الاصليين.. وهي القوانين الخاصة بالفصل العنصري والتي تمنع الاسود من السير في شوارع معينة لان للبيض يسرون فيها وهو الامر الذي يشابه احيانا مع القوانين الاسرائيلية التي تمنع فلسطينيي الضفة وغزة من الدخول لارض ١٩٤٨ مساء او في بعض الفترات .

حزب المؤتمر الافريقي تأسس عام ١٩١٢ ونجح في ان يضم بين صفوفه منات مختلفة من كل الطبقات الاجتماعية صاهرا التيارات الاشتراكية بالوطنية والديمقراطية والزم كل اعضائه بميثاق الحرية الذي تم اصداره عام ١٩٥٥ وبدء سياسة الكفاح المسلح ضد النظام العنصري وبعد ذلك بمرور سنوات كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعلن من القاهرة .. بدء الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني عن طريق قوات العاصفة.. وحدثت هزيمة ١٩٦٧ للعرب وزاد القهر العنصري سواء في تل ابيب أو برينوريا ضد اصحاب الارض الاصليين .. ويكفي الإشارة الى ان ٥٪ من السكان من البيض في جنوب افريقيا يملكون ٨٨٪ من الثروة ويملك السود ٧٪ فقط و ١٠٪ للملونين ولا يملك السود ايضا الا ما قيمته ١٠٪ من الاراضي ..